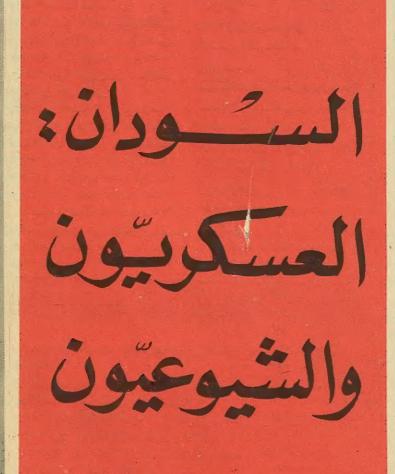


الحلقة الأخيرة من تقريرالجهة الشعبية الديق المردث الديق المية حكول الحكداث الاردنث

بيروت - ٣٠ - ١١ - ١٩٧٠ - العدد ٣٤ - السنة الحادية عشرة - المثمر، ٥ قر، ل • BEYROUTH - العدد ٣٠,543 - ١١ - ١٥٥







الإضراب الطلابي في السبوعه الثاني فقافيت وزيد وأنسر والمعامية "العصري" المعاري "



اضراب عمال النظيفات المسترمن تتكرار المصلالي وتكرار الموعدد

المركيا تكشف الهداف مساعدتها العسكرية للبنان



تفغيض الدواء والمقضاء على المتاجرة

لكن المعرر « الشجاع » بقسدر مسا

يسرف في البحث عن الارقام وفياستنتاج

المغبات فانه ينضع جبنا وتآمرا عندما

يأتى دور تعيين المعل اللازم لتجاوز

هذه المقبات وكيفية مواجهة المسؤولين

عن وضمها . ولا يجديه نفعا التستر

بنقد مسرهي يوجه الى « اخطب وط

غمندما لا تعطينا الجريدة المنكسورة

من فيض « جرانها » اقتراها واحسدا

يرمى لالزام ارباب المبل على دمم

اشتراكاتهم ، وتسكت عيدا عين

المطالبة يتأميم الدواء او شماله مسن

النول الاشتراكية، مستبدلة ذلك بطلب

تاجيل المضمان الصحى فانها تضمرب

بذلك مثالا يحتذى في المديماغوهيسة

الرخيصة والعمالة المضوهمة للنيسن

يهمهم الخلاص من أعداء الضميان

(لم ثقل الجريدة ما الذي تنتظـــــر

حصوله خلال الدة التي سيتوقسف

فيها تطبيق المضمان الصحى ، وما هي

الخطوات التي ينبغي المبل بها اثناء

توضيح من بعتلين

تلقت ((المحرية)) من بعقلين

رسالة تصويب لبعض الاخطاء

الواردة في مقال « ثانويسة

١ - ان الثانوية الرسيسة

تأسست عام ١٩٦٢ وليس عسام

- أن المدير المعنى في المقال

ليس مدير الثانوية المالي بسل

٠٠ وتوضيح هول مقال تعريب التعليم

كان المفتش التربوي المسد

مفيد أبو مراد قد ارسل(اللحرية))

المقال المشور على الصفحية

الخامسة من هذا المدد كهقال

فاص بالمجلة . وقد فوجئست

« المدرية » بالقال نفسه بنشورا

في جريدة الكفاح نهار الجمسة

الماضي دون اي اندار . ويما

ان المقال كان قد طبع فسي

المفعات الداخلية لذلك تعذر

على « الحرية » أن تستبدله

بمادة اخرى وهو امر كان مسن

حقها . نمتذر للقاري .

مديرها عند تاسيسها .

۱۹۵۷ کیا ورد نی ایقال .

الدواء » .

هذه الهلة) .

بمقلین ۱۱ :

جَريدة الوزير "العصري". وقضايا الضمان الصبي

جريدة الوزيسسر ((الاصلاحي)) تسرفض الخضوع أليماغوجية ای کان عندما بتعلق الآمر بقضايا ((المواطن العادي)) الذي تنصب نفسها ناطقة تاسمه

وانسجاما مع هذه الجراة ، نقسد نبرع محررها المخلوق في مقال طويسل لانقاذ النظام والنابه من بحصة تؤلم حلقهم ، وهي أن الضمان المحسى يجب أن يؤجل ربما لسنة أو لاكثر . هذه المحصة التي لم « يبقها » هؤلاء لان معظمهم تنقصه شجاعة المسيرر واستاده ، ربها باستثناء تروسيت مستوردي الادويةمصاصى دماه العمال والكادحين . (هل في الامر معسرد ٠ (١ كفه

لماذا يجب ، وفق منطق المعريبدة المنكورة ، تاهيل الضمان الصحيب السنة او اكثر ا

يبكن تلخيص الاسباب التي تشير اليها الصحيفة مرارا وتكرارا كعدسية

ساقىيە

وكان احد الاطباء قد نصح بارسال الدرس الريض الى احدى الـــدول الاشتراكية بعد أن وضع نقارير مفصلة عن هالته وتجاويا مع اقتراح رفساق عبد اللطيف عياد بفتح اكتتاب بواسطة الحرية نشرنا في العدد الماضي كلمية عن الموضوع وافتتحت ((الحريسة)) الاكتتاب بيبلغ ... لدرة لعنائية ، وقد وردننا خلال الاسبوع الماضي التبرعات

عبد الله اخوان - برجمهود ١٥ ليرة مدرسة برج حبود الاهلية هسن مخزوم مدرسة الزهراء ــ هسين

و « الحرية » تنظر مزيدا مسن تبرعات القراء خلال هذا الاسبوع .

وصلت للجبهة الشعبية الديمقراطية لتعرير فاسطين المالغ التالية يواسطة

١٠٠ نولار من الجالية العربية فسي هاملتون - كلدا . ٢ر٥٨ دولار من الطلبة الفلسطينيين في السويد .

. ٥٤ دولار من الطابة العسرب بالولايات المتحدة .

. ٢٥٠ دولار من انصار الصهة الديمقراطية في كندا .

٢ ــ عجزه عن شراه كبيـــات الادوية الماثرية للهباشرة في التنفيذ في الموعد المحدد (أول شياط ١٩٧١) . اذ أن الكبية المتوفرة تعادل بقيمتها مايونين و ١٠٠ الف ليرة من اصـــل

هنا يطرح « المواطن المادي » سؤالا نادرا ما حاولت الجريدة ان تتعرض له : من المسؤول عيين

من المواضح أن عجز الصندوق عن جياية الاشتراكات سببه امتناع المرسسات عن الدفع ، أما فيما يتملق بالادوية غان الضمان لم ينجح في شراء الكبية المازية لسبب واضح : فقيد استطاع مستوردو الادوية اقتساء شركات الدواء الامبريالية أن أشتراكها بالقاقصات المالية التي يجريها صندوق الضمان لتامين كميات الإدوية، وبالتالي تقديبها لاسعار مخففي سوف بضطرها لتخفيض الاسمييار بالنسبة لاكثر بلدان المطقة ويؤثر في ارباهها بصورة فانحية . اي ان مستوردي الادوية برهنوا لهسده

الشركات أن المطحة مشتركة فاحباط

١ - عجز الصندوق عن جبايـــة الضمان الصحى وخاصة في اهيمساط

القائمة الاولى بتبرمات قراء الحرية لجمع مبلغ ٢٥٠٠ ليرة لبنانية لمساعدة مدرس شاب مهدد بقطع

بدأت ثبرهات القراء تسرد السي (الحربة)) لساعدة المدرس القلسطيني عرد اللطيف عياد المصاب بمرض فيي ساقيه اعجز الطب في لبنان ودفع العديد من الاطباء الى تقرير قطع الساقين

للتخفيف من الام اللرض .

141 أبرة برج حصود مدرسة الاتماد _ فاهر عبدان ١٤٨ ليرة مطعم الافراح - على حرب ٢٥ ليرة محلات التنجيد _ خليل

ادارة ومدرسي مدرستي

السنابل والنمونجية _

تبرعات للجبهة الديمتراطية

٣٥ جنيه استرليني من لجنة نصرةالثورة الفلسطينية في مانشستسر ، ورابطة المطلبة المرب في سوتهاجتن ببريطانيا .

٧٦٠ دولار من انصار المبهة فيهاميركا .

. ١١٥٠ دولار من انصار الصهسة في المركا .

. ٢٠.٥ دولار من انصار الجبهة في اشبيليا - اسبانيا .

ماحب الامتياز محسن أبراهيم حسن فخر

مديسر الادارة یاسر نعمه

الإدارة والتحرير ما

مُن حِوار الطلاب مسع توثيني

احد الطالب : نحن نعرف أن المسؤولين يتجاهلسون المطالب ومع ذلك لنميد نلك لمه : مطلبنا الاساسي هو تعريب البرامسيم ثم المفاء البكالوريا تسم اول _ وهنا يجدر بنا ان نذكر ان الوزير قد عرب تنا أسم البكالوريا _ المالمة اللاغدة_ وذلك مرتبط بتوهيد مقاييس المتصليح في الابتعاثات هتى لا يضعوا صفرا على مستوى الخبسة ، الغاء قرار بنسم المعادلات ورغض المقرارات التبديدية المخدرة ، الغاء العلامة اللاغية فسم الصغوف التكبيلية ، تشحيل من مادة القلسفة العابة في صغوف الفلسفية والرياضيات والعلوم الاختبارية غصول الاخلاق ، وثبة شيء اساسسيس ان التعديل لا يجريه اساتذة وزارةالتربية وادارييها بل لمان من الاسائدة الذين يثق بهم الطلاب ومن لجان من الطلاب

أولا نعن ما تعودنا أن نرتجل بل أن ندرس ونخطط ثم ننفذ وكلكم تعلبون كم لنا في الحكم كبا وان هذه الطالب

فيها ما اعرفه وفيها ما لم اسمع به قبل الان .. بخصوص المائمة اللاغية وكها قلت لكم الهارحة كها تريدون ان نلفيها او نخفضها (الغاء .. الفاء) طيب نلفيها والبرامج تعرب بدءا من الان وبالنسبة للبكالوريا هناك نظريات حولها في المالم ومنها ما يقول بحنفها ومنها ما يبقيها . برايي الشخصى انه يمكن هذفها للطلاب الذبن ينوون متابعة دراستهم وابقائها للذين يريدون ان يتوقنوا عن الدراسة ، بخصـــوص المادلات هذه الدورة الاستكماليةلست قبودا جديدة بل هي لرفع المستوى والتطبيق ليس الأن بعد سنة علسي الاقل ، بالنسبة للتعديل لا يبكن ان نتركه لكم هل تستطيعون أن تعربسوا او تعدلوا المِرامِج ؟ هذه مهمتنا من المكن اشراك لجان عن الطلاب . ملاحظة : هذا الكلام كسان

نقاشا بين الطلاب والوزير وما هو وارد لم يرد بالتسلسل ، وكما تكلم الوزير بكثير مسن التفصيليات ويمرونة كان يوافق

بحجة أن هذه المرحلة من للاتصسال

على كل مطلب!

تعليبيا الى ثمليق الجمعيات المبومية وعدم الدعوة الى الاجتماعات المامة

الفترة فترة اتصال ونقاش وتحديد للمطالب ودراسة وساثل تحقيقها وتحديد القوى البشرية التي بامكانها انتنتزعها والمكانات ترسيع هذه القوىوننظيمها في اللجان المحلية ، بدل ذلك تفرص فقات واسعة ونهم في أوهام القاشسدة والطالبة الخورلة ، وتلجا الـــــى تقسيم هركة الملبين الى قسيينن وذلك بالرغم من وهدة الطلب السذي يطرحانه ووهدة ظروف عملهما !! لعل الملمين لم يتعلموا سوى القليل مسن تحاربهم الماضية فعسى ان يكون جواب وزير التربية لهم في الاجتماع الاخيسر الذى عقدوه معه ببثابة وخزقتو تظهم: « الآن أنا مشغول هذا بينابعة بشاكل الطلاب الثانوسن ، واعدكم بدراسية قضيتكم في الاسبوع المقادم » فالسي الاسبوع القائم ..

ايقاف اضراب

التي انطلقت من بين العمال مطالبسةباستمرار الاضراب .

وبانتظار الابام المشرة التي حددهاالشيخ كبهلة للمسؤولين كي ينفسلوا وعودهم بعد العيد ، عاد عم الالتنظيفات الى اعمالهم .

جواب الوزير:

المعلمون المحازون وحكومة "الشياب"

بعد أضراب مظفر استمر ما يزسد على الشهرين ، استطاع المعلميون الرسبيون في السنة الماضية انتزاء مكسب مهم هو الزيادة النسبية علسي رواتبهم ، والان يتحرك المعازون من الملبين الرسويين مطالبين المكومة تصنيفهم في ملاك المتعليم الثانوي ، والطريف في الامر أنه في الاجتماعات المامة التي عقدوها عتى الإن كاتت تنبري بعض المناصر « البارزة » سن صغرفهم للثرثرة عن المهد المحديد والإمال المعلقة على حكومة «الشعاب » بانصافهم دون اللهوء للخطوات السلمة كالامتناع عن تعليمالصفوف التكسلية او الاعتصام او الاضراب ، فكانهم لــــم يتعلموا من تهاريهم الماضية شيئا !! والاغرب من ذلك ان تلما اللميان المئلة بالملبين المازين والمعازيسن

مالسؤولين فقط ! بسدل أن تكسبون

عمال التنظيفات

وبعد سلسلة من الاتصالات اجرتها معالشيخ محمد عياد « افتى » الشيخ ظهر الجمعة الماضي ١٧-١١ ا المضرورة القاف الاضراب بناء لواعد تلقاه مسن (ا صديقه المعدوق سلطان الاسسالمصائب بك سالم) (هكذا أسماه الشيخ عياد) وبناء لوعد اخر من عطوفتكاملبك الاسعد بان يدرس المسؤولسون

ويبدو أن شائعة ملاهقة الشيخالتي اطلقت غلال الاسبوع الماضي كانست تمهيدا لتمكينه من لعب هذا المسمدور المنظر في انهاء الاضراب . وقد اضطر الشيخ الى القاء ثلاث خطب متواليةخلال ساعتين لاسكات جميع الاصوات

(راجع التحقيق عن اضراب عبال التنظيبات ص ٨ و ٩) .

والملكة العربية السعودية بمسورة اقوى مما كانت عليه " ، كل ذلك من شانه ان يلقى ضوءا قويا علسى وجهة التحركات التي انطلقت من المقاهـــرة عبر ليبيا والسودان بعد وفاة عبسد الناصر ، ثم اتى المسدث السوري وفي هذا السياق ذاته ينبغي غهسم رحلة الملك حسين الطويلية الي

تحركات مترابطة بالتجاه اعادة ترتيب الوضع العربي

□ اكتمال الحدث السوري بتحويل الانتحاد الثلاثي الى رباعي

ا ترجيب الازدن بالانتكاد واستعداده للانضمام

ا رحلة المسكلك حسين الى العوامم الغربية المسكرى

□ اقتراح "القمة العيبة "لبحث مسألة الدولة الفلسطينية

المبهة الشرقية باتها ((تعبير عــــن

ارادة قوية ومشجعة تترجم مفهسوم

الجبهة الشرقية الى واقسع عملى »

وتاكيده على « أن الاردن يفكر جديسا

باهباء الحبهة الشرقية بالتعاون السي

ابعد المدود مع سوريا والعــــراق

السعودية فالقاهرة فقدن فواشنطسن غبون مرورا بباريس وانتهاء بلندن مرة مرحلة حافظ الاسد الى القاهسرة ثانية . ومن المؤكد أن الملك سسوف تأتى لتكبل صورة المدث السيوري يسمى في هذه الرحلة الى المصول وتدفع به الى نهايته العرسة القطقية. على ما يضمن عرشه بحيث لا يأتسى رادًا كان الإنقلاب الذي شبيدته ببشق الحل السلمي على حسابه كليا ، واذا تد نتح الباب واسما أمام انضراط كان باستطاعة الملك ان يتفاط الحبسن سوريا في الصف العربي الرسميسي تقدير)) المواصم الدولية التي سيوف لناشط من أجل النسوية السلبية بزورها لضرورات الإبقاء على نظامه فان تحويل الإتحاد الثلاثي الى اتحاد ف نطاق السمى التسوية السلبية ، رباعى بيدو الخطوة الاولى المطلوبة على طريق توسيع جبهة الحل السلمي رلجم الرغض السورى لقسرار مجلس الامن ومشروع روجرز نهائيا . ان ترحيب النظام الاردني - علسي

مان شكوكا قوية تراوده هيال مواقف بعض الانظمة العربية التي تعتبر تسوية ((مشكلة الفلسطينيين)) أورا ضروريا لنجاح برنامج المحل السلمي في النهاية ، وتسوية مشكلة الفلسطينيين قد تتخذ شكل مشسروع (لسي سرا ان هناك من يروج له) تقوم بموجبه دولة فاسطينية تكسون عاصبتها عمان . وهو اتجاه بعسرف الملك أن الاتحاد السوفياتي ليسيعيدا منه وإن الولايات المتحدة قد تجـــد نفسها بضطرة فالتسجام معه ، ومــن هذا كانست مدادرة الملك المسي طسرح فكرة ((قبة الدولة الفلسطينية)) ق معاولة مبكرة لاعراج جميع الاطراف

واجبارها على كثف أوراقهـــا

« اخواننا واخواتنا عمال وعاملاتشركة الربحي في الحدث •

عقد اجتماع استثنائي لبحث قضيتنا ؟؟؟

اصدر عمال وعاملات الربعي فالفازية بيانا موجها الى زملائهم في

وقد لا يكون مهما بالتسبة للملك ان تنمقد بالفمل قهة عربية تبحث مسألسة الدولة الفلسطينية باسرع ما يمكن عكما هرص على التشديد في تصريسح له قبل غترة . ولكن الشيء الذي يبقى هاما بالنسبة له هو الحصول علـــــــــى توضيحات من القاهرة - وحلفائها -حول نواياها وانجاه مخططاتها .

وسواد اتى التوضيع الذي يريده الملك حسين جازما او مترددا ، فالراهن ان القاهرة ما تزال حريصة علسي استبرار العلاقة به ، خصوصا وان رحلته الى العواصم الدولية الكسرى تعطيها فرصة فتح المسوار بواسطته مصع واشنطن بشكل فساص حول المسائل التي تنتظر البت خسلال ما تبقى من فترة وقف اطلاق النار

ضجة في صفوف مياومي البرق والبريد في الشمال

بيارمو البرق والبريد فسي الشمال بضحون لأن حوالي الماية والخمسين مياوم يتقاضون الحد الادنى اللجور ولا يستغيسسدون من الضمانات التي تقدم الموظفين المنشن . وبالإضافة الى ذلك بقول المارييون اله هش تاريخ ٧٠-١١--٢٢ لم يكونوا قسيد شضوة المورهم بعد عن شهرين ماشيين وأن تلك هي هالهسم دائما مع ادارة المرق والبريد . وقد ابرق الموظفون للوزيسسر قاتلين : « زادت وطفح المكل، لم يعد بالأمكان مزيدا مسن الصبر ... الا يكفينا القلسة مُنتعمل فوقها مثلة الدائش ... الراف الفشل .. الرائسية الشخصيات ((الوطنية)) نحو عواصم القبارل لا تقيضه قبلشهرين). غربية وعربية بنخرطة وضائعة فسي

اصدر مكتب الاعلام في الجبهة الشمسة الديمقراطية لتحرير فلسطين بيانا جاء فيه : المسط الاستربالية الاستكسية

الجيهة الشبية الدعق إطبة تدعوالك

رفض کاسم لکل مشاریع

الدول ق الفلسطين ت

الثاني : يتبثل بالضغط على فصائل

القاومة الفلسطينية لتبدا مرهلةجديدة

من التفاطب والمتمامل أو على الإقل

وناقشة وشرو واقامة الدولة الفاصطينية

الذي كانت القاومة (قبل عملة ايلول

ان معاولات نفع القاومة للتسليم

بمشاريع التسوية واقامة الدولسة

الفاسطينية . وإن الضغوط العربيــة

والدولية والمطية لن تخفى خطورتها

على حركة القاومة ذاتها ، ولكسى لا

ببقى ذلك مدرد الفاظ تذروها الريساح

يتمتم على حركة القاومة القلسطينية،

ان تقلعون عادة الصبت التي اتصفت

بها خلال السنوات الثلاث الماضيسة

وتمان بهنتهي الصراهة والوضوحرففها

الرجعية) ترفضه بالكامل ١١ .

والصهونية في هذه الاونة ، لوضع صيفة نهائية لانشاء دولة فاسطينية على جزء من التسراب الفلسطيني ، بهرف تصفية القضية الفاسطينية برمتها وتصفية حركة التحرر العربية في عموم النطقة . فالامبريالية المالية تتبني الموم مشروها لاقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، مسم الابقاء على عرش الملك هسين فسسي الضفة الشرقية كضبانة اخرى - الى حانب ما تمثله مثل هذه الدوليــــة الفلسطينية _ ليقاء سيطرتها وامتداد نفوذها . أن خطورة هذه الخطيوة تأتى من الاستعداد الذي تبديه بعض الدول الصديقة في مشاريع مسن هذا القبيل (وأن جاء هدا الاستعداد

القاطع وادانتها الكاملة لكافة مشاريع التصفية السياسية وكافة بشاريسع امّامة الدولة القلسطينية فوق جزء من الارض الغلسطينية ـ الاردنيـة ان حرص هركة القاومة وتأكيدها السنبر بن بوقع مختلف) N . على وهدة ضفتي نهر الاردن يجب ان واضاف البيان: تكون مترانقة مع رفضها لاقامة دولة ال بعد أن نجعت الإميرياليـــــة فاسطينية فوق الضفتين مما او علسي الصهونية والرحمية في غرض المركة احداهما دون الاخرى وان علينا جميما على حركة القاومة والمركة الوطنية ان نتذكر أن المسافة التي تفصل قوى الفلسطينية الاردنية (حملة ايلول) وخرجت قوى الثورة الضادة من هذه

المدرة عن قوى المثورة المضادة فسي هذه الرهلة الدقيقة هي مسامــــة المركة اكثر تراصا واصرارا لكسب الكثير على حساب المركة الوطنيسة قصيرة جدا ، هتى نفرت على الامبريالية والمهبونية وحركة القاومة ، بعد أن ثم ذلك تتجه جنی ثمار حرب حزیران ۱۹۹۷ ، رکسب الدوائر الامبريائية والممهبونية والرجعية النصر السياسي لا بد من النفسال الان على محورين متوازيين : الاول ، المستبر لاسقاط كافئة البرامسيج اصطناع قوى « وطنية » فاسطينيةتضم والمثماريع التصغوية للقضية الغلسطينية الوجوه والاعيان ووزراه ونوابعسايقين وفي مقدمتها قرار مجلس الامن الدولي، وتقيم تجارا ومعامين من داخل الارض ومشروع روجرز ومشاريع اقامسة المتلة (الضفة الفربية والقطاع) الدولة الفاسطينية مهما اختلفيت وتعطى هذه التجهمات صفة الاحزاب الوطنية القاسطينية القاضلة لإنهاء صيفتها واشكالها ، لا يد من القضال الدؤوب لاقابة هبهة وطنبة تقبيسسة الاحتلال الاسرائيلي والطالبة بتطبيس فلسطينية _ اردنية وعربية تعصت قرار مجلس الابن ، والرافضة لوقف شمار النضال لدهر الإمبرياليسية الفدائس ((المطرفين)) كما تزعم عذه والصهونية والرهميسة وقبر الملول الاوساط ، وذلك ما نلمسه مسسن التصفوية ومشاريع الدولة الغاسطينية ومتابعة هربنا الوطنية هنى التعريسر

راحعناهم مرة ثانية ، فقالوا انهـــم لا يستطيعون اتخاذ اي موقف وتكرمــوا علينا بمبلغ من المال ولكن ماذا يعسدى المال يتغيير موقف الاتحاد العمالي العام الذي لم بيحث قضيتنا لان نقابة الريج سي لمتتخذ موقفا ولم تطلب منهم تأييد العمال. وكلكم تطمون اثناء اضراباتكم السابقةكيف هاولت شركة الريجي أن ترشوقادتكم

وهذا يعنى أن المبلغ المعطى لنا لم يكن الالذر الرماد في العبون ، لانكم لواضريتم وما واحدا فقط تاييدا لنا فانكم تسبيونللشركة خسارة فادحة

ويعد تكرار المراجعات للنقابة الكريمةكائت حجتها دائما انكم لم تتجاوبوا معنا والتمراب وانتم الذين قدمتم وردة بطسرس ابراهيسم مسن اجسل هقوق ممسال الربجي • ولقد كانت حجتهم انهم اذااعلنوا الإضراب تابيدا لنا قان المالية لن تقر لكم القرض المالي المعتاد ، وانتم تعرفون قبل غيركم ان هذا كلام خاطيء لان هذا القرض اصبع هنا مكتسبا لكم تأخلونه كسل هام ، وأن المراجعات والتعطفات التي قام بهسا مجلس النقابة بخصوصنا مع وزارة الماليةلم تجد نفعا ، بينما نجد أن الهزارة سوف تلبي سريعا مطلبكم في القرض ان هـــــىشعرت بانكم ستضريون • انتا تطلب منكم اجبار النقابة بوسائلكم الخاصة على اتخاذموقف مساند لقضيتنا العابلة ، وإذا ليج تتحاك مذه النقامة فسنكون كلنسا وردةبطرس ابراهيم

النقابيين بالوف الليراتلكي يطوا اضرابكم

عمال وعاملات الربجي في معمل الغازية

الكامل والشامل لقاسطين .

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر- بن الخطاب منطقة العمامايسة محملة رأس النبسع مس بنايسة فسؤاد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص م ب، ۸۵٧ بيروت _ لينان

نود أن نعرض عليكم ما تقوم به نقابتكم « الجليلة » تجاهفا نحن عمال وعامسلات عمالالتهجي شركة الريجي في الغازية • نطمكم اننا بعد ثمانين يوما من الافراب الستمر اعلنا الاعتصام منذ عشرة ايسام مما زلنا مستعرين، نحن مستعرون بالإعتمام في مقر الإتحاد العام العمالي في بيروت ، وعرضنا قضيتنا على الاتحاد اكثر من مرقفكان جوابه ان نقابة الريجي لـــم تتبن

بين الكتل الحاكمة في تل

اسب لتوحسد الموقف

الاسرائيلسي حول قضايا

مفاوضات السيلام

واستئناف مهمة يارينغ ،

تشهد النطقة العربيسة

هىبدورها تحركات ترمى

لى اعادةترتيب الخارطة

السياسية بها يضهين

توحيد المواحهة العرسية

الرسمية للمسائل التسي

يفترض الاتفاق عليها

خلال ما تبقى من فتسرة

وقف اطلاق النار الثانية.

لسان وزير اعلامه _ بالاتمـــاد

الثانثي (مالرماعي) واعلان استعداده

للاتضمام المه ، يكثف السيال

السباس المتيقى للخطوات (الوهدوية)

التى تعاول الانظبة العرسة تعربسر

بشاريعها السلمية خلف فدارها وقد

كانت تصريحات وزير الاعسلام الاردني

معررة تباما في هذا المحال ، فارتياهه

للاضاع السورية المديدة « لأن جميع

الإغوان الذبن هم في السلطة اليومون

دماة الوهدة المربية والتفاهييم

العربي » ووصفه الاشارات التسي

استول بها حافظ الاسد عهسده هول

الحدث جاء فيه :

فخيالغازية يطلبويت

تصنامن زملائهم في الحديث

قضيتكم حتى الان • لذلك نحن لا نستطيع اتخاذ اي موقف ٠ والمعنا النقاية عدة مرات وكانت اجويتهاكما باتي : في المرة الاولى حين راجعناهـم كانجوابهم لذا ، انكم عمال مياومون وانكهم غير مشتركين في النقابة لان دستورهــالا يسمح للمياومين بالانضمام ، ووعدونا بانهم في اول جلسة يعقدونها سيبحث ونقضيتنا نحن نسالكم ، ما اخواننا عمال الربحيماذا بختلف هذا التصريح عن أي تصريح لاى وزير والحكومة ، وهلان قضية الـ ١٧٧عامل وعاملة و ١٧٧١ عائلة لا تستوجب

> ام انه تهرب من تبنى مطالب العمال ؟؟ ولو كانت هذه النقابة فعلا تهتم بقاضاما العمال ومصالحهم ، وان يستورها بمنعها من تبنى قضيتهم لكانت مدئيت الدستور . ولكن يظهر أن مصالح هؤلاء النقابييسن تفتك عسن مصالحنسا ، اكتشفوا أن

المنرابات الإصنداب الطلابي في السبوعيه السشايي

فقافيع وزيرالتهية "العصري"، المشاركة - الدورة الاستكالية - وتعريب الاسماء

الشكلة الوحيدة ، عدا انها لم تكن الا محما

من مشكلة عدد الطلاب وجوهها الاخرى: الفاء

البكالوريا _ القسم الاول ، التعريب ، تنويع

المِكالوريا .. واذا كانت الدولة تستطيع ،

دون خسائر فادحة ، التراجع عـن الغـاء

المعادلات ، قان بعض الطالب الاخرى اكتسر

احراجا بكثير . وذلك لأن هذه المطالب

تنسف المتيازات طبقية وطائفية واضحة ، كما

انها تلنحق بمعركة وطئية قام الحكم اللبناني

منذ ((الاستقلال)) على محاربتها . وهذا ما

يفسر دهشة الوزير تويني عندما انهمسه

المطلاب أن المطلب الاساسى الذي يرفعونه هو

التعريب ، وذلك في تظاهرة الخميس ٢٦ - ١١.

لم يكن الوزير قد سمع بالمطلب .هذا ما زعم.

رندن نصدقه : غالوزير وامثاله لا يطيق ون

سماع هذا الطلب ... غلا يسمعونه ! أما

الان وقد اسمعه اياه الطلاب ، غلا شك ان في

الجعبة الوزارية حيلا اخرى : صعوب____ة

التحقيق ، التعدد ((الثقافي)) في لبنسان ،

الاستفادة من تجارب الغير كالجزائر ومراكش

... لا شك ان الطلاب سيسمعون هذا كله،

على التلفزيون ، ومن الراديو وعلى صفحات

الجرائد ... لكنهم ، خلال اسبوعيسن ،

استطاعوا ، او استطاع قسم منهم ، كشسف

خلال الاسبوع الماضي واصلت الحركة الطلاس نشاطها من أجل الطالب التي طرحتها في بدء تحركها • وقــد كان الاسبوع محكا لقسدرة الحركة الطلابية اظهر بوضوح اكثر من السابق مستوى نضجها ، كما اظهر ما ينقص هذا النضج ويعيقه .

حوانب ناضحة في الحركة الطلابية

رغم التصريحات الطنانة على التلفزيون وامام وكالات الانباء وعلى الراديو لم يخدع الطلاب بالوزير الثرثار ، المعسول الكلام . فالتصريحات المنفوخة لم تستطع ان تخفي عن أعين الطلاب الماطلة التي ينطوي عليها كلام تويني . فدفاعه عن مستوى التعليم فيلينان، وعن ((لبنانيته)) ، اثار السخرية عند الذين يعون ان الوزير « الاب » يعيش في عالم اخر لا صلة له بالشاكل التي يثيرها التعليم وتثيرها الشهادات . فهو يتفنى بالسنوى عن جهل تام بما انتهى اليه هذا المستوى معلا وعميسلا في مدارس هزيلة ، مزدهية ، بديرها لصيص ويعلم فيها أشباه أميين . والوزير يتحدث أيضا عن المستوى وكانه شارة أو وسام يعلسق ، بغض النظر عن الممالية المملية ، وعسن الصلة المحية بالواقع ومتطاباته . وكأن الحكي المتمق هو المطول المنظرة ...

ثم أن المركة التي انطلقت من صفيه المسجلين في التوجيهية والموحدة ، اتسمست الى أن شملت طالبا ثانويين شكلوا ، هم ، المقوة الاساسية في المطالبة . والموضوع جدير بالملاحظة والاهتمام . فالغروق في الدراسية والمشاكل لم تؤد الى اختلاف في الطالبة . نقد ادرك الثانويون أن المادلات تطرح مشكلية تعنيهم وهم : لأن المادلات جانب من وضحم التمليم ومحاولة الدولة حصره وغرضهواصفات النماح تتفيق وامكانات فئيات احتماعية ثمني الدولة بالدرجة الإولى . لذلك لم تتجم حرادات الدولة بابقاء المعادلات عنى ١٩٧٢ في فسيرب الحركة الطلابية أو اضعافها . بل أن أتساع الحركة شمل طوال الاسبوع الماضي عسددا بن الثانويات والمؤسسات التعليبيةالتي لم يكن قد طالها التحرك الاول في الاسبوع الاسبق . يضاف الى ذلك معاولة العركة الطلابية أن تنتظم فعلا . فقد استكمات عملية انتفاب لحان في اكثر من مؤسسة . مما أبطل ، ولو الى هد ، مزاعم التبثيل الفردى التي طالما افشات معاولات التنظيم . وقابت اتصالات بين عدد من اللجان التي انتخبت في الثانويات والمؤسسات لتنسق المبل فيها بينها .

واخيرا ، لم نستطع القرارات الوزاريسة ان تطوق المطالب الطالبية . فقد كان المكم غالبا ما يستضعف الطلاب ويغرقهم بواسطسة أعلانه القبول بالطائب الطروحة أو أرجاء تنفيذها الى هين اهر يقرره هو . وبالطبيع كان يقرره عندما يلمس اعراض تراجع فسي العمل الطلابي او في استجابة جماهيــــر الطلاب . لكن حدة الشكلة في هذه المرة ، والوضوح في صباغة بعض المطالب جعل محاولة الدولة التقليدية تفشل . فالمادلات لم تكن

لمسائحها . لكن تصرف بعض المناصر يتم على اساس السرقة . من نصب « اللجنة الشتركة لطلاب المعادلات والثانويين)) هيئة مفاوضة باسم الطلاب ? هيئة يتلاعب بها الوزير على هواه ؟ الى من تقدم كشف المساب عين مقابلاتها وعما تنوي القيام به ؟ اما هجومهما على « الزايدين الذين يحاولون شق المركية الطالبية » فهو ليس اكتسر من تشهير كلامي على هزال تمثيلها الذي هاولت جريسدة الوزير ان تخدع الناس به . ولا شك أن أستمرار معاولات ((التبشيل

> هذه الجوانب التي برزت خلال الاسبوع اكثر من قبل .

المتبثيل المطالبي ، والسي انتخاب اللحان بصورة متسرعة وغير واضحة . فاللجان التي يشكل انتخابها خطوة الى الامام في طريبي التمثيل الفعلى للطلاب ، لهم ينتخبها غاليسا الطلاب بعد نقاش واضح حول مهامها ودورها والطالب التي ينبغي أن تدافع عنها . وهـــدا مما يجعل مهاسبتها صعبة الى هد بعيد : فهي لم تحصل على تكليف محدد تحترمه ويمنعها من اتخاذ مواقف اعتباطية لا صلة لها احدانـــا

رجوعها المستمر الى جمهور الطلاب عوعرضها عليهم لما يجري ولما يناقش . المتطلبات لا يمكن أن تتحقق في اطار الثانويات يستدعى مشاركة عدد من الطلاب شاقشيون تعبيم الخطوات والقايس التبثيلية عويرتبطون فيما بينهم برماط ما . وهذا كله يطرح مسالــة الانتماد السياسي للطلاب ، مسالة التنظيمات السياسية التي يعمل الطلاب ضمنها . وهنا الاسبوع . ففي اجتماع ضم عددا من ممثلي الثانوبات ، دعت البه لحنة طلابية في مدرسة خاصة ، قام احد المطلاب بندد بزملائه المنسن ينتمون الى تنظيمات سياسية . . غير تنظيمه ! اذ أن الطالب النبيه ينتمي الى منظمة طالبية تعبل ضبن تنظیم سیاسی معروف . وهذا ما لا اعتراض لنا عليه ابدا . اننا نعترض عليي الاتحار الرخيص بالحذر الذي تشعر به نفات طالبية تجاه التنظيم السياسي ، وعلى تغلية هذا الحذر بالتهويل الفارخ ، فالحركة الطلابية ليست شيئا يسرق ، انها جماهيــر



من اعداث الإضرابات الطلابية .. الطلاب يقدمون مطالبتهم ..

الحركة الطلابية في وجه المخلفات

الماضى لم تنجع ، رغم اهبيتها ، في أضعاف دور الحوانب المتخلفة من العمل الطلابي . بل على المكس تماما سلطت الضوء على هذه الاخيرة وجعلت من معالجتها امرا ملحا

ما زال عدد كبير من الطلاب بنظر الــــــى

التعليم وتعديل المناهج ، استطاعت الدولة ان تبعثرهم وترجعهم الى صفوفهم ، يحاول كل بمصائح الطلاب ـ الذين لم يستشاروا في هذه المواقف ولم تحدد عند انتخابها ضرورة وأهد منهم أن ينجح لوهده ، وكان الشكلة هي مشكلته الخاصة منفردا . لذلك شفي ان تفضح مناورة السلطة في اقتاع طلاب قسميس التكالوريا بان هذه القضايا لا تعنيهم الان وقد ونحن نعلم ، كما يعلم المهيع ، ان هذه اشرفوا على انهام دراستهم الثانوية . أن هذا الكذب يخفى حقيقة اساسية هي أن معيدل الفشل في القسم الأول من التكالوريا ، العام الماضي ، يجمل من ثلاثة أرباع طلاب السنية المالية برشحين لاعادة سنتهم الدراسية العام القادم . وهذا ينطبق علىطلاب القسم الثاني، ان طلاب قسمي البكالوريا هذه السنة عندما يطالبون بتعربب وتعديل الماهج يدافع ون عن مستقبلهم هم ، عن حقهم في النجاح في شروط مناسبة لاوضاعهم وثقافتهم . لهذا لم يسمع الوزير بالتعريب ، ولهذا بحسل التعديل على لجان « اختصاص » لا رقابة للطلاب والإسائذة عليها حتى تطلع علينا بها طلعت به في السابق : برامج تزوير لقدرة الطالب : وتفافل عن مستوى الاعداد السابق له ، وتجاهل لاثار الانتهاء المطبقي على امتلاك بعض الواد .

ان تحديد المطالب ، وتقديم التعريب والتعديل بما نيه التنويع والغاء القسم الاول عليب غيرها امر اساسى يسمع وهده بالصلولة دون تخبط الحركة الطلابية وتفتتها . ولا شبك أن اللجان المتخبة بن تستطيع المضى في حركتها (التي لن تنتهي في الإسابيع المبلة القليلة) اذا لم تبذل جهدا ضغها لايضاح مطالبها وتعويمها ودعوة كل الطلاب لتقاشها ولتحديد انجاه ممثليهم على اساس هذا النقاش . هذا التعبيم ، وهذا النقاش لا يكتملا اذا لم سناهم بهما طلاب الماهد التقنية وطلاب دور المملهين الابتدائية الذين بقوا بعيدين عسن المركة المالية دون مبرر .

المرب » ضربة قاسية توجه للحركة الطلاسة.

واذا لم تنه هذه الماولاتسوف تبرز((اتحادات))

ثانوية بعدد الإتجاهات السياسية ينتقي منهيا

الحكم من يرى طرفا مناسبا : الطرف الاسلس

اسلاس قياده مرغما ليحافظ على اعتبراف

السلطة بصفته التمثيلية . مهما كانت ساناته

طنانة، ومهما كانت خطاباته حماهرية والناطقون

لذلك فان على الاطراف المتقدمة في المركبة

الحالية ان تستبق هذا المصير بدعوة عامية

الى اللجان المالية ينبثق عنها من يحتق ني

صفة اللحان التمثيلية . أما التهويل بالسياسة

فهو مِن صنع ثقافات يخيفها ان تتحقق مما وصل

اليه الوضع الطلابي مخافة ان تدرك عجزها عن

تكسب الطالب الطالبة اهينة خاصة) وفي

هذه المعركة بالذات . فهي وسيلة الطالب

للصمود متكاتفين في وجه محاولات السلطة

اشقهم وتخديرهم . اذا لم يرمع الطلاب مطالب

الغاء القسم الاول من المكالوريا وتعريب

بأسهه ((شعيس)) ،

الجواب على متطلباته .

مسن يهسرج ؟

هذه الامور التي عرضناها هي ما تصاول مَعَاتِيم الوزير « المصرى » ان تفطيها وتبنعها

_ البقية على الصفحة ١٥ __

١١-١١س٠٧ دراسه حسول البكالوريا اللبنانيه ، واقترحنا تعريب تدريس العلوم والفلسفة تسهيلا لامتصاص

نشرنا في النهار » بتاريخ

الطلاب الذين يتهافتون عسلى شهادتي الموحدة السوريسه والتوجيهية المصرية . وقد زعمنا في تلك الدراسة أن التنفيسة المكيم لحماية التعريب يؤدي الى تحسين امتلاك اللغة الاجنبية ، ولكن لم تتسع الدراســة

النشار اليها لايضاح هذا الامر . فكيف يؤدي التعريب اذن الى تصيين مستوى اللفة الفرنسية او الانكليزية مثلا ؟؟

أولا: اللغة والعلوم:

تقسم العلوم الى علوم لغوية ، وعلـــوم

غالطوم اللغوية كالثحو والصرف والعروض والبلاغة المغ هي العلوم التي موضوعهـــا اللغة نفسها وتستهدف تحليلها وتعليلها واستنتاج القواعد والضوابط العامية لها ، تسهيلا لفهمها احسن من قبل من يحسنهـــا ولتمليمها تعليما منهجيا لمن لا يحسنها ، وهذه العلوم هي بطبيعتها قومية ، اي علوم خاصة بلغة قومية ، فهي غير قابلة للترجمسة والنقل الى لغات اخرى ، واذا ما جاز هذا النقل ففي تحفظ وهجاز كبيرين، ولتحقيق اغراض او مواههة هالات ، استشائية معلا . .

اما المارم غير اللفوية فتتصف بالتحرر من اللغة القومية ، لأن لها موضوعا اخر غير اللغة ، وهي قابلة للترجمة وتتصف بشمول اوسع من شمول الملوم اللغوية .

١ _ الخطوات الاولى في التعريب: لن نتحيث عن حركية النقل في العصر العراسي ، غذاك أمر لا يعنينا أن نعالجيه الان . وانها نود الإشارة الى القرن التاسع عشر ، عندما انتشرت مدارس البشرين مـن المركيين وفرنسيين وغيرهم بلبنان ، فقصد بدأت معظم هذه الدارس بتعريب التدريس > اي اعطاء الملوم غير اللغوية ، من حساب وهندسة وطب وغلسفة وكيمياء وطبيعة ألخء باللغة العربية .

ولكن القيمين على تلك الإرساليات لـــم يلبثوا أن تحولوا عن اللغة العربية لتدريس العلوم الطبيعية والفلسفة ، انصباعا لدواقع سياسية ومادية وتربوية معينة . واستقصر تدريس الملوم والفلسفة بلينان على احسدي اللغتين الفرنسة أو الإنكليزية ولم تعمسر معاولات للتعريب قام بها يعض المعاهـــــد والمؤلفين ، واستكان الجميع أو كادوا للتيار (راحم بعثنا السابق في نهار ١١-١١-١٠) حول البكالوريا) .

واليوم اذ تطرح مجددا قضية الملاقة بين اللغة والماوم غير اللغوية ، بل بين اللغة والعلوم احمالا ، وينقسم الراى بين التعريب الحارف ، والتعريب المتدل الحكيم ، وبين النسك باللغات الاهنبية كاداة اهتكاريـــة للتررس ، فأننا نود التعزب التعريب المتدل الحكيم ، واظهار مزاياه ، لا في تحرير التعليم من عقدة اللغة الاحتمة وحسب ، بل بوجه خاص في تجرير اللغة الإحتيبة الرغوب فسي تعليها من أوزار الشباكل المتفرعة عن المعلوم التي بشحنونها مها .

أ ــ التفاع اللغة مــن تدريس المعنوم بها :

١ ــ أن الدارس تضع في حسابها أن اللغة الاحنسة تتلقى عناية كافية : ا _ لانها تحظی بعدد من الساعـــات لتدريسها كلفة اجنبية ، يمادل عدد الساعات

الدستور « الملغة الوطنية والمرسمية » . ب _ لكون اللغة الاجنبية تستفيد مـــن تدريس العلسوم والرياضيات والفاسفة المامة بها . وذلك استنادا الى أن تمسة

التي تخصص للغة العربية ، التي هي بحسب

ادنا عليها وأدبا رياضيا وأدبا فلسفي بسا ، يشرح به كل من المؤلف والمعلم ، مــادة التدريس . الامر الذي يؤدي بالتلميذ السي سماع اللغة الاجنبية ، والى قراعتها ، نسى عدد مرتفع من الساعات الإضافية ، مما يزيد في حظوظ اللغة الاجنبية للانتشار والترسخ في المعياة المدرسية .

ج _ لكون الطالب عندها بحيب عين الإسئلة أو عندما بحل التمارين والمسائسيل ويكتب المروض والوظائف للمواد المطاة باللغة الإجنبية ، انما هو يستخدم هذه اللغسية ، ويمارسها ، ويفكر في نطاقها ، ويقوم بحوار عبلى معها ومع الطباء والفلاسفة النسيسن يكتبون او يتكلمون بها . وبالتالي تكون مواد العلوم والرياضيات والفلسفة العامة ميدان تطبيق وحقل اختيار ، لقواعد اللغة الاجنبية وأساليها البلاغية والادبية .

ويفروض ان مثل هذه الابور تخدم غمسلا قضعة امتلاك الطالب اللبناني للغة الإجنبية. فاذا ما صع هذا الافتراض كانت اللغة الاجنبية مدينة بالكثير من اسباب تقدمها ومن مظاهر انتشارها وازدهارها بين افراد شعبنا كلفسة ثقافية ولغة صالونات ولغة تعامل اقتصادي ، مدينة بالكثير من ذلك التقدم والازدهـــار للعلوم والرياضيات والفلسفة ، التسمى تستخمها كلفة تدريس .

٢ - الواقع المرير:

بيد ان واقع المال لا يدعو الى مثل هــذا

التفاؤل . والميك البيان : آ ـ ان نوهية تدريس اللغات الاحنســة بهدارسنا لست دائها في الستوى اللائسيق والمفروض . وباستثناء بعض القطاعـــات الخاصة والرسبية من التعليم ، فالحظ المتدنى التواصل والتقوقر الكاسع ، بعزو تدريس اللغات الاجنبية عندنا ، بوجه عام .

ب ... ان معلم اللغة الإجنبية يقوم باعطاء النظريات اللغوية ، ويدفل في حسابه أن مهمة التطبيق المضرورية لترسيخ تلك القواعد والنظريات هي مهمة مشتركة بينه وبين معلمي المواد التي تعطى باللفة الاجنبية نفسها ، فاذا ما ضاق وقته عن اجراء التمارين اللغوية المبلية الكانية ، ترك الامر لزمالته معلمي المواد غير اللغوية التي يجري تدريسها باللغة

الإحنبة المتبدة . ولكن معلمي ثلك المواد لا يتجاوبون تمامسا مع امنية معلم الملغة الاصلى لانهم من جهة لا بحدون الوقت الكافي لاتمام برامجهم لذلك تراهم لا تكترثون للافطاء اللغوية التسي قد تصدر عن طلابهم وما اكثرها ، غلا بحاولون اضاعة جزء من وقتهم في اصلاح تليك الإخطاء ، بداعي السرعة الضرورية لهم كي ينجزوا مواد منهجهم .

_ ولانهم ، من جهة ثانية يرفضون تحويــل دروس الحساب والجبر والهندسة والكيمياء وعلوم النفس او الطبيعة أو المطـــق أو الاخلاق او ما وراء الطبيعة ، السي دروس في الملفة . وهذا حق من حقوقهم ، والتربيسة المحديثة تدعو الى تقسيم المعمل ، والسي عدم المتشويش على مادة تعليمية ما بانخال

تعرب التعسليم في لبانان

سوف يعنزز امتلاك اللغنة الأجنبية

- ولان معظم اساتدة العلوم والطبيعيات ليسوا لغويين ، حتى لو قبلوا أن يتصدوا للخطاء الملغوية لطلابهم ، فقد لا يكون لهم من طول الباع في اللغة ما يكفي لقيامهم بنلك المهية الدقيقة والخطرة .

الاهتمامات الفرعية المتأتية عن مادة تعليميسة

_ ثم ان درجة امتلاك الهنئة التعليب_ة للغات الإمنيية آخذة بالإنخفاض ، بنتيمـــة الانخفاض المام الذي يلبسه المربونو الملاحظون من كل المستويات والفئات ، في العنايسية باللغات عموما ، وفي امتلاك الاجنبي منها على

وبالحظ المنشون التربويسون ، ومصححوا الامتحانات ، وسائد المعتمين بالتعليم أن مستوى اللغة القومية آخذ بالانخفاض ، هــو الاخر ، على الرغم من التشديد في العلامات اللاغية ، ومن تصين اساليب تسدريس اللفات ، ومن ادخال القواعد والبلاغة وتحليل النصوص ، في مناهج البكالوريا ودور العلمين ومناهج الرحلة التوسطة .

كل هذه الامور تستدعى البحث عن حـل جرىء وجذرى ، لتعليم اللغات ، واللغسة الاجنبية برجه خاص .

٣ _ الحل المقترح:

اننا نزعم ان اول التدابير اللازمة لتحقيق الاجنبية المعتمدة وبين العلوم والفاسف والرياضيات ، أي تحرير تلك اللغة من عبء اهتمال سواها ، والإبقاء عليها كلغة فقط وتحبيل اللغة القومية وهدها دون سواها مسؤولية ووزر اللغة الحاملة للعلوم غيسر

ودليلنا لتابيد هذا الاقتراح هو : أ ... ما سبق عرضه من فشل الاعتماد على معلم المواد غير اللغوية لمساعدة معلم

ب ـ انه ليس في الامر غشل وهسب ، ي هناك ضرر فادح ، لأن معلمي المواد غير اللغوية ، يوجه الإجمال ، لا يعتنون باللغات وكثيرا ما يتلفظون بها أو يكتبونها على وجه غير صحيح ، وبذلك يكونون اسوا قسدوة لغوية لتلاميذهم ، ويزيدونهم بلبلة وفوضى

ج _ ان هولة تفتشية على معظم مدارسنا الرسوية والخاصة ، لتفقد صفوف الرياضيات والمعلوم غيها ، تظهر أن معظم المعلمين يشرحون



٤ ــ الفوائد:

من ذي قبل .

الممارف والغروع المقلية .

اذا ما تخلصت اللغة الاحتبية من ثقل الواد غير اللغوية ، واستقر الامر على تدريسها كلفة اجنبية ، فانها عندئذ تعالج معالجية ناجعة على اسس جديدة .

الدروس اما باللغة القومية او بهزيج مسن

المربية والفرنسية ، او بلغة اجنبية ركيكة

اما التلابيذ فقلما يتكلمون خيلال دروس

العلوم والرياضيات ، أما خوفا من أن يخطئوا

التمبير ، أو لاتهم لا يفهمون لغة المادة ، أو

لانهم يخشون استخدام اللغة الاحنبية للاحابة

وكثيرا ما حفظوا دروس العلوم حفظا عسن

د ـ ان الصعوبات العلمية والرياضيـة

انضافت الى صموبات اللغة الإهنيية ،

نباتت هذه اللغة ضحبة مشاكل خارجة عنها،

وبات الناس يكرهون اللغة الاجنبية من جسراء

ارتباطها ببشاكل ناشئة عن غيرها ، اي عن

وان حالة الطلاب النفسية هذه تستلزم فك

ــ لانه تحرير للغة الاجنبية من عبء اضافي

_ وهو تحرير للعلوم والقلسفة والرياضيات

ه ــ اننا نرى اسبابا جديدة للتعجيل فيي

التعريب الذي نقترهه . هذه الاسجاب هي كون

الرياضيات الحديثة ، والطرق الحديثة لتدريس

فيناهج الرحلة الثانوية الصادرة بالرسوم

رقم ٩٠٩٩ ـ ٦٨ تضمنت نفحـة جديدة مـن

الرياضيات والعلوم الحديثة ، وبخلت هيئز

التنفيذ بكاملها اعتبارا من بداية العام الدراسي

ومناهج الرحلة التوسطة الصادرة بالرسوم

١٤٥٢٨ - ٧٠ والتي ستوضع في التنفيسة

مع المام الدراسي القادم .٧١-٧٠ . قـد

تضيئت توجيد الكبيباء والفيزياء والعلبسوم

الطبيعية ، في مادة وهيدة هي : العاسوم

ما الشماعدة والاختبار ، مع ما يتضبهن هـــدا

الظهر الحديد من ميل نحو الكلام والوصف

والشرح ، وابتماد عن التحريد والدساتير

والصيفة الرياضية للعلوم . كما تضميست

بنهاج الرحلة التوسطة قدرا من الرياضيات

الحبيثة اكثر من القير الذي تضمن الرحلية

الثانوية ، الامر الذي يفترض مستوى من لفة

التدريس اعلى من السابق ، نظرا الـــــا

تستقدمه الريافييات الحديثة من استهارة

ومجاز وأساليب لغوية موسعة ، ولما تشتمل

عليه من اختلاط بالحياة ومن استمانة بشنى

كل هذا سوف يزيد من حدة الازمة لان المواد

الجديدة تحتاج الى الزيد من اتقان التدريس في

حين أن اللغات عبوما واللغة الإدنيية بوهـــه

خاص تتعرض لتدهور متواصل في درجـــة

امتلاكها وانقانها . مما سيؤدي الى حميل

التعريب في التدريس اكثر الماها والزاميسة

العلوم ، قد غزت المناهج التعليمية .

الارتباط بين مواد التعليم غير اللغوية ، وبين

اللفة الاحنسة ، وفي ذلك خدمة مزدوهة .

تدريس العلوم والرياضيات بواسطتها!

ظهر قلب كانها مختارات ادبية ، وفي هــــدا

عن الإسئلة وهل التمارين .

منتهى الفشل التربوي .

لا فائدة لها ونه .

من عقبة اللغة الكاداة .

ا ... يترسخ ويتركز نهائيا المتيار المتربوي الداعي الى الاقتصار على الاساسي من كل

بالعلوم غير اللغوية الفروضة عليه الم

٢ - يعرر تدريس الفاسفة والعلــــوم

والرياضيات من عقدة اللغة الاجنبية مما يزيد في نضح الطلاب وفي حسن استعدادهم للانساح

٣ _ يخفض الساعات الاسبوعية الملازمة

٤ ــ يحمر مسؤولية تدريس اللفة الاجنب

بمعلم تلك اللغة دون سواه ، في زول

التواكل بين المعلمين ، هذا التواكل الذي كانت

نتيجته في أغلب الاحيان التواطؤ على أهمال

تلك اللغة وعلى الاضرار بها على وجه اكبد،

بل أن التعريب هو الحل الوحيد للمشكل

المطروح هاليا على وزارة التربية ، مشكسل

النزوح الى دبشق والقاهرة هربا بـــن

١ - أن يستخدم الحرف الملتيني دونسواه

لضبط الدساتيسر والمعادلات والرمسسور

والوزن الجوهري والذري وما شاكل ، في

الماوم والرياضيات والغلسفة . وذلك مسع

اعتماد التعرب الكامل للتدريس أي لتسن

الشرح والمحادثة والتطبيقات والإختبارات الخ.

والعلبية ، وفي عملية التدريس نفسها بمبدأ

التعريب لا الترجمة ، كلما كان التعريب ممكنا.

ونقصد بالتعريب أن تؤخذ اللفظة العلبية او

الوضعية الاجنبية كما هي ، ثم تجرى مجسرى

عربيا في لفظها واعرابها واشتقاقها . فنقول

تلغزت المعطة برنامها رياضيا او اجتماعيا ،

وهي تتلفز تلفزة ، أو تلفنت الى صديقس

بالتلفون الاوتوماتيكي . (بدلا من هنفت لمه

لقد أستخدم اجداينا عبارة الفلسفة عوضا

عن محبة الحكمة ، وعبارة الجفرافية عوضا

عن وصف الارض ، وهلم جرا . وعلينا اليوم

أن نبشى علسى خطاهم ، فلا نخشى التعريب

ولا نخلق لنا بالترجمة مصاعب جديدة لا يفيدنا

احتمالها شيئا سوى الإنفلاق على انفسنا في

وأننى أتوجه أهيرا ألى كل المريصين على

تعزيز مستوى اللغة الإهنبية في البلاد ، وإنا

منهم ، بنداء التممن في ما تضبئته هذه الدراسة

من الزعم أن تعريب التدريس هـــو خدمــه

١ - فنهة للغة الإمنية بتحريرها بـــن

المقد والركبات والمؤامرات الصامنة اوبزيادة

٢ - خدمة لتدريس العلوم والرياضيسات

٣ - غدمة الشعب اللبناني بتعسين

امتلاكه للغة الاجنبية والماوم الحديثة على

٤ - وهو المل الكنيسل باستمادة الثقة في

الشهادات اللينانية من جانب الالوف م

ابنائنا الذين استهونهم الشهادات السرورة

خارج الحدود ، بسبب الماسى التي تحييط

وهؤلاء الالوق من طلابنا خليقون بعنايتنسا

بالتمايم عندنا على الوجه السابق ببانه .

اذا ترحلست عسن قوم وقد قدروا

الا تفارقهم ، فالراهلسون هم

المفتش التربوي

مفید ابو مراد

بتحريرها من عقدة اللفة الاجنبية .

بالهاتف الإلى !) .

قوقمة غرورنا المقومي .

متعددة الموجوه .

الخلصة .

وقديها قال المتنبي :

ساعاتها الاسبوعية .

٢ - التقيد في تاليف الكتب المدرسيسة

لتدريس المواد غير اللغوية ، مما يسمسح

بزيادة المساعات المقررة للفة الاجنبية .

على الملفة الإجنبية ولتعلمها .

ولو عن غير قصد وتصميم .

في رأينا : ان التعريب ممكن .

وأن التعريب نامع وواجب

البكالوريا اللبنانية . على شرط:

لغة اجنبية . وقد تبنت وزارة النربية الوطنية هذا التيار عندما غرضت على مدارسها الابتدائية سلسلة كتب اعدتما البعثة الثقافية الفرنسية ، تباعا ، موضوعة على مسدا الفرنسي الإساسي ، لتكون الكتب الإلزامية الوهيدة لتدريس اللفة الغرنسية في الدارس الرسينة الانتدائدة .

ب - تستفدم الوسائل السمعيـــــة والبصرية ، وعلى الاخص طريقة ((الكريديف)) التى تبنتها وزارة التربية الوطنية بالتماون مع السفارة الفرنسية في بيروت منذ عدة سنوات ، واجرت على اساسها عددا مسن الدورات التدريبية لعلمى الغرنسية بمدارسنا الرسمية منذ بضع سنوات؛ وما زالت تجري مثل تلك المدورات .

ج _ تتوضع مشكلة اللغة الإهنسية شكل علمي بعد أن يزال الالتباس بين ههده الشكلة ومشاكل المواد التطيمية غيسر

د ... تتسر زيادة الوقت المضمى للفيــة

الإجنبية . ثانيا : زيادة ساعات اللفيية

ان تعريب التدريس هو السبيل الاوحد ، ن زعينا ، ازبادة ساعات التدريس للفــة الاجنبية : ١ ـ فالدارس قد فشلت هني البوم في تحقيق هذه الزيادة الى المسلم المائزم ، وقد الفي الكثير من المسيدارس الساعات الكرسة اصلا للفنون من رسيم وموسيقي واشغال يدوية ، وكذلك ساعسات الرياضة البدنية وتدبير المزل ، والزراعية، والدين وغير ذلك) توسلا لزيادة الساعات المخصصة للفة الاجنبية ، ولكن دون جدوى، لكون بقاء تلك اللغة مطية الشحن للعلوم غير اللغوية ، ابقاها في حالة تبعية مرهقة ، وفي وضع من التشويش المجاني .

وكان السبب الإكبر للفشل في زيادة فعالية اللغة الإحنبية على الوجه الموه به ، هو أن الرداءة في مستوى اللغة الاجنبية جعسل الساعات المضصة للعلوم غير اللغوية تقتضى الزيادة الجرد كونها تعطي باللغة الاجنبية . ٧ - ان تعريب التدريس يجعل من درس الملوم الطبيعية والرياضة والفلسفة درسا في العاوم ، لا درسا في القراءة وشرح المفردات او الاستظهار . وبذلك تنقص المدة المضرورية لانجاز تلك الدروس .

مثلا في صف السنة الاولى الثانوية وهـــو الصف ((المهد)) للبكالوريا يقصص حالما عبدا من الساعات لتدريس العلوم يتراوح بيـــن الخمس والست ساعات اسبوعيا: فاربع للفيزياء واثنتان للكيمياء .

ولو اعطيت هاتان المايتان باللغة المرسية لامكن انجاز البرنامج نفسه في نصف الوقت القرر ، اي في ثلاث ساعات اسبوعيا ، بدلا من ست ساعات او هيس ،

فهاذا نقعل بالسماعات المصررة ، التسي فاضت عن برنامج العلوم ؟

المجواب : نحولها عندلد الى ساعـــات لتدريس اللغة الإجنبية:

١ _ فتقصص ونها ساعة استوعيـــــة واحدة لاعطاء المصطلحات العلمية التي لم بتسم تعربيها بل اقتضت ترجبتها (راجيم القال السابق بتاريخ ٢١-١١-١١) ، باللغة الإهنيعة ، وكذلك لإعطاء مسائل وتمارين ، سبق شرحها باللغة المربية ، مترجمة الــــى اللغة الاجنبية . وفي هذه المعاولة تعزيــــز

بقمود لعانب اللغة الاهنية . ٢ _ الموقت الاسبوعي المالي (ساعـة واحدة أو ساعتان) يغصص صراحة للفية الإدنيية ، بضافا إلى الساعات الإصليـــة المصمة لتلك اللغة ، مما يزيد في حظوظها

الخلاصة:

ان تعريب التدريس بخدم اللغة الإجنبيـة

نقابات ١ ... بدررها من احتبال الشاكل العاصه

انتخابات بحساس المندوبان: في كهر اء لبيان

> للمرة الاولى في تاريسخ العمل النقابي في مصلحة كهرباء لبنان ، ترتدي أنتخابات مجلس المندوبين أهمية لم تعهدها من

وللمرة الاولى ايضا تخوض كل القوى المعركة ويتصورع المرشحون على اساس حد ادني من الوضوح : تمثيل الادارة ام تمثيل العمال ؟ مع الادارة أم

• الاطار الجديد للمعركة:

لم تعر ادارة الكهرباء انتخابات محالس لندويين السابقة أنة اهمية استثنائية • فهي بالرغم من سعيها لانجاح بعيض أزلامها ومحاسيبها كانت تعتبر مجلس المندويين هيئة كارمكاتورية لا تملك اسة صلاحية فعلية مهمة • لذلك كانت تركيز جهودها على انجاح ازلامها وعملائها من رؤوس « الاقطاع النقابي » في المجلس التنفيذي اساسا ، باعتباره الهيئة الوحيدة التى تملك امكان الحل والربط واتخياذ القررات • وعبر التجربة الدركت لجان العمل النقابي وعناصر أخرى قليلة ان المحالس التنفيذية منذ لحظة انتخابها لا

تخضع لابة رقابة او محاسبة عمالية : الجمعية العمومية لا يمكن عقدها لاسياب متعلقة بنوبات العمل ، ومجلس الدوييسن لا يملك أنة صلاحيات فعلية • تاضلت لجان العمل من اجل تعديل النظام الداخليي للنقابة بوجهة ديمقراطية واستطاعت ان تنتصر في معركتها • فالمادة الحادية عشرة من النظام الجديد تنص على ما طبي :

« يعتبر مجلس المندوسن ممثلا للحمعية لعمومية للنقابة ويتمثع بصلاحيات التقرس والتوجيه والرقابة والمحاسبة ويتخذ جميع القرارات اللازمة لنشاط النقابية وقراراته ملزمة للمجلس التنفيذي ولجميع الاعضاء الذين يتوجب عليهم التقيد يها والعمل على تنفيذها اذا كانتهذه القرارات متخذة باكثرية اعضاء مجلس الندويين »٠ في الانتخابات الاخيرة التي جرت منذ اشهر للمجلس التنفيذي للنقابة دعت لجان العمل النقابي الديمقراطي الى الاشتراك في اللعبة الانتخابية لان الطريقة التي نتم بموجبها هذه الانتخابات تتبح المرصة واسعة امام الادارة ورؤساء المصالح والاقسام والمهندسين التدخل والضغط المباشر على العمال والمستخدمين وبالتالى تزييف ارادتهم وتنصيب من يشاؤون عليهم ؟ ودعت الي تعديل النظام الداخلي والاشتراك في انتخابات مجلس المندوبين بعد اعطائه ملاصاته الطبيعية . وهكذا كان : انتفي المطس التنفيذي من عملاء الادارة ومرشحيها. ناضلت اللجان والعناصر التقدمة بيسن المستخدمين والعمال من اجل الظف ____ ماغلبية مجلس المندويين ، واستطاعت

بالفعل خلال الانتخابات التي جـــرت في الاسبوع الماضى تامين اغلبية بسيطة نيه (*) وذلك بالرغم من مختلف الاساليسب * عدد اعضاء مجلس المندوبين ٢٣ ، عضوا ، منهم حوالي ٢٤ عضوا مصوبين

المعتادة او المبتكرة التي استخدمتها الادارة والمجلس التنفيذي شع هذه الشجة ٠

• الدور الجديد لجلس المندويين.

كان هم الإدارة في السابق احكامقيضيها على المجلس التنفيذي لتأمين سيطرتها على مجمل العمل النقابي في قطاع الكهرباء . اما الان فان سيطرتها عليه لا تغنيها عـــن ضرورة السيطرة على مجلس المندوبين وهذه مهمة اصعب لعدة اسباب : ان مجلس المتدويين نو صفة تبشلية الممال والمستخدمين اوسع واشمل من المجلس التنفيذي لان عدد اعضائه ١٣ عضوا مما بحعل امكانيية ضبطه واخضاعه مكلفة وعسيرة ، والإدارة مامكانها أن تدفع بعض عملائها مين رؤساء الممالح والاقسام للاشتراك في انتخابات المجلس التنفيذي ولكن هي الامر ببدو شبه متعذر بالنسبة لابتخابات

لان الفكرة العامة الراسخة في اذهان عموم المستخدمين والعمال ان مجلس المندوسن بمثل العمال والفئات الدنيا من المستخدمين وليس رؤساء المسالح او الديرين ، وهذا ما ادى الـــى غياب عضوية الفئات العليا المتبطة عادة بالإدارة ، وغلبة الفئات الدنيا مما أكس مجلس المندويين صفة تمثيلية صحيحة نسبيا • أن مجمل هذه العوامل تفتح الياب واسعا امام العمال والستخدمين لمارسة دورهم الطبيعي في الرقابة على خط المنقابة ومحاسبتها وتقرير سياستهما والزامها بما يقرره مجلس المندويين وهدا ما يفسر المهجمة المسعورة التي لجات النها الادارة في الانتخابات الاخبرة وسعيها المحتوطلتدخل فيها دافعة انصارها وعملاءها للترشيح ، مستخدمة كل الوسائل التين تملكها لانجاحهم واسقاط كل مرشيح غير مرتبط بها او بالمجلس التنفيذي ، ٠٠

ان القرصة المتاحة امام مجلس المندوبين الجديد لهي فرصة ثمينة ، لعلها تك ون الاولى من نوعها في تاريخ نقاسة الكهرباد مما يستدعى بالضرورة بذل اقصى الجهود لاستثمارها على افضل وجه ممكن ،انطلاقا من الاعتبار المالى : ان كل المكاسب التي احرزها نضال عمال ومستخدمي مصلحة كهرياء لبنان خلال السنوات الماضية كانت عرضة للتفريغ أو الانتكاس أو الضباع لانها لم تقترن بالتنظيم الذي يمكن العمال والستخدمين من الدفاع عنها وتدعيمها وتطويرها .

ان ما هو مطلوب الآن من مجلس المندوبين ليس انتزاع بعض المكاسب الجديدة يقدر ما هو اشراك العمال والستخدمين عبر لجان العمـــل النقابي والجمعيات العمومية العامة والمحلية وتحرير النشرة وعضوية صناديق الخدمات الاحتماعية • • • في العمل من اجل انتزاعها والاشتراك في ادارتها وازالة كـل العقبات التشريعية التيتحد منبروز مبادراتهم

في الوقت الذي يكرر فيه اركان العهد الجديد عزمهم على « فرض هنية القانون » ، وجه الرئيس الاميركي نيكسون طلبا عاجلا السي الكونغرس طلب فيه الموافقة على تخصيص مساعدات عسكرية واقتصادية اضافية الى عدد من السدول الاجنبية للعام المالي الحالسي الذي ينتهي في اخسر حزيران ١٩٧١ قدرها ١٠٣٥ مليون دولار • وقد نال لبنان من هذه الساعدات مبلغ ٥ ملايين دولار

وتتجاوز خطورة هذا الامر مبدا تلقي الساعدة الإميركية بحد ذاته في الوقت الذي بلغ فيه العداء الاميركيللعرب دروته ، الي لاهداف البعيدة المدى التي قرمي البها • فقد قال بيان البيت الابيض حول هــــندا الضوع كما نقلته « وكالة الصحاف___ة الفرنسية » أن المبالغ المخصصة للبنان والاردن « انما صرفت لكى تتبح تعزيزقوات الامن الداخلي في كلا العلدين وهي تتفق مع الطلبات العاجلة التي قدمتها عميان وبدروت » . . وقالت صحيفة « النهار » في معرض ايرادها الخير نقلا عن عدة وكالات انباء غربية : « وقد طلب نيكسون اعتماد ٥ ملايين دولار كمساعدة للبنان لتمكينه من المفاظ على قاعدة داخلية مستقرة للبحث المسؤول عن المسلام » ..

والاردن ۳۰ ملبونا ٠

الواضح اذن ان الساعدة العسكرية لاميركية قدمت لحكومتى البلدين تلبية ر للطلبات العاجلة » عنهما • واذا كيان الحكم الاردني العميل قد استحق معلفها اكدر مما ناله لعنان فلانه قام د « واحيه » كاملا في المجازر التي ارتكمها خلال شهيد بيول الماضيضد حركة القاومة الفسطينية • ملكن هذا لا يمنع أن يكون ثمة دور مماثل يعد للبنان يقوم به في الموقت المحدد .

وبالطبع عندما قدمت الحكومة اللبنانية « الطنبات العاجلة » الى واشنطن للحصول حيى الساعدات كانت في ذات الوقت فيد وقعت حكما على الشروط الامدركية المسى اعلنها البيت الابيض وهي « الحقاظ على فاعدة داخلية مستقرة للبحث المسؤول عن السلام « • و « السلام » العني هنا ليس سلام النظام وحسب بل « سلام » منطقـــة الشرق الاوسط الذي يتلخص فحهود الدول الكبرى من اجل تحقيق مؤامرة السوية السلمية للقضيبة الفلسطينية ، اي تضفيتها نهائيا تبعا للمصالح الاميركية والصهبونية . ولم يعد سرا الأنان الانظمة العربية _ سواء بواجهاتها التقدمية أم الرجعية _ ضالعة من زواما مختلفة ، في تنفيذ هذا المخطط الذي يكمله مشروع « الدولة الفلسطينية » الصورية الحاري العمل على قدم وساق ، عربيا ودوليا واسرائيليا ، في سبيل التمهيد

له على مختلف المستويات وبطرق متعددة . ولیس بدون مغزی ، طبعا ، ان یکسون لينان والاردن البلدين العربيين الوحيدين اللذين يتلقيان ، علنا ، مساعدة عسكرية أميركنة مشروطة بدعم مؤامرة المسل السلمى وتصفية القاومة الفلسطينية

الحقيقية • • بجرى كل ذلك في الوقت الذي بلغت فيه حصة اسرائيل من هذه المساعدات العسكرية الاميركية الاضافية ٥٠٠ مليون من جهة اخرى ٠ دولار • اما الدول الاخرى التي شملتها

الميركا تكسشف الهيداف مساعدتها العسكرية للبنان ،

عَكَين الحكومَة من "حفظ الأمن" في الداخل

وتعزية دورها السامي فين الحناج!

الساعدات الإمدركية الإضافية فهي : تركيا اليونان ، فورموزا ، كمبوديا ، كوريسا الجنوبية ، وفيتنام الجنوبية ، اى الدول التي تدور كلية في فلك السياسة الامبركية ، وهو الامر الذي يوضح الاهمية الخاصية لطبيعة « العلاقة » الجديدة المتطورة التي تقيمها الولايات المتحدة مع نظامي الحكيم في لينان والاردن . ولكن هذه القضية على خطورتها لـــم

تثر اهتمام احد من فئات « الصف الوطني» او الاحزاب التي تصنف نفسها تقرمية في قصر المختارة • وتشهد الدلاد الدوم هجمة اميركية ويسارية وحثى الاوساط الطلابية التقدمية والوطنية لم تنتيه ، على ما يبدو ، اليي هذا الشكل الحديد من ارتباط الحكيم اللبناني بالسياسة الاميركية ، وهـــــى الاوساط التي كانت تثور لمواقف وخطوات تواطؤية أقل منها خطورة . اما الوزراء « الطراطير » في حكومة « الثورة من غوق » وحتى اولئك الذين وصفوا بانهم ((ماركسيون)) و « عقائديون » - لم يكلفوا انفسهم عناء تبرير موافقتهم على « الطلب العاجل » المقدم الى الحكومة الاميركية بشان الماعدة العسكرية _ اذا كان الامر محث قعيلا في مجلس الوزراء _ او تبرير سكوتهم عـن الفضيحة اذا كان المسؤولون الكبار هـم الذبن قدموا مثل هذا الطلب وهذا هــو الارجح •

> ان العمل لتوطيد مواقع النفوذ الاميركي في لينان مستمر في تقدمه منذ زمن طويل ، في عهد شمعون كان ثمة توازن يــــن الانكليز والاميركبين على صعيد اقتساء النفوذ - وبعد حوادث ١٩٥٨ , حجت كفية الولايات المتحدة التي لعبت دورا اساسيا في تمكنن فؤاد شهاب من الوصول الـي رئاسة الدولة • و « مورفي » ميعوث الرئيس الاميركي ايرتهاور هو الذي قام بالساعي اللازمة في هذا الشأن حدثتكر تاحتماعاته في ذلك المحين مع اقطاب النظام من الفريقين المتصارعين ، وكان سنهم صائب سيلام

وكرامي وجنبلاط والجميل واده واخرون . وحقق النفوذ الامدركي تقدما متواصلا في جمع المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية حيث فتحت جميع الابواب في وجه الرساميل الاميركية • وفي بداية عهدد شارل حلو حققت اميركا ، ولا سيما بعد اعلان افلاس بنك انترا ، نصرا حسيدا واصبحت الرساميل الاميركية تقبض على مفاتيح الاقتصاد المطي الرئيسية • وكان من الطبيعي أن يتوطه النفوذ السياسي الاميركي المستند الى دعائم اقتصادعة قوية

بقلم ٤

من جهة ، والى علاقات متينة مع قسمكبير من زعامات الاقطاع السياسي والطائفي

وكان السفير الاميركي في لبنان _ كل سفير _ ولا يزال هو الماسك الحقيق ___ بخبوط الإلعاب والمناورات التي تجري على المسرح السياسي . ويتبارى رجال السياسة التقليديون في التقرب من منعوث السيت الإبيض فيدعونه الى موائدهم ويقسون له المهرجانات التكريمية في مناطقهم • كما ان موائد السفير تزدهم غالبا بهؤلاء الزعماء ، ويذكر ان كمال جنبلاط تفسه لم يشبذ عن هذه القاعدة فقد دعا السفير الامدركي السابق قبل نحو من عامين الى وليمــة

سارية من أحل تحقيق مزيد مين لتقدم السياسي والاقتصادي والثقافي وترمى هذه الحملة الى عدة اهداف دفعة واحدة • فمن جهة تهدف الي غرب الحركة الحماهيرية الثوريية المناضلة من اجل التغيير الجيدري للنظام الطبقي الاستغلالي القائهم ، والمتلاحمة مع المقاومة الفلسطينيةوكل الحركات الثورية العربية التي تتصدى للرجعية والاميريالية والصهبونية ، كما تهدف من جهة اخرى الي جعل لبنان ومثله الاردن - قاعدةمضمونة ومركزا ثابتا للانطلاق الى سائر دول المنطقة العربية بغية ضمان استمرار المالح الامركية الضخمة ومن احل اقامة السلام مع دولة الاغتصاب اسرائيل على حساب المطامحوالاماني الحقيقية لجماهير الشعب الفسطيني المناسطيني المناضلة في المناسبيل تحرير وطنها المنتصب

وفي هذا الضوء بمكن النظر الى بعض الخطوات الجارية ومنها تشكيل « حكومة ديماغوجي ومحاولة امتصاص النقمة التي تعم اوسع اوساط الجماهير الشيعيد___ة ولا سيما أوساط القيدات والطلاب ، وذلك تحت ستار ادعاء التحاوب مع امالها ومطامحها • وليست المشاريع التي طليع بها وزير الإنباء والتربية غسان تويني الذي يحمل لواء الدعوة لتجديد أداة الحكييم واصلاح الادارة باسلوب اميركي مضادع وأهداف احتكارية بميدة عن هذا الوضوع . وتدخل في هذا الاطار مشاريع تحويل الإذاعة الى مؤسسة مستقلة تساهم فيها الرساميل الخاصة ، وكذلك جعل « وكالة الانباء الوطنية » مؤسسة تملكها بشكل مشترك الدولة ونقابة الصحافة • كم___ا ذكر بان الدولة على وشك الترخيص بانشاء محطة تلفزيونية ثالثة بقال أن وراء بعض الذين سيصدر الترخيص باسمهم رساميل

وهذاك ايضا مشروع دمج الصحف الذي بعثت الحياة فيه مجددا بتشجيع من الدولة ويهدف المشروع الى تركيز ملكنة المؤسسات الصحافية في ابدى كتل احتكارية اجنبية بواجهات لبنانية . وهـذا المفطط بدخل في مسه اهداف الهجمة الإسريالية الحديدة . قد بتساءل بعضهم عما اذا كانثمة فرق

جوهري بين وجود اجهزة الاعلامالاساسية الراديو ، التلفريون ، الوكالة الوطنيةللانياء في أيدى الدولة ، وهي من نعرف من حسبت خضوعها للنفوذ الاجنبي ، ويين وضعهافي الدى الشركات الخاصة التي تختبيء وراءها الدوائر الإمدريالية •

والواقع ان الفرق قائم وان لم مكين استاسيا ، ذلك أن سياسة الدولة الإعلامية تتاث بالتناقضات القائمة فيما بين فصائل النظام واجتحته التصارعة على السلطية والنفوذ • ولما كانت هذه السياسة تتبدل وتتغير بتيدل العهود والحكومات ، فهي لا تشكل قاعدة ثابتة ومستمرة للتوجيه الإعلامي • في حين أن الأمر هو غير ذلك عندما تستقر مقدرات مثل هذه الاجهزة في أددى مؤسسات رأسمالية احتكاريية مرتبطة بسياسة الدول التي تمارس نفوذها في هذا العلد ولا سيما الولايات المتحدة الامدركية • ففي هذه الحالة تصدح وسائل الإعلام _ خصوما إذا ما شملت المقل المحفى بعد احكام الطوق حوله عن طريق مشروع الدمج - اداة توجيه وسيطرة فكرية بمكنها ان تلعب دورا اساسدا في التحكم بسياسة هذا البلد وقرض المواقف المطلوبة على كافة قوى النظام المتصارعة في داخله •

وما نراه الان من حياة بيمقراطية شكلية

مزيفة لا يتنافى ابدا معالمخططات الموضوعة

من اجل ضرب الحركة الجماهيرية والقوى الثورية الصاعدة ، وتمهيد الإجواء لمبرب حركة المقاومة التي تسير چنبا الي جنب مع محاولات احتوائها وترويضها ، وبالتاليي الجيء ، بممثل عنها الى مائدة المفاوضات مع العدو يوقع مع ممثلي الانظمة العربية الاخرى على وثبقة الحل السلمي • فقيد اكدت التجارب العديدة أن مثل هيده الإجواء « الديمقراطية » تستخيم دائمــا كغطاع لتمرير المشاريع والمخطط ات المشبوهة ٠٠ كما أن من براقب نشاطات وسائل الاعلام في هذه الفترة متلمس بجلاء المخطط الخبيث والمدروس الذي تتكرر قصوله يوميا من احل تشويه سمعة القاومة وعزلها عن الجماهير وتبئيس الناس منهاء في الوقت الذي تسلط فيه محطات التلفزيون والاذاعية والصحافة الرتبطة الاضواء عليي الملك حسين وسائر الحكام العرب السائرين في طريق الحل السلمي • وفي ذات الوقيت تجاهلت وسائل الإعلام التقاصيل المذهلية عن لقاءات ملك الاردن السرية مع البون نائب رئيسة وزراء العدو ان الخمسة ملايين دولار التي

سلمتها امدركا للبنان تلبية لطليه العاجل من اجل تعزيز « قوات امنه الداخلي » • لن تلبث ان تظهر نتائجها للعدان قريبا ٠٠ فالساعدة مشروطة بالعمل على ((اقامية قاعدة داخلية للبحث المسؤول عن السلام » ، كما قال نيكسون في رسالته الى الكونفرس. ولتحقيق هذا « السلام » لابد من تعييد طريقه بدماء « المشاغيين » الدين يرون في « الحل السلمي » استسلاما مهينا للعدو وتصفية نهائية للقضية الفلسطينية وخيانة وطنية كيرى •

العربة صفعه ٦

الحرية صفحة ٧

إضراب عشمال الشنف المسترمين

تكرار المطسالب وتكرار الوعود هـ نه المستق العسمال لن يصدقوا وسيستمروا باضرابهم

منذ عشرين عاما وعمال التنظيفات يدخلون الاضراب تلو الاخسر وراء قيادات لا علاقة لها بمهنتهم • وتتكرر الوعود المنولة لهم ٠٠ وفيي كل مرة ينتهي الامر بتسويــة بين القيادة ألَّتي تدعي تمثيلهم والدولة ((العاجزة)) عن تلبية

الاضراب ولم يحصلوا على الزيادة .

يكتفوا هذه المرة بمطلب زبادة الاحر (ليسرة واحدة) بل رفعوا ايضا مطلب التثبيب . واستبر الاضراب سنة عشر يوما اعتقــل خلاله ٣٠٠ عاملا بينهم وصدرت مذكرات توقيف بحق اثنى عشر اخرين سجنوا لمدة ثلاثة أشهر (هسين بدران ، مصطفى غزاوى، سليمان عز الدين ..) واعتقل عدنان الحكيم نفسه . وقد تبدر ذلك الإضراب بالعنسيف الذي رافقه اذ كسر العبال سيارات البلسية واصطنبوا بالشرطة ، ليعصلوا في النهاسية على الليرة التي طالبوا بها بينما ظل مطلب التثبت عالقا .

وحين وصل عدنان المكيم الى مقميد النيابة بعد أن استغل قضية عمال التنظيفات بما يكفى للحصول على اصواتهم ، انقطعت صلة ((التضال)) بينه وبينهم ولم يعد بلقاهم الا في القاسيات الانتفايية .

وبعد عام ١٩٥٨ عادت اللحنة نفسها ، التي برزت في الاضرابات السابقة ، تتابع عملها بالإنماه القديم نفسه : الاتمىال بزعماء الاقطاع السباسي ومناشدتهم التدخل لصالح العمال لدى الدولة (بيار الجميل ، صائب سالم الذي كسان رئيسا للوزراء

وقد استطاع العمال الماومون الدائمسون تحدّق بعض الكاسب اذ بدات تدفع لهـــم اجرة ادام الاعباد والاهاد والعطلة السنوية. ولكن كلفة المعشة كانت ترتقع سنبا تسزداد قبمة الاجر الفعلى للعمال تدهورا ، والبلديسة تشدد من استفلالها لهم وتزيد في قهرهم عدر الوكلاء والمقتشين والتقارير ، كل ذلك وهيم يتابعون الاتصال برجال الاقطاع السياسي دون

عام . ١٩٥ ، وكانت احرة العامل ليرتيسن، قاد اضرابهم مصطفى العريس وراء مطلب : زيادة الاجر ليرة واحدة . ونظم العميال آنذاك مظاهرة وصلت ((سوق الهال)) ــ ساحة رياض الصلح حاليا _ حيث تعرضيت لقمع السلطة واعتقل بعض العمال .. فتوقف

ثم تابعت العمل لجنة من بينهم ، لم تجد المامها غير الاتصال بيعض زعماء الاقط_اع السياسي (اهمد الاسعد ، رشيد بيضون . .) في محاولة للوصول الى الدولة من خلالهم . وتلقف عدنان الحكيم مشكلة عمال التنظيفات عام ١٩٥٦ _ وكان آنذاك سياسيا ناشئا _ وبدأ بفاوض الدولة بأسمهم ، ونقد العبسال اضرابا لدة سبعة أيام حصلوا بعده عسلى زيادة في اجرهم البومي مقدارها لبرة واهدة دفعها الكثيرون منهم رسم اشتراك في حسزب

وعاد العمال الى الاضراب عام ١٩٥٧ ولم

جدوى متى عام ١٩٦٧ - ١٩٦٧ ميث التقوا

٦ - رفض تفويل المفتش صلاحية المصم من

> بالشيخ محمد عياد بواسطة اللجنة القديمة الى احداث انقسام في صفوف الشغلية لعسب دوره ، بالاضافة الى تريد الشيخ عيساد ، في زعزعة الاضراب منوقف .

> > معد اتصالات عقيمة قام بها الشيخ عياد مع المسؤولين بدأ المهال اضرابهم في ١٤ هزيران ١٩٦٨ لتحقيق الطالب التالية :

ه _ وضع التقارير الطبية منقبل المسلحة. ولم يرافق ذلك الإضراب أي شكل مسن اشكال التحرك الجماعي او الجماهيري . اذ بينما الشيخ عياد يفاوض الدولة كان الممال يكتفون بالاجتماع من وقت لأخر في مركسن الجمعية التعاونية الخيرية في « الخندق الفهيق » ليطلعوا على ننائج المفاوضيات

المطالب التي رفعها الممال: ١ - اصبحت العطلة السنوية سبعة عشر

واحدة : نصفها يضاف الى الرانب اللذي ونصفها الاخر يدفع دون ادخاله فسسى أساس ٣ _ بالنسبة للتقرير الطبي اشترط للاعتراف

يه من قبل المصلحة ان يقوم العامل بابلاغها هالته الرضية قبل الذهاب الى الطبيب ، والا حرمته من المساعدة . كما أنه لم يعين أي وقت محدد بترجب على الصلحة خلاله ان تدفيع للعامل المريض نفقات العلاج التي تحملها . وهي على أي حال لا تنفيع ليه _ وبعيد

اما المطلبان الإخران : زيادة التعويضيات العائلية من ٦٠ الى ٩٠ ليرة ، والتثبيت ، مَانَ أَيَا مِنْهِمَا لَمْ يَتَحَقِّق . وقد عمدت البلدية خلال ذلك الإضراب إلى الاستمانة بعمال عدد اطلقت علمهم اسم ((عمال الاضراب)) ، في محاولة للتهويل على المضريين بالصرف مين الخدمة ، ولم يكن ((عمال الإضراب) ، بالإضافة, الى العمال المؤتنين الإخرين ، يحصل ون سوى على أجرهم اليومي أذ أن المشروط الخاصة بالممال المياومين الدائمين لا تسري

اضراب ۱۹۲۸

٢ ــ التعويضات الماثلية

٣ _ زيادة لبرة على الاجرة

٤ ــ زيادة المطلة السنوية الى ٢٢ يوما .

وليعودا الى الانتظار في منازلهم من جديد . وبالنتيمة اضطرت الدولة لتلبية أجزاء من

يوما فحسب ضونها يوما الاحد اللذان يتخللانها اى ان العطلة اصبحت عمليا خمسة عشر يوما. ٢ _ انخلت على الاجرة زيادة مقدارها أيرة يحسب على أساسه تعويض نهاية الخدمـــة

وقت طويل ــ الا ٧٥ بالله من النفقات .

وبالإمكافة الى ذلك استطاعت الإدارة ان تستدرج جزءا من اللجنة (عبد الكريم جزيني ، محسن علوية ، عباس الدر ، عبد المعسم فقیه) علی مونس ، موسی عجمی) (۱) الی صفها بعد أن وزعتهم على أماكن عمل مريحة نسيبا . كما دفعت البلدية لعمال التنظيف ات، دون عمال الاشغال والمؤقتين وعمال الاضراب، اجرة أيام الاضراب الخبسة .. ممسا ادى

ا _ بعض اصحاب هذه الاسماء هــــــ انفسهم الذين هاولوا كسر الاضراب ورفعوا السلام في وجه العبال المضربين .

الاضراب العالى

بعد ذلك الإضراب شكل العبال لعنة حديدة

باشراف الشيخ عياد لمتابعة قضاياهـم .

وقد قبض الماومون الدائمون مطيية اليه ع

بالله من الراتب كفلاء معيشة بموجب مرسوم

١٩٦٨ الا انهم لم يحصلوا على الـ ٥٨ر٣ ،

وتلقوا وعدا من البلدية بتنفيذ هذا البند فسي

ولكن الملدية ما لشت أن امتنعت عــــــن

التنفيذ وحصرت الزيادة ، مؤخرا ، بالوظفين

دون سواهم . مما دفع العمال الى المطالبة

بالزيادة لانفسهم بواسطة الشبخ عباد ولكنهم

لم يلقوا ابة استجابة ، فتداعوا الى اجتماع

عقد نهار الاحد ٢١ - ١١ - ٧٠ ، ورغم

محاولات التهدئة التي قام بها الشيخ عيساد

قرر الممال اعلان الاضراب رافعين مطلب

التثبيت الذي بنطوى تحقيقه على تلبية معظهم

مطالبهم . كما تقدموا بمطالب عدة من البلدية

١ _ التعاونية الدرسية : اعطاء منحــة

٢ _ جعل تعويض المصرف بنسبة شهر عن

تعليم مقدارها ١٥٠ ليرة سنويا عن كل ولد .

كل سنة حتى السنة الماشرة ، وشهريـــن

عن كل سنة حتى السنة الخامسة والعشرين.

٣ _ المفاء سقف التدرج المالي ورفعه من

١٠ ليرات الى ١٥ ليرة بديث يصبح المسد

الاقصى للراتب .م؛ ليرة بدلا من ٣٠٠ ليسرة

٤ ــ الغاء كلمة أجير لما تتضينه برايهـــم

ه _ حصر تعيين الوكلاء من بين المصال

كما هو حاليا .

بن اهانة واذلال .

اخر العام الحالي .

٧ _ دفع أجرة أيام الإضراب السابــــق لكل الشغيلة وخاصة عمال الاشغال .

٨ - دفع اجرة أيام الأضراب المالية لكل الشغيلة الدائيين والمؤقنين وعمال الاضراب وعمال الاشغال .

٩ - الامتناع عن التنكل بالعمال بعيد الاضراب وخاصة المناشطيسن منهم خسلال الاضراب بنقلهم الى اماكن عمل مرهقة ومذلة.

أمام كل هذه الطالب اعانت الملدية انها

١٠ - دمع قيمة المقرير الطبي مع الرائب

قررت اعطاء العمال الزيادة الطلوبة (٥٨ر٣) وانها رصدت لذلك مبلغ مليون ليرة الا ان مجلس الوزراء لم يبت بالامر ، ولم يكن هذا الإعلان الا محاولة للالتفاف على الطلب الإساسي : التثبت ، وقد أدعت البلدية ان كل مياوم يعمل لديها هو مثبت عمليا! وواضح تماما ما في هذا الإدعاء من مفالطة. اذ ان المياوم لا يتمتع فعليا ((بالميزات)) التي تعود للبوظف الثبت : القع المدرسية والطبية التي تقديها تعاونية اللوظفين ، تعويض نهاية المفدية بنسبة شهر عن كل سنة حتى السنسة العاشرة وشهرين عن كل سنة حتى السنــة العشرين من الخدمة .. الى ما هنالك من (ميزات) . ثم أن العمال الماومين يطالبون بالتثبيت لكي يتخلصوا اساسا مسن تهديد الرؤساء لهم بالصرف من الخدمة في اي وقت والطهناوا فعلا ان المستقبل لن يحمل لهم البطالة والمجوع والتشريد عند كل (لمخالفة)).

ورغم التشويه المتعبد الذي انطوت عليه تصريحات المسؤولين في البلدية ، فأن الشيخ عياد - وكذلك اللجنة - لم يدل بأى توضيع بكشف للعمال وللرأى المام زيف تلك التصريهات



عمال التنظيفات يرفضون المساومة والتسويف والحلول الوسط . .

وهقيقة أسابب التسويف والتعنت التي تبديها الدكومة بعجة « ضرورة درس الموضوع »! وكان مطالب عمال التنظيفات قد هيطيب على السؤولين فجاة ، وكان الاعوام المشرين الماضية من المطالبات والإضرابات والوعسود المتكررة لم تحمل أي توضيع ((للبطاليين

(الدرس) لفك رموزها !

وقد رفضت اللجئة ، التي تسترشيد بنوجيهات الشيخ عياد ، اقتراها بتشكيل « لجنة اتصال بالإجراء في وزرارات الدولية وبالطلبة لتنويرها حول اضراب عمال التنظيفات ودوافعه وطلب مساندتها . يل أن الامر وصل الى هد الامتناع عن الاتصال بعمال بلديات طرابلس وصور وصيدا بحجـة أن (الدولة منا وفينا)) كما يقول الشيخ عياد . ولم يجر أي تنسيق حتى مع عمال بلديـــات الضواهي التي أبدت الاضراب ورغعت مطالب

المعقدة)) التي تريد الحكومة الاستنجاد بخبراء

وكانت اللجنة ترفض دائما تجمع العيال في الكان الذي اعتادوا اللقاء فيه وتحثهم على التفرق ((لان اضرابنا سلمي)) ولا تقدم أبهم أية معلومات عن وجهة الاضراب المعلية غير تكرار المقول « ان الاضراب مستمر ولينصرف كل عامل المي بيته » ... هكذا دون اي اعلام الشغيلة بحقيقة ما يحدث وما يمكن ان تتطور اليه الامور . وكل ذلك كي يبقيي مجال التراجع مفتوها . وهذا ما بدأ يحدث غملا اذ أن مطلب التثبيت _ الذي يصر عليه العمال والذي شكل محور الاضراب اصلا _ بدأ يتحول على يد اللحنة الى دعوة للاكتفاء بوعد علني من رئيس الحكومة بدرسه بمسد الماشر من كانون الاول المقبل .

ان الصعوبات التي بعائيها الاضراب هاليا ليست بعيدة عن طبيعة الأوضاع المفاصة التي يتسم بها قطاع مثل قطاع عمال التنظيفات . فبشكلات التفكك وغياب قاعدة عماليسة ثابتة تستطيع ممارسة ضغط منتظم وانعسدام المهارة التي يمكن أن يحتمي بها العمال في وهه عمليات التسريح الواسعة التي قد تلمأ النها الدولة كلها مشكلات مرتبطة بنسوع العبل الذي يمارسه شغيلة التنظيفات وبشروطه الفاصة . يضاف الى ذلك أن انتهاء نضالات المعمال ومطالباتهم المتكسيررة عليي ابواب الاقطاع السياسي انها يعكس طبيعة الوضعية الاجتماعية التي ما زالت تسم قطاعات عمالية هامشية مثل قطاع التنظيفات .

ومن هنا تأتى الجهود المبذولية لتنظيم الاضراب في ظل قيادة متماسكة نسيبا وتحت رقابة العمال انفسهم بحيث تتوفر لهم امكانيسة التحمع الدائم والمشاركة الفعليسة بتسبير شؤون الإضراب ، تأتسى هذه الحهود كمحاولة لتعويض التبعثر الذي بدات اثاره تظهر على حركسة الإضراب ، كما أن العمل على استقطاب تابيد قوى اخرى مـن العمال والمستخدمين انما يشكل هم أيضاً _ بالإضافة ألى تمكين عمال التنظيفات من نسلم زمام قضيتهم بانفسهم - محاولة لتدعيم اضراب يستمر وسط صعوبات شديدة •

بينما كان عمال تنظيفات ٢٠ ا من احسل انتزاع حقوقهم في التثبيت وزيــادة الاجور والضمانات الصحية والإحتماعية • اعلن اكثر من الكرتون ليجلسوا ويأكلوا عليها . منة عامل تنظيفات في مطار

سروت اضرابا من أحل مطالب

بشابهة بدأ صباح الأثنين وعلق

مساء الثلاثاء لسدة عشرة

أيام كمهلة أعطيت للمسؤولين

كي ينفذوا وعودهم على بركة

الشيخ محمد عباد ، وقد حبس

العمال في المخازن اثناءالاضراب

حيث اعتصموا وامتنعوا عسن

الأكل وانهار أحدهم •

وفي لقاء مع محموعة واعبسة مسن هؤلاء

المهال تيسر لنا ان نتعرف الى الشاكـــل

الاساسية التي يعانون منها . فعمال التنظيفات

في المطار فئتان : دائمة (من عمال مياوميت

دائيين حوالي الد . ٤) ومؤقتة (حوالي)

٧٥) يقومون جميعا بالمعمل ذاته ، وهسم

مهددون دوما بالطرد ولذا غانهم يعتصم ون

بالصبر والطاعة والسكوت عن حقوقهم . وتعمد

مصلحة التنظيفات في المطار المسي استغلال

حالتهم هذه لتفريقهم ولجم تحركاتهم . فمسأ

ان اعلن هؤلاء اضرابهم حتى اجتمع بهـــم

رئيس مصلحة التنظيفات وطلب من الدائمين

المفروج ، وانفرد بالمؤقتين بهددهم بالصرف

ويشيههم بعمال المرفأ الذين بأخذون « نمرة »

من شيخ العمال كي يشتغلوا يوميا . وبالطبع

رد المعمال المؤقتون انهم على خلاف عمسال

المرفأ لبنانيون ويعملون المعمل ذاته عند رب

عمل لم يتغير منذ سنوات . يشتف ل

عمال تنظيفات المطار مقسيين بالتناوب عملي

ثلاث فرق ١٢ ساعة متواصلة يتبعها ٢٤ ساعة

راحة . ولا يعطلون ابدا لا في ايام الاحساد

ولا في الاعداد حميمها ولا يمنحون فرصا سنوية

ولا تحسب لهم ايام المرض . وكان المهال

منذ سنة ١٩٦٠ وعلى مدى خيس سنسوات

تقريبا بمنحون يوم فرصة واحد في اسبوع،

وتقبض اجرة الشهر كاملة . بعدها ، أيام

الوزير جورج نقاش ، طلب من العمال أن

بمطلوا يوم الاهد عليي أن يحسم أجره .

فكانت النتيجة : فسارة اهرة ٨ أيام عمل .

ولكن العمال ما لبثوا أن تحركوا نسبح لهم

بالعبل يوم الاحد كي يقيضوا اجره ، وبذلك

يكونون قد هرموا من يوم الغرصة الاسبوعية.

اخبرا استطاع العبال أن يحصلوا على يــوم

فرصة واحد في الشهر بدفع اجره ، ويجمع

كل الممال على ضرورة الانتهاء من الوضع

الزرى المنش بالاحتقار الشديد المسدى

يعاملون به والمتمثل بوضعهم داخل المطـــار

غفى الطار قاعة تحت الارض ، مهيساة

اصلا لتكون ملجأ او مغزنا ، يطلق عليها

« يكتب العبل » وتستعبل كفرفة راهــــة

للممال . فهذا المخزن بيدل العمال ملابسهم

ويمعاملة الموظفين ورجال الامن لهم .

أما الملابس فنقدم جاهزة ومن أردأ الاتواع وبها يبدو عمال التنظيفات كلاعبى السيرك فهى سرعان ما تصبح فضفاضة وتقصر مع المفسيل ويبهت لونها .. ومع ذلك الويسل

الموظفين ورجال الامن . اذ يطلب هــــــؤلاء منهم أن ياتوهم بالقهوة والمرطبات وكثيسرا ما يشتمونهم اذا لم يطبعوهم ويقومون بكل الوسائل لتوسيغ الارض (دوس اعقاب السجائر ، اراقة المقهوة والمشروبات عسلى الارض . .) ومن طول شكوى الممال امراهم لرئاسة المطار اضطرت هذه أن تصدرتعليمات تنص على ضرورة الامتناع عن القيام بهذه التصرفات ، ولكن التعليمات بقيت حبرا على

ويزيد التغيش الطين بلة ، اذ يستعمل المنتشون الفسم في كل شاردة أو واردة (في حال التأخير ، او الرض او عدم ارتـــداء اللباس الرسمي ، أو وجود ورقة أو عقب سيجارة على الارض . .) ولا يستطبع المامل شيئا في وجه ذلك اذ ان اي افادة عماليــــة تقابل باحتقار لا حد له .

وللمحاسب الذي ياتي باجور الممال ان يفعلوا شيئاً .

ويالناسية فأن الممال كانوا قد هصلوا نتيجة احد اضراباتهم على زيادة ابرة على اجرهم اليومي فأصبح ٧ ليرات ، ولكنهــــم لا يقبضون هني اليوم اكثر من ٦٤٠ قرشا ، ويتساطون عن الستين الباقية . ربما انهم يعملون بالتناوب على ثلاث مرق ليلا نهارا . فان ساعات الليل التي هي باعتراف توانيسن

ويتناولون طعامهم ، غير أنه لا يوجد فيه لا مفسطة ولا مرهاض ولا كرسى أو أي شيء مالوف في هكذا حالات .. وللحقيقة هناك خزائن عتيقة لم تعد تصلح لغرف الوظفين يلقى بها في هــذا المخزن وتستعمــل لايواء الثياب والمصراصير . ويستعمل العمال علب

مسع عسمال الننظيفات فيت المطار

ان لا يلبسها .

ومعامل عمال تنظيفات الطار كخدم لدى

دور بلعه أنضا لنزيد حالة العمال سووا ، ففي الحين الذي يسدق فيه صاحب البيت وصاحب الدرسة والدائن .. باب العامل في مطلع كل شهر لا يقبض العامل معاشب قبل الماشر والثاني عشر منه ، اما معاش اذا لم ينرفز الماسب فيطوي حقيبت لاي سبب يرتثيه ويمضى دون أن يستطيع العمال

الحق . هذا هو الوضع . والعمال يعونه بدقة . ومن أجل حل المشاكل جميعا قاموا باضرابات سابقة لم يحصلوا بنتيجتها على غير الوعود . فغي سنة ١٩٦٥ قاموا باضراب مع عمال تنظيفات بيروت ، وهلوا الاضراب بناء لطلب الشيخ الوقور محمد عياد . سنة ١٩٦٨ ومع عمال بيروت كذلك اضريـــوا يوما واهدا وأسرعوا الى هل الاضراب بناء لطلب الشيخ الموقور محمد عياد كذا_ك . وأخيرا هذا الاسبوع اعلنوا اضرابهم مسع عمال بيروت ثم عادوا معلقوه ١٠ ايام بنساء لطلب الشيخ الوقور ذاته . هكذا بدون اي ضمانات سوى وعود السؤولين وبركـــة الشيخ الذكور اعلاه .

العمل تساوى ضعفى ساعات النهار اجرا ،

مع ذلك فان المسلمة لا تعترف لهم بهسدا

وعمال تنظيفات المطار يدركون ان منطقة عبلهم حساستجدا لركزها السياحي والتجاري. ولكن بدل ان تكون اهمية هذه المنطقــــة تستعبل لصالحهم ، للضغط على المسؤوليت فأنها استعملت بالعكس لاعادتهم الى العمل نقد كانت هذه النقطة هي التي شدد عليها الشيخ عياد لارجاعهم الى عملهم !

وعمال تنظيفات المطار يدركون ، ومن خلال تحاربهم ، أن عمال تنظيفات سروت بشكليون سندا كبيرا لا غنى لهم عنه . ولكن بسدل أن تكون المصالح المشتركة هي اساس كبيل تحرك ، وأن يكون التضامن ميزته الرئيسية، فقد علق عمال المطار اضرابهم ورفاقهم في بيروت في « عز » الاضراب واكتفوا بما نقله الشيخ عباد لهم من أن رفاقهم في بيروت يقدرون ظروفهم ويوافقون على تعليقه

ان عمال تنظيفات الطار بداوا يعون ان تنظيمهم النابع منهم هو القادر الوحيد عسلى تحقيق مطالبهم والضمان الاساسى لعسسدم القبول بالوعود او الوثوق بالبركات .

ان عمال تنظيفات المطار بداوا بتحركون باتجاه تشکیل لجان مندوبین عنهم (۱۳ و) عمال عن كل فرقة) منتخبين من جمهور العمال وخاضعين لراقبتهم وممثلين لصالحه ومطالبهم .

ان هذا التنظيم الديمقراطي هـو القادر وحده على انتزاع حقوق عمال تنظيفات المطار وهو الضمان لتلاحم تحركاتهم مع غيرهم من العمال والستغلين والضمان لعدم تسويف المطالب وللاحقتها وانتزاعها .

السيوران ع العسيكرية ون والشيوعية ون

من المؤكد ان المسيزب الشيوعي السوداني لم يلعب دورا مباشرا ، تحضيرا او مشاركة ، في حركة العسكريين الوطنيين التي اطاحت بالحكم السوداني الرجعي (تحالف الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الامة) يوم ٢٥ ايسار ((ألحركة التصحيحية)) لثورة ٢١ تشرين الاول عام ١٩٦٤ ٤ على الحكم العسكيري الديكتاتوري الذي كان يقودة الفريق ابراهيم عبود ، كما يعتبرها الحكام الحدد ، كانت مدفوعة باعتبار التكافية لاثراك الشيوعيين في الملطة المديدة: فالحزب الشيوعي يشكل اقوى التنظيمات التقدمية في السودان واحد اقوى الاحزاب الشيوعية العربية وهو ذو قاعدة شعبية صلبة نسبيا بين صفيوف الطبقة العاملة والفلاحيين والهيئات الهنية (محامین ، مهندسین ۰۰) ، كان العسكريون يفتقرون لها في اطار جهاز حزبی منظم ، کما لعب الحزب الشيوعي دورا اساسيا في ثورة اوكتوبـــــر (تشرين الاول) ضمن ((الحبهة الوطنية المتحدة)) التي اطاحت بحكم عبود عام ١٩٦٤ مكن الحكومة التي تشكلت عــام ١٩٦٥ برئاسة محمد محصوب ما لبثت ان حلت الحسيزب الشيوعي والغت عضويةنوايه في الجمعية التأسيسية (وهو القرار الذيعارضه بابكرعوض الله حنذاك بصفته رئيس_ للمحكمة العلما) ، كما لم يتميز تاريخ الحزب بالصراعات ضد الاتجاهات القومية (ولا سيما حول القضية الفلسطينية)التي

> بالاضافة الى ذلك كانت السائل المتعلقية ببرنامج التنمية الاقتصادية (تبخل الدولسة في الاقتصاد) والاتجاه نحو المتعاون مع المدول العربية المتحررة ، ولا سيما ج.ع.م ، والبلدان الاشتراكية وبخاصة الاتحاد السوفياتي ... تشكل بمعظمها ، الى هذا الحد ام ذاك ، قواسم مشتركة بين المكم الجديد والشيوعيين .

ينتمي اليها العسكريون فيالحكم

هذه الاعتبارات التي املت على المسكريين ضرورة اشراك الشيوعيين في المحكم ، لم تجنعهم من الاعلان مرارا ، ومنذ اليوم الاول لاستلامهم السلطة ، عن تصبيمها تصبيما لا هوادة فيه على ازالةعهد الاحزاب البغيض الى غير رجعة .. ومناهضتهم (ا لكابوس العزبيسة البغيض) ! (من خطاب بابكر عوض اللسه رئيس الوزراء بعد حركة ٢٥ ايار) . ومـن هنا كان تقدير المكم المديد أسالة اشسراك بعض الشبوعين في الحكومة الاولى (جوزف جرنق وفاروق ابو عيسى ومناصرون اخرون) باته اختیار تم علی « علی اسس شخصیــة



المقدم بابكر المنور بحتة وتقديرا لكفايات وطاقات ... ١١(١) .

والواقع أن الخلاف الذي انفور داخيل المزب الشيوعي المسوداني بين الوزراء الذبن قبلوا الاشترك في المكومة على هسده « الاسس الشخصية » وبين امينه العام عبد الخالق محجوب لم يكن خلافا « شكليا » حول الاسلوب الذي تم به الاشتراك كما حساول المكم ان يصور ذلك (تضايق المتسب السياسي للحزب لانه لم يتم الاتصال بــــه بشأن الإشتراك!) ، ذلك أن هذه (الاسسر)) كانت تطال مسألة وجود واستقلاليسة الحزب الشيوعي مباشرة ... وهو ما سيتضح غيما بعد . ومن هنا فان الشرط الذي وضعيسه الشيوعيون الشتراكهم في المكومة بعسم اذابتهم في السلطة تحت شيمار ((التحالف بين القوى التقدمية والمسكريين الوطنيين ١٠٠١ لم يعكس في المقبقة المتوازن الفعلى القائسم بينهم وبين المسكريين، قدر ما كان هذا ((الشرط)) مطلبا لم تتوفر له منذ البداية الاسس القادرة على نقله الى حيز الواقع : فالسلطة المقبقية كانت في يد ((مجلس قيادة الثورة)) (المؤلف من تسعة عسكريين ومدني واهدد هدو عوض الله) الذي جمع كافة الصلاحيات التي كانت عائدة الى المؤسسات التي تم حلها (الجمعية

الدستورية ـ مجلس الرئاسة ٠٠٠) بقى مطلب ضمان استقلالية المزب « محور العلاقة بين الشيوعيين والسلطة » وهسو المطلب الذي تبسك به الجناح الاكثري داخل العزب الذي مثله أمينه العام عرد الخالق محصوب ، مستنيدا من تجريدة الاحزاب الشيواعية الاخرى مع « الانظمة التقدمية » ز مصر ، الجزائر ، سوريا ، العراق ...) بينما محض الشيوعيون تاييدهم للحكم المديد باعتباره احد الانظمة النقيمية المرسة الماسة للمبريالية والمسائرة في طريسق النط ور اللاراسمالي ، بينما كانت اعتبارات العسكريين ، يضاف اليها ضغسوط التيارات التومية والدينية المحتجة على الحجم السذى يشفله الشيوعيون في المكومة ، تتناقض غمليا مع ناكيد الشيوعيين على استقلاليتهم > لاتهم

لم يكونوا يرغبون أن يبقى الحزب الشيوعي ١ - التصريح الكامل لبابكر عوض اللهبشان توضيح تضية التعاون مع الشيوعيين هسو التالي : ١ نص لم نختر العزب الشيوعي ابدا لان الحزب الشيوعي حلته حكومة الاحزاب تبل ثورة ٢٥ أيار ولو أن هذا الحزب كسيان موجودا عند قبام الثورة لطلناه ، ثم ان في الحكومة شخصين كانا ينتييان السي الحزب الشيوعي قبل حله . الا انني اخذتها على اسس شخصية بحتة وتقديرا لكفايسسات وطاقات في كل منهما . والوزيران هما عاروق ابو عيسى وجوزف كرنغ » (ملف « التهار » عن السودان) •

شاء هلينا ۽ ٠٠٠



الرائد هاشم العطا

بشكل قاعدة حكمهم الشعبية ، وهو القيوة الشعبية المنظمة الوحيدة ذات الوزن المعلى: ويذكر أن مجلس قيادة الثورة لم يكن يتوقيم أن تأتى التشكيلة الموزارية الأولى التي الفها بابكر عوض الله بهذا الحجم من الشيوعييان كما أن عداء القوى القومية (القاصريون ، المقوميون المعرب ، المعثيون المقوميون ...) التقليدي والمعهود كان بمارس تأثيره عليي المجلس بضاف الله ما تقوم به بعض قـــادة التجمعات بابلاغ النبيري ((انها مع الثورة ولكنها ضد المزب الشيوعي وسيطرته على اجهزة الدولة 1) ! (٢) .

وبالطبع يضاف الى هيئة هذه الاعتبارات ما يشكله وجود الشيوعيين في المكومة من عامل استغلال الاتجاهات القومية والدينية للمشاعر الدينية للقسم غير المتحاز من الشعب السوداني والشك في اوساط رجال الإعمال.. العسكريين في السلطة مع الشيوعيييين

هذه الاعتبارات التي حكبت علاقــــة (التبسك بالاستقلالية من جانب الشيوعيين، اتجاه تحديد مشاركة الشيوعيين في السلطة ، مضافا اليها ضغوط الاتجاهات القوميسة والدينية ، من جانب العسكريين) شكا ت المدخل الاساسى لما اثاره المكم السوداني ، منذ البداية ، من انجاه لاتشاء تنظيم سياسي وأحد وعريض على غرار الاتماد الاشتراكيف مصر ، ولا سيما الحزب الشيوعي ، تحت الوائه بعد أن تحل نفسها بالطبع : (القالمسكريون) على ما يقول النميري ، يشكلون القسم مسن الموطن الاكثر وعيا والافضل تنظيما وايضسا

الإكثر اخلاصا للمصالع الشعبية » (٣) . ويدو أن الظروف السياسية الراهنة ، السودائية (وبخاصة الصلاية التسبية

٢ - معلومات وردت في تقرير لجريدة « الانوار.» (٩ تشرين الاول ١٩٦٩) - وورد في هذا التقرير نقلا عن النميري قوله نـــي اجتماع مع احد قادة التجمعات الدينية : «نحن عسكريون ٠٠٠ لسنا شيوعيين او غربيين ولن نكون » ! . كما تتولى صحيفة « الايسام » السودانية ، المبرة من الانجامات القورية والناصرية ، المطالبة بطرد الحزب الشيوعسى من الحكم - ويبدو ان مجلس قيادة الثورة ، كما يلاحظ تقرير الاتوار ، يؤيد اللنهاج الذي تتبعه هذه الصحيفة ، وواضح من مقالاتها العداء الذي تكنه للحزب الشيوعي كما في مقال رئيس تحريرها (في ١ تشرين الاول ١٩٦٩) اذ حمل العناوين التالية : « جماهير شعبنا ترفض الشيوهية عن عقيدة منها ومبدأ _ ليس سن بلادنا والاشع اكبة شجار المنتبعن الموقف _ نعم نحن ثورة مضادة للشيوعية فلبواخ من

٢ - في تصريح لأريك رولو : : لوموند ١٣: - 19V+ wl 19 -



للحزب الشيوعي) والمعربية (غترة انحسار الانظمة العربية الوطنية) جعلت من المنعب على المحكم السوداني تكرار التحريية التنظيمية الماصرية (التي تم الاقدام عليي اشكالها المختلفة في ظروف مد عربي وطني) ، يضاف الى ذلك ، وهذا هو الاهم ، إن التحرية الناصرية ابعد من أن تشكل نموذجا في الممل الشعبى المنظم يمكنه النجاح في ظروف اقسل ملائمة نظرا للفشل الذريع لتجرية الاتحساد الاشتراكي في مصر التي لم تؤد الا الى تفتيت نسبى للاتجاهات اليسارية بشكل خاص بينها عجزت عن تشكيل نواة منظمة بديلة

عبد المفالق محجوب

أى تغير في الاعتبارات المني املت على الحكم

السوداني ضرورة التعاون مع الشيوعيين ،

والواقع أن أعتبارات جديدة في هذا الاتجاه

توفرت للحكم السوداني في فرصتين ولم يتأخر

بالطبع عن استفلال معطياتها في علاقته مسع

ــ بعد الانتصار على اليمين الديني فينيسان

عام ١٩٧٠ (تصفية حركة الانصار في جزيـرة

« أيا » ومقتل زعيمها المهادي عبد الرحمن)

شعر الحكم كفاية بالقوة لضرب قوى اليسار،

وبالذعل اقدم على ذلك وان بشكل محسود

(نفى عبد الخائق محجوب الى القاهرة)

مستهدفا من ذلك الظهور بمظهر الموازن بين

اليمين الديني و ((الميسار المتطرف)) (هسذا

الاتجاه للموازنة ذهب ضحيته من قبل بايكسر

عوض الله نفسه بعد النصريحات التبي أدلي

بها في اجتماعه بالطلبة السودانيين النيــــن

يدرسون في برئين والتي قال فيها: ((أن الثورة

السودانية لا يمكن أن تسير الا بالتماون مع

جميع المناصر الثورية ومنها الشبوعية » .

فقد اقدم التميري على تنحيته عن رئاسســة

الوزراء ووزارة الخارجية وأيقاه نائنا لرئيس

الوزراء وعضوا في محلس تبادة الثورة) .

- أما فرصة الحكم السوداني الاكتسسر

ملامهة لضرب الشيوعيين نقد كانت دون شك

ما اعلن مؤخرا عن قيام الاتحاد المثلاثي بيسن

مصر وليبيا والسودان . فلقد كان أتجاه

الحكم السوداني نحو الدخول في الاتحساد

الثلاثى يغترض بالضرورة اتباع سياس

داخلية تحاه القرى الحزبية ، ولا سيما المزب

الشيوعي ، متجانسة مع سياسة النظاميسن

الاخرين وخاصة لجهة ضرب موة العسزبة

الشيوعي، وهذا ما دفع الشيوعيين السودانيين

الى معارضة قيام اى شكل من « الوحدة

العربية)) معتبرين الظروف الراهنة غيير

ناضحة لذلك ، ورفعوا شعارا بديلا هسو

(التضاين العربي ضد الرجعية والأبيريالية))،

والواضح أن دافعهم الى ذلك هو أن قيام أي

شكل من الوهدة بين الإنظمة الثلاثة : (ج.

ع.م. ، ليبيا والسودان) سيستنبع تعييم

تجربة ج.ع.م على السودان لجهة حــل

المدرب الشيوعي وانضواله في اطار تنظيمي

مشابه للاتحاد الإشتراكي في مصر ، (وهم

بذكرون في ذلك تجربة الوحدة المحريسة -

السورية عام ١٩٥٨ مع العزب الشيوعسي

الشيوعيين :

لقد كان طبيعيا أن نهتر هذه الملاقة لدى

هذا دفع الحكم السوداني الى تبنى حسل مرهلي لتطلعاته التنظيمية باقامة البلشييا الشعبية وانتدب قومى ناصرى على راسها (المبيد ذهب) ، دون أن يسقط من هساباته بالطبع مسألة أقامة التنظيم الواهي بانتظار الظروف الملائمة . فمثل هذا الاطار التنظيمي ، رغم هزالة التحارب الماثلة ، يستجيب في التحليل الإخير لصلحة الحكيم المسكري في حل ازمته باتجاه توسيع قاعدته التنظيمية خارج اطار الجيش علسي حساب

شل المقوى السياسية الماعلة . لاقى طرح اقامة التنظيم السياسي الواحد قبول تأييد عناصر اقليسة داخسل الحزب الشيوعي ولا سيما الوزراء الشيوعيين سوي أن مؤتمرا للحزب حسم الوقف بأغلبة كبرة لجهة رفض حل المزب والتبسك باستقلاسته وتقدم بصيفة بديلة ، هي « جبهة التسوى النورية » تلعب نيها الطبقة العاملة السدور الاساسى والمعرك وتضم النقاءات العمالية والفلاهية والتنظيهات التقديية والاتصادات المهنية (محامين ، ، مهندسين . . ، النخ ،) . (١) هذه هي المقدمات المريضة التي هكبت العلاقة بين المسكريين في المكم السوداني والشيوعيين : السلطة المقيقية في يــــد عسكريين يقبلون عن ضرورة التعالف مسمع القوة الشعبية الوحيدة (الحزب الشيوعي) القادرة على تشكيل قاعدة شمية بنظيية لحكيهم ويعضرون من ناهية اخرى لتدمين هذه القوة والحد من استقلاليتها التنظيمية ، وحزب شيوعي هليف للسلطة ومشارك فيها يدافع في

ا - يصرح عضو تيادي في الحزب الشبوعي لاريك رولو : 1 لقد استخدمونا لتتوييية سلطتهم ، والان فان البعض منهم يريد تصفيتنا او ، في أحسن الافتراضات ، أن يجعل منسا اداة طيعة للسلطة العسكرية » (لوموند ١٢ - ١١ - اب ١٩٧٠) . وكذلك يمسرح محجوب : ﴿ أَنْ أَمَّامُهُ الْجَرْبِ الْوَاحِدُ يُعْسُودُ ليطرح على الشعب الديكتاتورية العسكرية ».

المقام الاول ، مستفيدا من تجارب مماثلية

لاهزاب شيوعية عربية ، عن وهودهالتنظيمي

المستقل .

وبالعمل غان المحكم السوداني انطلبست

مباشرة بمد الاعلان عن قيام الاتحاد التلائسي بحملة تمهيدية استهدفت ضرب الشيوعيين (ايماد ثلاثة من اعضاء مجلس قيادة الثوره المؤيدين للشيوعيين واعفاء ضباط اخريسن مناصرين للحوب من مناصبهم واعتقال عبسد المخالق محجوب الامين العام للحزب). فالاعلال عن الاتحاد الثالثي ، بالإضافة الى ما افترضه بالضرورة مما اسلفنا ، قد مد الحكمالسوداني بقوة اكثر فعالية ، اي اكثر ديماغوچية ، من حزب اليمين الديني في السابق ، الالتفات صوب الشيوعيين .

هكذا فان المرحلة التي أملت علسي المحكم المسكري في السودان ضرورة التعاون مسع الشيواعيين بيدو انها قد ولت : فالحكم غدا مستندا الى قاعدة عربية (الاتحاد البلاتي) تؤمن له قبولا شعبيا عاما في الداخل ولا تغضب البهين المعتدل ولا حتى البيس الديني (بالقارنه مع ما يثيره مع الشيوعيين لدى هـــــدا البيين) ، كما أن علاقته م الاتحاد السوفياتي، كما توضع تجارب آخرى ولا سيما التجريب الممرية ، لا يقررها في التحليل الأخييي تعاونه او عدمه مع القوى الشيوعية (٥) ، وأخبرا فان يرنامجه الاقتصادي والاجتماعي لم يشكل من قبل اساسا لمثل هذا التماون لابه بالتحديد يحظى بتأبيد الشبوعيين ولا يعرض

بالضرورة مشاركتهم في المكم (٦) . في هذا الاطار لن يجدي بالطبـع مواحهة مواقف الحكم السوداني من الشيوعيين باستنكار خجول او بصاح الفريق بأن ((ارفعوا الايدي عـــن الشيوعيين في السودان)) ولا حتيى بالحديث الفائم عسن ﴿ استقلاليه الحزب ال أو ما شابه من المواقسف الإفلاطونية • فالاعتبارات التي تقف وراء موقف الحكم السوداني من الشيوعيين هي في التحليل الأخيسر اعتبارات سياسية بعيدة المدى تتناول مصالح النظام العامة وهي تفترض بالتالى مواجهتها بمعالجات ومواقف

- ٥ - أن موقف الحكم البيودائي مس الشيوعيين يلخصه بمزيد من الوضوح تمريح عضو ناصري في الوزارة السودانية يتول عيه: « في سبيل تحرير الاقتصاد مسن السيط ر الاجنبية ، وفي سبيل تقوية علاقاتنا مع الاتحاد السونياني 6 ندن لسنا بحاجة لساعيده يشرح ذلك بوضوح » • (لوموند : ١٢ -- ١١ ٦ _ دعا الشيوعيون ، انطلاقا من خطتهم

في ١ ٠٠٠ مسياسة تعطى تطاع الدولة دوره الرائد في تبادة التنبية الاقتصادية » 6 السي « تأميم » بشمل ليس نقط الشركات التحارية والصناعية أنما أيضا البنوك وشركات التأمير التي تشكل ، حسب الشيوعيين ، الادوات الاساسية في يد الاستعبار المدريد (طريقان في التنبية الانتصادية _ مـــــن بنشورات الحزب الشيوعي السودائي) ، أما القوميون مقد دهوا الى تأميم الشركسات الاحتبية و « سودنتها » اي وضعها تحت بد المورجوازية الوطنية أى القطاع الخاص دور تدخل الدولة . سوى أن الحكم السودانس اتجه ، في ٢٥ أيار ١٩٧٠ ، ألى « التأميم " الذي شمل المسارف المعلية والاجنبية وعدد من الشركات البرطانية العابة .

شكات لجنة عربية لمساندة الكفاح المسلح في الجنوب والخليج العربي ، وقد اصدرت اللجنة بيسا حددت نيه برنامجها ، جاء نيه :

(ا يشكل جنوب الجزيرة العربيه والمليج العربيي مناطق استراتيجية مهمه فسي المحالات العسكرية والتجارية اضافة الى احتوانها على تروات مادية هاتله ، وكون المواد البترولية المتواحدة فيها تشكل جزءا عاليا من الاحتياط العالمي النفطي • ان هــــده الوضعية قد تفعت بالاستعمار والقوى الخارجية منذ القديه الى التسارع للسطرة عليها وابقائها ضمن مناطق نفوذها لاستنزاف ثرواتها وتكريس مصالحها الاقتصادية والسياسية .))

١١ ٠٠٠ وكان الرد العلمي والمحاسم عسلي هذه الوضعية هو المثورة المسلحة التي تفجرت في النطقة ، والتي ابتدأت في ظفار عيام ١٩٦٥ . أن هذه الثورة قد شكلت أنعطافها هاما في مجرى المتحرك الاجتماعي والسياسي للمنطقة ، وقد أشارت من خلال تجربتها النضائية فالسنين النصرمة الى الاهمية العظمى التي تولدها الثورة الشعبية المسلحة، تقودها الطبقات الكادحة ، من أحل فتحج الطريق أمام تطور المثورة ، والانهاء الكامل للوجود الاستعماري الاجنبي ، ونسف مصالحه الاقتصادية البترولية ، وتحقيق السلط___ة الشعبية للجماهير في بناء حياة حرة شريفة .

ان النسورة السلمية في النطقة وبطورها فيسي السنين الافترة ، تميت ظل قياداتها المخلصة والمتمثلة في الجبهـــة الشعبية لنحرير الخليع العربي المتسل ، والجبهة الوطنية المديقراطية لتحرير عمان والخليج المربي المحتل ، قد استطاعيت أن خطو خطوات ايجابية واسعية في محيالات الفكر والسياسة والتنظيم الاجتماعي . فتبني النورة للفط الاشتراكي الملبي ، وتط_ور علاقاتها مع الجماهير الشمبية ، واحتضان الجماهير لها يصورة واسعة وعميقسسة ، وانفتاح الثورة للإنجاهات الثورية المرسية والعبالية ، واقابتها الصلات مع التحساري والمركات الثورية المسلحة في العاليه ، وأخيرا النزام الثورة باستراتيجية النضسال ضمن وهدة الجنوب والخليج العربي ، أن هذه جبيعا قد ادت بالنطقة الى ان تواجه حباسة تغيرات نوعية هاثلة على صعيد التحديــات الاستعمارية الخارجية ، أو علمي معيد السلطات الرجعية القبلية . نبن جهــة ازداد التفكير الاستعماري بايجاد اطارات جديدة للحكم في المنطقة تسهل عليه استهراريسية النهب الاقتصادية (انقلاب قابوس ، اتحساد الامارات ، الاستقصاء حول البحريسين) . . ومن حهة اخرى ازداد الاستعبار الانكليزي

في عملياته الشرسة المسكرية ضد الشورة

السلعة ، وازدياد التآمر الاستعباري -

الرهمي عليها من أهل الإههاز على الثوار ،

تمهدا لتصفية الثورة نهائيا في المنطقية .

ان الاستعمار البريطاني ، والولايات المتعدة،

الأمريكية ، والحكم الرجعي المعيل في ايران،

والحكم السعودي الماجور ، والحكم الغاشي

المبيل في المراق ، هؤلاء جميما ، بالتماون مع

حكومات عربية رجمية عبيلة الحرى ، وبسكوت

البعض الاخر ، هؤلاء جميعا يشتركون الان في ايجاد صيغ متعددة لتصفية الثورة والحركة المسلحة في المنطقة .

لخليج برنامج لجنة مساندة

الكفاع المسلح في الخابيج العزبي

ان لجنة اسناد الثورة السلحة في العنوب والخليج العربي ، ايمانا منها بعدالة القضية التي تكافع من اجلها الثورة الشمسة هناك وقياداتها الوطنية الخلصة ، قد تشكلت لخدمة الاغراض المتى يتضبنها برنامجهــــا السياسي والاعلامي » . « وفيما يلي نص البرنامسج السذي طرحته أولا : تقوم اللحنة بالتحرك اعلاميا وسياسيا ، معليا وعربيا ودوليا ، من اهل تعريف الجماعير والمظمات السياسي والنقابية ، كذلك النظمات الدولية ، بالثورة السلحية في القطقة ، ومشروعية نضالاتهما واهدافها الثورية في المصول على الاستقلال

الاقتصادي من السيطرة الاستعمارية والاهتكارية وتحقيق التقدم والاشتراكية . ثانيا : تقوم اللجنة اعلاميا بما يلي : ١ _ امدار السانات الدورية اللازمية بخصوص الثورة السلعة ، خاصة تلك التي توضع الاخطار والمؤامرات التي تتعسرض نها النورة بن قبل الاستعمار وعملاته فسيى المنطقة ، والتامر الذي تقوم به بعض الدول الرجعية والمبيلة ضد الثورة السلم___ة ومهاولاتها الشبوهة في دعم الثورة المضادة . ٢ - فضح وتعربة كافة المنظيات والهشات الرجعية التي تدعى بالعمل السياسي باشكاله المختلفة في الخطقة والقيام بكشف ارتباطاتها وأهدافها العميلة .

٣ ... فضع وتعربة ((اتحاد الإمارات)) المشبوه ، وكونه اطارا رجميا يكرس السيطرة المقبلية لسلاطين المنطقة وشيوخها ، ومخفرا أماميا للحكم الاستعماري ، وتثبينا للاستنزاف الاحتكاري لثروات المنطقة الاقتصادية التفطية ١٠ غضح وتعربة المغزو الإيرائي الرجعي

الوطنى الناجز وتحقيق كاغة المهام الني تفتح

الطريق أمام الخطقة للوصول الى التحسرر

المشبوه وارتباطه مع التحرك الرجعي العربي وعالقته مع المتخطيط الاستعماري فيسيسي ه - التأكيد باستبرار على وحدة الثورة السلحة في القطقة استراتيجياً ، وعلى العلاقة

العضوية بينها وببن الحركات التقديبة والثورية السلمة في المناطق العربية الأخرى ، ومسن ضبنها حركة اللقاومة الغلسطينية السلحة ٦ - الناكيد على وهدة المحركات الثورية المبلحة في المائم ، وخاصة في القيسارات

الثلاث ، وأهبية تلاحمها للوقوف بوجـــه

الامبريالية العالية وعمائلها .

٧ ـ تقوم اللجنـة باصدار النشرات الاخهارية الدورية التي تتضمن معاليات ونشاطات المركات السلمة في القطقية السياسية والمسكرية والاجتماعية .

٨ - تقوم اللجنة باصدار الكراسسات والدراسات اللازمة حول كافة حوانب الثورة السلعة ونضالانها الناريخية والفكريسية والسياسية والمسكرية والاجتماعية .

٩ _ ايصال كافة السات اللحنة (السانات) التشرات . . المع) ألى كافة المطبات الشميدة والبيمتراطية والتقابية المربية والاهتبية ، كذلك الى القظمات والهيئات الدولميسية والدبلوماسية ، وكذلك ايصالها الى كافسة الحركات الثورية والتقديية السلحة في المالم، ومحاولة اقامة الملاقة مع مبثلي هذه الحركات، ومع لجان استادها في مختلف الاصعدة)) . الحرية صفحة ١١

الحلقة الأخرة من تقرير الجبهة الشعيسة الديمقرطية عن إلم الأردن

ان حملـــة ايلول اكــدت (تماسك) اجهزة الدولية (الحيش ، البوبيس ،الادارة) الملكينة ، ورغم قصف عمان والزرقاء بمختلف الاسلحة طيلــة عشرة أيام ، فــــان الانحيازات التي تمت للثورة كانت دات طابع فردى ومحدود، وفاقت أموا الاحتمالات المتوقعة

وفي صفوف الامن المعام كان المطاسيم

أما الجهاز الاداري ، فقاعديا لا محال لاختبار موقفه بغمل الحرب الناشبة وتعطله عن العمل الميومي (٢) بينما الاطارات القيادية (الموزراء ، كبار الموظفين ، السفراء) وهسم ذوو تكوين يميني ورجعي فقد حافظت علسي ولاتها للرجمية الملكية ، وهي في هذا منسحمة مع واقعها الطبقي والايدبولوجي (٣) .

١ - غنح لم تكن تتوقع ان يندمع الجيش هذا المعنف ويقبل بدخول الديابات عهان ، وبان انقسامات واسعة ستقع في صفونهم كما أنها توقعت مغادرة « الفلسطينييسسن » الجيش بشكل شبه كامل .

الديمقراطية استبعدت منذ البداسية الاحتمالات الانقلابية فضلا عن رفضها مبدئسا الا كحزء من العملية الوطنية الحماهيري....ة ولكنها في ذات الوقت لم تكن تتوقع ما حصل. وكان انشقاق الجيش على نفسه يشك ل بالنسبة لها احتمالا كبيرا اذا صمدت المتاومة في معركتها مع المنظام عدة أيام (خلال اسبوع). الماعقة : تتديراتها للواقع الوطني نسي

الجبهة الشعبية (ق، عرب) : راهنت على احتمالات سريعة في انشقاق الجيش ، وفي حملة حزيران كان تقديرها بأن الجيش ملى وشك الاشتاق اذا استبر الصراع مع النظ ام ما بين ٨١ _ ٧٢ ساعة .

في صالع الثورة . ٢ - في انتناضة ١٩٥٥ ضد حلف بغداد ،

ادخال الاردن في الحلف الذكور .

كأداة فيد الامبريالية والرجعية في صفوف المقاومة(١) .

بوليسية ارهابية على هذه التاطق .

مقيقة عن تركيب الجيش والايديولوجي الببينية الرجعية السائدة في صفوفه ..

جبه التحرير : نتدد كاندت واثقة من انشقاقات الجيش وواثقة مين طاتتها بتعطيل الكثير من القطاعات العسكرية

بي الجهاز الاداري في الدولة نداء الحركسة الوطنية باعلان العصيان المدنى والسنزول للشارع مع الجماهير لاستاط محاولات الرجعية

اعلن انطون عطا الله وزير خارجية الرغاعي المقال وكان في نيويورك ، رغضه التعامل مسع حكومة مسكرية ديوية .

القاعدى المغالب هو الحياد بين المقاوم.....ة والجيش عكس الوضع في الاطارات المليا الرتبطة بالنظام ، وفي المناطق التي احتلتها المقوات السلحة باتت أمام أمر واقع واخذت تقوم بالمهمات الرجعية المطروحة عليها (التفتيش الاعتقالات التعذيب . . الغ) لفرض اهـواء

ان حملة ايلول اعطت بشكل صارم ، لوحة

٣ - وقعت حادثة نردية وحيدة ، نتد

الأوضاع العربية

الايديولوجية والسياسية ، وطنيا وتقدميا . فالثقافة الوطنية مهنوعة ، والانتهاء الوطنسي السياسي مبنوع ، والعناصر الوطنية داخيل الجيش موضع ملاحقة وتطهير دائميسن . وبالقابل فالثقافة الرجعية التي تضع الليك موضع رب المبل هي السائدة ، وليس رب عمل فقط بل رب عمل تحوم حوله هالة مسسن التاليه طبقا لنظرية « حق الملوك الألهي » في المكم والسيطرة على التلاد والإفراد ، كسل هذا في غلاق ديني بنسبة العائلة المالكة الى نسل الرسول . . وتحت شعارات « اللــه ، الملك ، الموطن » والموطن الذي يوافق عليه المك الموطن الرجعية والامبريالية والثورة المفادة وحتى يبقى الجيش معزولا عن حركـــة الجماهير ، خاضعا في حياته اليوميـــــة للايديولوجية الرجعية ، فقد رفض النظـــام الرجمي ، ادخال نظام خدمة العلم والتطوع في الحيش ، « رغم وجود دولة اسرائيل على جزء من أرض فلسطين والادعاء الزائف بتحرير فلسطين » ، لان خدمة العلم يترتب عليها تعريض الجيش للتيارات الوطنية وتكاثير الاطارات البشرية الوطنية في صفوفه وتدريب الواطنين على استعبال السلاح . كما رفض النظام الاخذ بالتجنيد الاجباري لابناء السالاد ولدد محدودة ، خشية من ذات العوامل . وعندما فكر بالاخذ بقانون التجنيد الاجباري طرهه عام ١٩٦٩ لقطع المطريق على انتظام الواطنين في صغوف المبل الفدائي ، ثم ما لبث إن تراجع عنه والغي القانون لاته سلاح دو حدين (امتصاص المواطنين في معسكــرات اشبه بمصكرات الاعتقال لابمادهم عن الممل المدائي ، وبذات الموقت الاضطرار لتدريبهم

١ - المِيش الاردني ، ﴿ مؤسسة محترفة ﴾)

والعلاقات الداخلية التي تحكمها (الايدبولوجية

والمادية) هي علاقات رب العمل بالعامل .

وقد عملت الرجعية الملكية على عزل المبشى

_ بكل طاقة واساليب ممكنة _ عن النيارات

على استعمال السلاح والاهتكاك بأفسسراد الجيش الاخرين) . ورغم كل هذا نقد بقيت ((المؤسسية المحترفة » تتعرض لحمالت التطهير المتصلة المناصر الوطنية او حتى التي يشتم منها

رائحة وطنية . ٢ - اعتبوت الاسلحة الاساسية في الجيش على البدو (فيادات وجنود) ، وخاصة الدروع، والوية الامن _ قوى القمع الماشرة (٤) _ ولم يقتصر الجيش على استيماب بدو الساهة الاردنية - المسطينية بل تخطاها الى بدو العراق وسوريا والسعودية (٥) حيث ينتقل

٤ - الوية الابن المتصودة (لماء البادية مثلا ، لواء الامن الداخلي - ،) هي غير الأمن المعام (البوليس) نهذه الالوية كأية مطعات في الجيش تدريبا وتسليما سدبابات، بصنحات ، بدنییة ، ، ،

٥ ـ منذ البداية كانت السياسة البريطانية تتعبد بناء الجيش الاردنى من ابناء البـــدو لاعتبارات أيديولوجية وسياسية منهوسة ، حيث غياب الثقافة الوطنية ، والارتساط بالحاكم (رب العمل) ماديا واستغلال الدين لتأمين الارتباط المعنوى بالملك (الحق الالمي بالحكم _ الملك الدولة _) . :

البدو من حياة الفقر والبؤس الى احضان نظام يؤمن لهم المكاسب المادية والمعنويسة الثابتة ، ومنذ الصغر تتم التربية على يسد النظام . وقد بلغت نصبة البدو غير الاردنيين في الجيش (بدو العراق ، سوريا السعودية)

بالمئة في الجيش ، الطابع المالب هو الموقف الوطني المريض دون تحديد في الالتزام فيي صفوف الجنود وضباط المصف وقطاع مسن الضباط الصفار بينما فصفوف الكبار الكثير من مناة الرجميين وخدمة العرش, والالتزام الوطني بدون تحديد تنظيمي عطل طاقات هذا القطاء عن المنعل داخل الجيش ، كما أن عيون رفاقهم في السلاح والشبعين بالايديولوجية الرجعية الملكية والرتبطة مصلحيا بالنظام ، حاصمت دورهم الوطني وشلت طاقات كثيرة .

هذه لوحة تركيب الحيش الايديولوجي والاجتماعية . ومن هنا تتضم جملة نتائج : ا ــ ان المسألة ليست مسألة اردنسي

وفلسطيني بل هي تعود التركيب الإيديولوجي

ب ـ ان غلبة عنصر البدو يجعل من الجيش اداة قبع عبياء بيد الرجعية اللكة .

حوالي ٣٠ بالمئة وثلاثين بالمئة من ابناء بدو وقرى الاردن وخاصة جنوب البالد الاكلر تخلفا بالواقع الاقتصادي والسياسي المعتمد على النظام الى حد كبير والمرتبط بــــه مصلحيا وهياتيا . بينما نسبة ابناء المسيدن الكبيرة ، حيث التعليم والحركة الوطنية ، لا تزيد كثيرا عن ١٠ بالله كثير منهم في الشؤون الادارية والمهنية (تموين ، ميكانيك .. الخ). وفي وسط هذه النسبة تجرى التطهيــــرات المتصلة للعناص الوطنية (علينا أن لا نفهم المسألة جامدة ، ففي وسط أبناء البدو تتواهد عناصر وطنية بين الضباط حيث توفر لهم شيء من النقافة المامة والاطلال على العالم المخارجي من خلال البعثات والدورات في اميركاء انجلترا ، باکستان) .

٣ - نسبة أيناء الضفة الفريبة حوالي ٣٠

ذاته . ودفعت القاومة ثبنا باهظا تطبيع....ة علاقاتها مع الانظمة العربية على امتداد الثلاث

هذه هي الحلقة الثالثة والاخيرة من تقرير الجبهة الشعبية الديمقراطية

دور القطاعات الوطنية في المحيشي ، فيأن تكون

جزءا مرتبطا عضويا بالحركة الوطنية والمقاومة

د ــ للوصول الى موقف وطنى ضــــد

الامبريالية والصهيونية ، وطبقى سـ وطنى ضد

الرجعية الملكية بين ابناء الريف الشميي

اردنيين في الجيش لا بد من معالجة قضية الريف

الاردنى في جدول اعمال المقاومة والقسوى

الوطنية ليتلمس ايناه الريف مصلحة وطنية

وبالنسبة للبدو فان الحل ليس سريما بــل

يعتمد سياسة النفس الطويل لاشاعة الثقافية

الوطنية في صفوف الجيش وتحريرهم من هيئة

الثقافة الرجعية الملكية . كما أن طرح برنامج

وطنى والنضال في سبيله على امتداد الساحة

الاردنية _ الفلسطينية ستلمس من خلاله ابن

الضفة الشرقية مصلحته الوطنية والطبقية في

الثورة وسيسهم بشكل فعال في صحة معالحة

المسألة لصالع الثورة الوطنية الديمقراطية في

ان تجربة ايلول جاءت لتؤكسد باللموس

وتحت قصف الدفعية والدبايات والرشاشيات ك

طبيعة تركيب اجهزة الدولة ، ودورها كاداة

قهر بيد الثالوث الطبقي الضاد (الملكسة بـ

ان التكوين الطبقي والايديولوجي والسياسي

للانظمة العربية ، افرز سياسة ثابتة تحاه

المقاومة مؤداها : بقاء المقاومة تحت سقيف

الانظمة العربية حتى لا تشكل ايسة متاعب

أيديولوجية وسيأسية ووطنية للانظمة وبدات

الوقت تقديم هفئة مسن المساعدات لمسا

وبالتحديد لبعض فصائسل المقاومة لاغراقها

في بحر سياسة هذه الانظمة في المنطقة المرسة،

واستخدامهما ورقعة تكتكسة ضاغطة في

برنامج الصفقة السياسية لتصفية القضية

الفلسطينية ، وضافطة على الجماهير العربية

في هذه الإقطار ، وكل نظام من موقعه الذاتي

وقد استجابت بعض فصائل المقاومة لهده

الصيغة في الملاقات تحت شمارات ديماغوجية

(عدم التدخل في الشؤون الداخلية .. التكتيك

بالافادة مالا وسالحا من الانظمة (٢) .. وبهذا

التعدت هذه الفصائل خطوة خطوة عن ((الاعتماد

على الذات والجماهير المريبة » وعين

التعامل مع الجماهير من خلال فصائل حركة

التحرر الوطني العربية لا من خلال الانظهـة

٦ - راجع حول أزية المتاوية ، المتاوية

في واقعها الراهن _ كتابات الجبهة الديمتراط

- أصدار دار الطليمة -

وشبكة علاقاته الدولية .

سنوات الماضية .

وعبر عملية التضال الحماهيري .

وطبقية في الثورة والالتفاف حولها .

حول احداث الاردن واوضاع حركسة المقاومة الراهنة ، وكانت « الحرية» قد اطلقت دعوة الى فصائل المقاومة لمناقشة اوضاعها الراهنة ، وهمي تؤكد - مرة اخرى - انها تفت حصفحاتها لكل وجهة نظر تردها في

> والاجتماعي والاقتصادي للجيش (لاحظ ان ابناء الريف والمدن في الضفة الغربية لا بعتمدون على الجيش في المياة الاقتصادية ، لطبيعة التركيب الإقتصادي في القرية الفلسطينية : (عدم وجود اقطاع بل كبار ملاك اراضي) ، خصوبة الارض ، مواسم الامطار ، تقسيم وسائل الانتاج ، المدورة الزراعية الثنائيسة والثلاثية ، حركة السوق في المنينة ، الريف قوة شرائية ، انتشار التعليم المهنى والمعلمي، اطباء ، مهندسين ، السيامة ، الهمرة ق المنطقة العربية واميركا ودورها في الحيساة الاقتصادية ... الخ .)

ج ــ الرهان على عمليات انقلابية فالجيش جاستحملة ايلول لتؤكد عدم امكانية هذا الرهان فظلا عن عدم صحته ايديولوجيا وسياسيا.وهذا لا يعني عدم الامتداد الوطنى والتقدمي في صفوف الجيش بل المكس هو الصحيح فان هـــــدا الواقع يغرض على عبوم الحركة الوطنية وحركة المقاومة أن تعطى أهتماما خاصا لاتقاذ الجيش من قبضة الرجعية والامبرياليةوالتفال من أجل تطويره الى مؤسسة وطنية (تطهيره) خدمة العلم ، طرد المرتزقة والعملاء ، ادخال المناصر والاطارات التملية والمثقفة في صغوفه وبشكل واسم . . الخ .) . وبن هنا بتعيد

المادية والمعنوية بالضرورة . فليس ممكنا الرجعية الاردنية _ الفلسطينية ب الامبريالية). والحالة هذه تحاوز الانظمة . والاهم من هذا فهل تستوعب حركة المقاومة هذا الدرس ؟ كله أن طبيعة الملاقات القائمة هجيت عين وهل تسنطيع بعض فصائل المقاومة أن تتعرف المقاومة تقديم البرنامج الثوري البديل لبرامج على ما يجرى حولها ؟ والى أبن ستقودها هزيمة ٧٧ ونكبة ٨٨ . لتصبح اوضاع ايديولوجية الرجعية التي تتفازل معها ؟... المقاومة امتدادا للاوضاع والتناقضات العربية ٤ - الاوضاع العربية ٠٠واتفاقية رغم المارسات المعاكسة ليسار المقاومسة التي لم تصبح بعد الطابع الغالب لحركة مثلت اتفاقية القاهرة ((نموذج)) موقيف المقاومة في سياستها الاستراتيجية والتكتيكية الانظمة العربية المعتمعة في المؤتمر من حركة البومية ، والتي تعرضت لعمالت تطويسق المقاومة ومن النظام الملكي الرجعي في الوقت ايدبولوجية وسياسية ومادية على يد الانظمة

ان هملة ايلول ابرزت مواقع الانظمة بشكل صارخ والتي تلتقي عمليا (باستثناء الموقف السوري) عند نقطة ((بقاء القاومة تحست سقفها » و « يقاء الملكية الرجعية في عمان ». ولم يكن هذا حديدا على كل فصائل المقاومة > فقد اكدت هملة التطويق والإبادة الرابعة ذات الدروس _ حملة حزيران ١٩٧٠ _ ولكن بعض فصائل القامية تدفض باستمرار الاستفادة العيلية والمضوعية من التجرية اللبوسة ، وان كانت تتفنى لفظيا ، اهيانا وليس دائما بالدروس المستخلصة من تجربة الواقع حتى لا تترسخ في ثقافة القواعد والجماهير وتغرض عليها انتهاج سياسة وطنية جذرية في صياغة الملاقات المربية (٧) .

المربية ومعظم الانظمة الوطنية .

الحاكمة ((لتقع بالتنبجة اسيرة مساعداتها

ان الانظية الرهمية والبمينية التي وقفت مع اتفاقية القاهرة منسجمة مع طبيعة موقعها ٧ _ اثناء حملة حزيران بقيست معظم

الانظهة المربة صامتة ثلاثة أيام على ما يجرى في عبان ، وضعت اللوم عليمي يسسار المتاوية وبعض غلاة الرجعيين في الحاشيسة الملكة (تصريحات التذافي . . الخ) . وبعد مروز والمح نشل الحيلة تدخلت الانظبة (ورتبر طراطس) لصباغة العلاقات بين المتاوسة والرجعية الماكبة (اللحنة الرباعية)و(اللجنة الخماسية بعد ٢١ - ١ ١-١٠- ١٩٧٠ ابنفس روحية اتناتية التامرة تتربيا ٠

وإيقاقية المتاهق الدولة الفلسطينية ومشروع الحك الساعي



صورة لم تنشر من احداث ايلول ..

الطبقى وارتباطاتها الاميربالية ، للحفاظ على اللكية الرجعية التي تمثل حلقة اساسية من حلقات الثورة المسادة في المنطقة .

كيا ان الانظمة الوطنية التي وافقت على الاتفاقية كانت أنضا منسحمة مع نفسها فهي تريد بقاء المقاومة ضمن حدود معينــــة لاستخدامها في المضغط على الامبرياليسة والصهبونية من جهة ولكنها لا تريدها ((مقاومة ثورية » في التسوية السياسية المنظرة، وبذات الوقت هي تريد بقاء المكية الرحمة لتبقيي نافذة على الإمبريالية العالجة والامبركيسة خاصة وعامل اطمئنان لاسرائيل(٨) كجزء من محاولة الوصول لتسوية سياسية مع اميركا واسرائيل . وهتى لا يفرض انهيار المكية الرجعية لمصالح الثورة الموطنية تطورا جديدا في منطقة المشرق الأوسط يفرض التزامات من

نوع جديد على الانظمة الموطنية . من هنا جامت اتفاقية القاهرة التي تمثل نسخة جديدة عن الاتفاقات السابقة ولكنها تتناسب مع طبيعة الحالة الناشئة عن حملة الثالوث الامبريالي ، الملكي الرجعي الاردني -الفلسطيني (٩) حيث انقلت العرش اللذي سقط فنظر الجماهير العربية والرأى الماه المالي كافة انجاهاته الابديولوجية والسياسية . واعطت له امتيازات جديدة بحل ازدواجيــة السلطة في الدينة لصالح الرجعية (عسودة المولس الى الدينة ...) . وكان تجريــة الحمالت الاربعة السابقة لا وجسود لهسا

٨ _ التهديدات الإميركية لحماية العرش ، والاسرائيلية ايضا ، وخروج الطيران الاسرائيلي نوق أراضي الضفة الشرتيةوسلاح جو من الاسطول السادس كذلك للتدخل مسي اللحظة المناسبة ضد المساندة السورية اذا تطور اللوتف بشكل بارز في صالح المقاوسة والحركة الوطنية .

٩ - الرجعية لا تسأل عن هويتها الاقليمية بل عن مصالحها الطبقية غرثيس وزراء الحكومة العسكرية والتي تلتها فلسطيني (الداوود ، طوتان) -

ودروس الحملة الخامسة لا مكان لها في هياة المقاءمة والجنود والشعب والامة العربية . وكان الرجعية الملكية يمكن لها يوما أن تلتسزم ياى اتفاق لا ينسجم مع مصالحها الطبقيسة وارتباطاتها بالامبربالية . . والان تنطلق الرجعية في متابعة حملتها من اتفاق القاهرة بعد أن ضهنت بقاءها وتجديد التعامل معها من جميع

دول اتفاقية القاهرة دون اهترام لاتفاق

ان الاشارة الطروحة لابرز دروس حملت ايلول تشكل المقدمات للنتاثج المتي ترتبست على هذه المحلة وابرزها:

الرجعية) . وهذأ تولد عن :

أ ... ممارسات بعض فصائل القاومية السياسية والتي اضاعت الطقة المركزية في

القاهرة وللاتفاقات النبثقة عنه . ■ نتائج الحملة:

١ - ان التركيب الذاتي لحركة القاومة هو الذي اعطى سلسلة المارسات النظرية والسياسية والعسكريةوالتقابية التي ادت الي تراجع القاومة خطوتان الى الوراء بعد حبلة ايلول (التراجع عن مواصلة النضال لتحقيق السلطة الوطنية ، حل ازدواجية السلطة في المن طبقا لاتفاق القاهرة أي في صالح الملكية

النضال لاحباط المشاريع التصغوية (حــل التناقض مع الرجعية لصالع الثورة)،وعكس هذا الموقف نفسه هتى عشية بدء المملسة (الاستوع الاول من ايلول) كما ان هــــــذا المهدف المرحلي لم يكن ثابتا طيلة مجابهـــة المهلة . ويتعبير ادق : أن بعض فصائـــل المقاومة لم تكن حاسبة وجادة تماما في حل التناقض مم النظام الرهمي . وانضح هــذا من موقفها في مناطق الوسط والشمال ، واثر على مجبوع عملية الصراع الناشبــة . لان وضوح الهدف السياسي يؤدي الى سلسلسة من التكتيكات السياسية والعسكرية لمتابعسة معركة تحرير البلاد من الرجعية (طالما أن الرحمية تصرعلى ثفليب التناقض الثانوي معها على التناقض الرئيسي مع المدو الممهوني

الامبريالي) ، حمام، للثورة وهتى تتفرغ بكل

طاقتها لتابعة الكفاح المسلح والجماهيسري ضد العدو الصهيوني والمحلول التصفوية . . الغ ب _ طبيعة علاقة بعض فصائل المقاومة

مع الاوضاع العربية والانظمة العربية التي

جعلتها (وجرت معها يسار المقاومة) تحت سقف ورهمة الانظية العرسة لانها غير قادرة

على تجاوزها وبالنالي الاعتماد على المذات

والمجماهير ورفض الاستجابة لمواقفها التوفيقية

ج _ طبيعة تركيب القاومة السياسي والعسكري ، فرض عليها مجابهة الحوا_ة الرجعية الامبريالية بحرب المواقع رغمالمديث المتراكم عن ((حرب التحرير الشعبية)) ولم

تتمكن المقاومة من تطوير قتالها الى ((حسرب

د _ تعطيل العديد من طاقات المقاوم____ة

السياسية والمسلحة عن الشماركة في الشمال

والوسط يفعل غياب المرقف السياسي الماسم

الذي قيد القوات بمواقف دفاعية (حرب دفاع

مواقع بيد القاومة) دون الاندفاع نحو فتح

المراع مع الرجعية في طول القطر وعرضه

وباساليب تتداخل فيها هرب العصابات مع

الكمائن والمفارات على القوات الملكية وهسرب

الشوارع في المدن . والمقاومة لم تعد نفسها

عمليا وموضوعيا لهذه المرب الطويا

النفس . بالاضافة الى تخاذل العديد مست

الاطارات وضيق انقها في فهم المسات

المطروحة عليها لمجابهة الازمة وتطوراتها .

حملة ايلول تفرض على كافة فصائل المقاومة

مراحمة نقيبة صارمة لمارساتها السياسيية

والمسكرية والمالية والتثقيفية ، لجابهة

التطورات المارية والملاحقة .. وعلى يسار

المقاومة بالذات المادرة في هذه العبائية

وطرفتها على المهاهير والا ضاعت كل دروس

التجربة وغرقت في بحر بيماغوجية اليهين

ان القاومة دفعت ثمن سياساتها الخاطئة،

وبات عليها ان تفهم جيدا قوانين التسورة

وترابطها الجدلي (وحدة الساحة الاردنيــة __

الفلسطينية ، العلاقة مع الانظمة العربيـــة

والحماهير ، الإمبريالية المالية وعلاقاتها

... المخ .) . وهذا يترتب عليه برنامج عمل

وطنى ديمقراطي في الساهة الاردنيـــة _

الفلسطينية يستحبب لتعيثة جماهير الضفتين

بشكل منظم وعلمي وقادر على هل مشكسلات

الملاقة مع الريف والجنود . وبغير هذا تقع

المقاومة اسيرة أمراضها وتكون بعد همده

التحربة قد دخلت ورحلة الشيخوخة شاءت أو

الت . هذا وفي هذه الرحلة بالذات يقع على

كتف بسار المقاومة دور هام وتاريخسي وطنيا

٢ - بأت مشروع الدولة الفلسطينية كجزء

من صفقة التسوية مطروها علسى الشسارع

المُلسطيني اكثر من أي وقت سابق . عقبل

المهلة كان محصورا بين الاوساط الرجعيسة

الفلسطينية المليا اللكية الرجعية (امتسال

استجابة لخططات اسرائيل والامبريالية .

الجعيري، كنمان، شحادة، الفاروقي، المخ.)

بعد هملة ايلول باتت الدوائر الدوليسة

تطرحه (الإسركية _ البريطانية رغم اختلاف

النظرة، والسوفاتية لهل مشكلة شعب

فاسطين وتامين تسوية شبه نهائية للقضية

الفلسطينية ...) كما أن دولا عربية تطرهه

(المغرب وتونس قبل الحملة طرحنا المشروع

على فنح تحت شعار « نظرية خـــــ وطالب

البورقسة ، تصريحات هيكل عشية استقالته

من وزارة الإرشاد في ج. ع.م. ، تصريحات الملك

ثم تصريحات القادة الاسرائيليين قبل المعملة

ان المسالة الاكتسر خطورة ، أن حملية

ايلول اشاعت مناها في صغوف قطاعات شعبنا

ولاول مرة منذ ١٩٤٨ مستعدة لتقبل فكسرة

الدويلة الفاسطشة للفلاص من الحكم اللكي

الوهشى والبربري . وفعلا فان المطـــــة

حسين بعد المملة وانفاقية القاهرة) .

التناقضات العربية

ان التجربة التي وقعت بصورة مكثفة في

شعيبة » رغم النداءات الطويلة .

مع الملكية الرجعية .

الحرية صفحة ١٢

العربة صفحة ١٢

الجارية لتصغية المقاومة على حلقات بالاساليب

ما العمل على ضوء التطـورات

أن تصفية القضية القلسطينية ، وهركـــة

المقاومة والمقوى الوطنية عمليا ، باتت مجسمة

بخطوات متتالية على ضوء نجرية حما

١ ... منابعة الحملة سماسها وبولسما ضد

المقاومة والجماهير ، لعزل المقاومة والقوى

الوطنية عن الجماهير المريضة ، لتصبيح

عارية تصارع وحدها (بغمل الاجواء البولسية

القبعبة المتواصلة والإصرار الدؤوب عسلي

حصرها بين الإغوار والريف الذي يشهد ردة

رجعية شاملة الان) . اى الاخذ « بنظريسة »

توجيه الضريات النتالية للمقاومة وبكافية

الإساليب القيعية والتكنكات السياسية ١١ .

حتى تصل القاومة الى حالة موضوعية يسهل

فيها قممها وابادتها كليا او ترويضها والزج بها

- منابعة عملة توفير الناخ للدويل

الفلسطينية (بالمنف المصل المسلح والبوليس

والسياسي ضد المقاومة والشعب) لتتقبسل

قطاعات اكبر من شعبنا مشروع الدوياسية

المقترعة ، خلاصا لها من العذاب التاريخي

ومن رصاص ومدفعية وارهاب اللكية الرهعية.

وتستخدم بالاضافة الى القبع المتصل سياسة

تمزيق المقارمة بالتلويح لفريق بالاغرادات المادية

والسياسية (التعامل معها) هرية المواصلات،

المنقل والمركة) والتضييق المتصل عسلى

الغريق الاهر ، لخلق « القوة الثالثة » مسن

داخل حركة المقاومة لتصبح بعد ارهــــاق

القاومة بين اغتيارين « الاخذ بالتسويسة

المترحة بفعل العقلية التجريبية التى تحكهم

العديد من اطارات بعض فصائل المقاومة او

التصغية لها في ظل ظروف موازين القسوى

٢ ــ الإفادة المسريعة من دروس ايلسول

بعد أن استوعب النظام دروس عزيران جيدا

لاهكام القيضة المديدية على اجهزة الدولسة

(تطهيرها من المناصر الوطنية والمبينيسة

المنطة) (١٢) وتعبيق شق وهدة الشعسب

الى أردني وفلسطيني ، انطلاقا بن المعافظة

على مملكة شرق الاردن ، بعيدة عن مقططات

تمويل-الضفة الشرقية الى جزء من الدولسة

١١ _ للمقارنة : بعد أن غشلت الامبريالية

الفرنسية في تبكين الرجعية الجزائرية بديلا عن

جبهة التعرير ، عباست على تقديم مصالسي

الماج بديلا للثورة (التوة الثالثة في الاراضي

المطلة لتلعب الان دور مصالى الحساج) وبعد

غشلها على أرض الجزائر والثورة ، عملست

عشية عدد اتفاتية اينيان والاستدلال على خلق

التوة الثالثة البديلة عن مصالى المساج

والثورة الوطنية بن داخل جبهة التحريسير

(غريق بن يوسف بن هدة) لتصفية التسورة

عيلنا وتجديد ربط الجزائر بالاستعيار الفرنسي

الجديد ، ولكن غريق بن بيللا - بومدين احبط

١٢ - بدأت عبلة التطهير للعناصر الوطنية

واليبينية المتدلة اثناء عيلة أيلول وبمسد

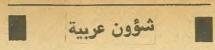
وتف اطلاق النار عنى الان .

ليست في صالح القوة الثالثة (١١) .

بالشاريم الأميريالية الرجعية الشبوهة .

والاغراءات السياسية .

الجارية في المنطقة:



الاسرائيلية _ الامبريالية _ الرجعية تلتقي هند نقطة توغير المناخ المرضوعي لولاية هذه المدولة ومعاولة توفير الأداة اللسطينية للاهد بها . ني اسرائيل تجري مجاولة خلق « قسوة نالثة)) فاسطينية للبخول في صفقة التسوية الشابلة ومشاركة شعب فاسطين في الاقرار بدولة اسرائيل والتنازل عن جزء مسن أرض فلسطين . وهي قوة بديلة عن « الموهـــوه والاطارات الرجعية المقليدية التي خدمست العرش الهاشمي » والاحتلالذاته بعد ١٩٦٧ ، وعن حركة المقاومة ، وذلك تحت شعبار « رفض المودة لحكم الملكية الرجعية فــــــــــى عمان ، وهق تقرير المبير في الضف الغربية والقطاع » . وتجد الدعوة استجابة في صغوف قطاعات شمبية في الارض المعتلسة ويتقدم لها اطارات من المناصر البورجوازية والبورجوازية الصغيرة غير الملوثة في تاريخها الوطنى (اطباء) مهندسون ، معلمسون ،

وفي الضفة الشرقية نقد غشل التظـــام الرجعي في اعتباد الرجعية الفاسطينيسة التمايلة معه لتنفيذ سياسة النسوعة ، نظرا لضائتها الوطنية تاريخيا ورفض الجماهيسر لها ، والتفاف الجماهير حول القاوم....ة القلسطينية ، كما نشل في تصغية القاومسة على حلقات او تطويقها وابابتها كاملة خامسة

محامون . . المخ .)

بحملة ايلول الجربرية . وخطة السلطة تقوم الان على معاولة خلق القوة الثالثة ١١ من داخل هركة القاومية بيلا عن الطارات الرجمية القلسطينية المزومة سمينا ؟ وعن عبوم حركة القاوية ، فبعد عبلة ايلول ظهر اتجاه في اوساط قطاعات شعبية فاسطينية في الضفة الشرقية - بعد غشل المقاومة في ازاحة الرجعية _ مستعدة لاى حل بريمها من حكم اللكية الرجميـة . والدكم بطاق التمريهات لصالح الدويلية الفاسطينية في الضفة الفربية والقطاع ، وبذات الوقت بعمل على أن يعقل سياسيا مسا

فشل في تعقيقه مسكريا وخاصة بالمبلسة الاغيرة : « ثبزيق وهدة فصائل القاومسية وتصفية يسارها » تعت شعارات « التعاون مع فتع وجيش المتعرير » بديلا عن عموم فصائل القاومة اليتسنى لموالامبريالية ضرب عصفورين يهجر واهد الا تجربة عبلية تصفية المورة على حلقات بالوسائل والافراءات السياسية ، وتهيئة الناخ لقمع باقي فصائل المقاومة اذا فشل في جر يعض المنظمات المسمى مشسروع الدويلة الفلسطينية » . وبعد اتفاقية القاهرة تتمايل الثورة المضادة في عبان مع المقاومسة بهذا الافق . وبذات الوقت بنايم عملية تعريد القاومة

من غاباتها المشرية في الدن بمنابعة سياسة الارهاب والقبع البوليسي وارهاق الشمسب يوميا لفرض مناخ بوليسي على الجلاد ودفسع مباهير المدن إلى المياد بالقوة والإنسلاخ عن عركة المقاومة والقوى الوطنية . هنى يسهل تصنية المقاومة في الحملات المقادمة ، المقاومة المجردة من الجماهير في المدن ، والمصورة بين الإغوار والقرى المضادة غارج الدن .

كل هذا في اطار منابعة تبزيق وهسدة الشعب بين اردني وفاسطيني (١٠) كجزء من المبلنة المارية لاقامة المولة الفاسطينية في الضفة الغربية والقطاع، والمعافظة على الملكية الرهمية في شرق الاردن وطرح مشروع دولة انعادية بين الدويلتين الاردنية والفلسطينية غيما بعد ، ليكون شعب فلسطين بين مطرقـــــة اسرائل وسندان الملكية الرهمية والامبريالية. والذا فشلت مغططات الامبرياقية والرجعية أ. فرض هذه العلول بكون النظام قبد اعبد كامل قواه نشن عمالت أبادة هديدة على القاومة والقوى الوطنية بعد أن مزق وهدة الشمسب بزرع الروح الإقليبية الرجحة في صغوف اجهزة الدولة والشعب ، واضعف هركة المقاومسسة بالناخ البوليسي المغيم على البلاد ومعاولته

١٠ ــ وزارة وصلى التل النسي سنطرح مدلولاتها في بحث أخر .

القصناياالتي تواجه المقاوم في المرجلة الراهنة لقد قُنزت بعض فصائل القاومة عن الدروس السياسية والتنظيمية والعسكرية لعبلي كيف ينبغي فهم مُسألة الوصرة الوطنية ؟ حزيران . ١٩٧٠ والمبالات السابقة (الدروس

> الفلسطينية القترحة (١٢) ، واعسادة تنظيم الاوضاع العسكرية النظامية وتسليح المقرى والمشائر لتابعة المهلات المبلحة ضد الثورة والمحركة الجماهيرية في سبيل اعادة اليالد الى عهد الدكتاتورية الرجمية السوداء . ٣ - ويذات الوقت تواصل اسرائي-ل

استثمار الماخ الذي ولدته حملة ايلول فسسى صفوف شعبنا في الاراضي المتلة ، لظلق « القوة الثالثة » البيئة مسين الإطارات الرجعية والمهيئية التقليدية وعن حركة المقاومة السلحة ، في سبيل الطائبة « بالحكم الذاتي » ((واستغلال رفض الجماهير العودة الى حكم الملك حسين بفعل التجربة التاريخية عامة وحملة ايلول خاصة » . وعلينا ان نالحظ الطبيعة الطبقية للقوة الثالثة من الإطهارات غير الشبوهة وطنيا في السابق وتكويسن بورجوازي وبورجوازي صغير .

٤ - الامبريالية والاوضاع الدولية تدفيم باتجاه ((تسوية)) لازمة الشرق الاوسط ويوما مختلفة) بضرورة مشاركة شيعب فلسطين في الجلول الطروحة (مشروع الدولةالفلسطينية) لاتهاء مشكلته بمشاركته في الاقرار بالتسويسة ووجود اسرائيل (١٤) .

ه ـ ان كل هذا ليس معزولا عن الاوضساع العربية ، فالانظمة الرجمية تقف بالنتيجة مع اللك حسين وفي افضل الاحوال مسمع بعض فصائل المقاومة التي لا تشكل خطرا ذاتيا مباشرا عليها . وهذه الإنظمة مستمدة لاي حل يمكن التوصل اليه مع الامبرياليسسة واسرائيل للقضية الفلسطينية ومنذ عام ١٩٤٨ ولكنها غير قادرة على غرض هذه المطول لانها نقف في قنص الاتهام . مع سعيها الدائــــم لتنفيذ الملول الاستممارية المطروعة .

وبالمابل فالانظمة الوطنية (باستنساء الموقف السوري) وخاصة المرافقة عسلي قرار مجلس الامن المتصفوي ومشروع روجرز ليست بعيدة عن المشاركة بتسوية ، يشترك بها شعب فلسطين وتكون الدولة الفلسطينيسة من ثمراتها الجاركة من هذه الانظمة . ورضع هذه الانظية الذاتية والدفاعها تصبير الاخذ بقرار مجلس الابن التصغوي ، يفسر الكثير من علاقاتها مع هركة القاومية ، ومع الملكية الرجعية . (قرارات مؤتمسر طرابلس ، مجلس الجامعة العربية ، مؤتمسر الملوك والرؤساء ايلول ٧٠ ، والمجسان الإتفاقيات المترنية على هذا كله) .

وقد جابت التطورات العربية التي رافقيت هملة ايلول والاهداث الراهنة (وفاة الرليس عبد النامير ، انكشاف موقف العراق الرسمي بعد المهلة الديمافوجية القومية والتوريسية اللفظية) في صالح اللورة اللضادة (الإمبريالية + الصهبونية + الرجعية العربيـــة) ، والمون أن النطقة العربية ، وبالتاكيد أسأن الله رة المسادة في القطقة عبورا وفي الاردن فصوصا ستعبل على استثبار هذا الوضسع لصالح مغططاتها وخطواتها المادية لعركسة التعرر العربية عموما ، والاردنية الفاسطينية

١٢ - هكم وصفى التسل وكبسار الضباط الرجميين الموالين للعرش وبريطانيا .

١٤ ـ راقب التصريحات الابيركيسة والاستعمارية ، وتردد العديث مسسى بعض الدوائر العطوماسية الاشتراكية عن الدولــة الناب طينية . .

ومقابل مغططات وممارسات الثورة ألضادق ما المبل امام هركة المقاومة ؟ وكيف تصرفست

المطية والعربية والدولية) وما يترنسب عليها من برامج عمل وممارسات يومية عسلي كل الاصعدة السياسية (التعالقات الوطنية) محدة الساحة الاردنية - الفلسطينية وقوانين الثورة الجدلية ، فهم المتناقض مع الرجميسة الملكية والرجعية العربية ، تصحيح الملاقة مع الانظمة الوطنية العربية ..) والتنظيمية (تركيب الارضاع الداهلية) تطهير المنامر المتخاذلة والبينية الرجعية من صفيون القاومة) نصحيح الملاقات الداخلية نحسر علاقة ديهقراطية مركزية بمسع القواعد ، وديمقراطية ثورية مع الجماهير) والمسكرية (النسليع ، التدريب ، التثقيف . . الغ) . وبهذا بقيت بعض فصنائل المقاومة تراوح فسي مكانها ، بينما تهاول القصائل التقدمية فسيس القاومة استخلاص الدروس ودفع المقاومسة والحركة الجماهيرية باتجاهها . ونظرا لطبيمة موازين القوى داخل المقاومة (التركيب الذاتي المقاومة ، موقف الإنظمة المربية من القري الثورية في القاومة ، وضع حركة التصرر العربية ودورها في تصحيح أوضاع المقاومسسة .. اللخ) مَان المُقارِمة دمُعت غالبا ثمـــن سياسات بعض فصائل المقاومة ورفضه الاستجابة المهلية « السياسية والعسكريسة والتنظيمية » لدروس السنوات الثلاث الماضية وهاصة تجربتي ، عملة شباط (فبراير) ٧٠٠ حملة هزيران ، يونيو . ١٩٧٠ والان ربعد حملة ايلول وكل التطورات والإخطار التي تتهسيد القضعة الوطنية وهركة القاومة ، هل نستوعب بعض فصائل القاومة الدروس الجديدة ام

> القفز عنها ؟ والمظات اولية :

ان حركة القاومة تعش في هذه الرحلـــة الذات ازمة طاهنة ، سياسيا وتنظيم وعسكريا ويتوقف على غهم وممارسة مهمسات الرحلة الراهنة مصير تضية الثورة والقضية الماسطينية بذات الوقت وابرز الملامح التي صدرت عتى الان تركزت على : _ طوس الازمة الداخلية (السياسيسة

تقنز عنها ؟ وفي المرهلة الراهنة ماذا يعنسي

والتنظيمية) في معظم فصائل القاوم___ة ، والصبت على الإفطاء السياسية والعسكرية التي وقعت في الشمال والوسط والتي كسان لها دور كبير في اختلال ميزان القوى السياسية والسلحة اثناء الحيلة وبعدها . وهذا يعنى منابعة ذات الاطارات المسؤولة عسن الاخطاء الاسترانيجية والتكتيكية لسؤولياتها وكان شيئا لم يقم (١٥) .

_ لم تجر حتى الان في اللعنة الركزيـــة للبقاوية أنة بحاكبة أو مراهمة نقدية لحموع سياسات المقاومة على امتحداد السنصوات الماضية ، وخاصة قبل واثناء وبعد عملك اللوار . ومثل عدد الداهمية سيترتب عليها بالضرورة جملة نتائج سياسية وتنظيميسة وعسكرية نشكل مالمح برنامج العبل فيسمى المرحلة الراهنة . ورغم مطالبتنا بمثل هسذه الراجعة فان بعض فصائل القارمة تقفز عنها باستمرار وتترك المقاومة في دواسة المعسل اليومى الجزئي والذي لا ينتهى بغيسر هلسول هذرية وعلى الاقل متقدمة عما هو قائم .

ــ مقابل هذا كله فان بعض فصائـــــل المقاومة ناشطة في الدعوة « لهباكل اداريــة وتنظيمية وعسكرية » فارغة المتوى ومسن طبيعة ديماغوجية لا تضم في الفهاية تلاهم

١٥ ـ اتفلت الجبهة سلسلسة اجراءات تنظيبية عازمة بمدد الاوضاع التنظيبية فسي الشبال والتي ترتبت على قرار سياسسي ومسكري خاطىء اتخذته تبادة الشمال ، كبا أعرت سلسلة بحاكبات عزيية ، ستصدر في

الاشة _ الفاسطينية .

التي فرضتها هملة ابلول على المقاومية الى خارج الاردن (لبنان مثلا) ومعاولـــة التفاطب الديماغوهي (الضلل) لسالية الوحدة الوطنية بطرح « وهسدة القسوات

تتمة الاضراب الطلابي في اسبوعه الثاني

من النضوج . فالتمريعات الدعية والمتثلة

عن القرارات الفطيرة قر غلرماد في عبسون

« التوريج » الافر هو الشاركة ، وزير بناقش مع بضمة طائب لا يعرف من هم ولا من يوثلون وما بوثلون في أمور يحهل ابسطهـا (أذره الطالب أن الدارس تقرر كتبا مختلفة نقاش . وشاركة إ والشاركة ، عنها ، نجمل البرزير برفض أن يطلب من الدارس الرسينة السماح للطلاب الثانوس الرسميين بالاجتماع والتداول في مدارسهم! الشاركة ، حسب صاحب التعادنية المحقية) الستيتم معاليه بعديث من القلب الى القلب مع طلاب بسطاء اوقدهم قبضاي هي ناشيء ، اما هرية النقاش في الدارس ، اما الإسانة النسين بلجمهم قانون بولسى (لم تلفه القسرارات " الدبيقراطية ") أما اللعان المتوعة ، أما النقابة المربة ، اما العبل السناسي الذي يعتر جربا ... كلها تفاهات اذا ما قست « بالحوار » و « القلب المتوح » وأهاديث الشرفات في الماني الوزارية .

هذا الهزال السياسي الذيكشفته الحركة الطلابية، هو ما شفي ازيراه كل الطلاب ومن ورائهم الحرك الشعبة كلها ، انها بداية الطريق ،

يى الثورة ووهدة مواقفها الإساسيسية التكنيكة نجاه المهات الراهنة المروهية يلى المقاومة والحركة الوطنية في البلاد .

قفز في الهواء عن هقيقة الأزمة التي تعيشها

المقاومة في هذه المرحلة ولا تؤدى بالنتيجسية

الا لزيد من التمزق في هركة القاومة واهتدام

المراعات الداخلة (وهدة بلا هدف مرحلي

نظريا ومهارسة يومية) ، وطرح المسألسة

بشكل مقلوب لادخال المقاومة أمام قواعدهـــا

والجماعير الفاسطينية - الاردنية والعربية في

معركة مزيفة بين من يريسد وهدة القسوات

ومن لا يريدها مستغلا بذلك الحالة الماطنية

المامة والغابضة حول ضرورات الوهسدة

الوطنية بمدحملة امادة دامية للثورة والشعب

كيا أن طرح المسئلة بهذا الانق يقدم بالتنبعة

هبالت الثورة المسادة وترك القاومة عاهزة

عن تحقيق وحدتها الوطنيــة . وفــوق هذا

كله أن طرح وهدة القوات والمعياة الإدارية

معزولة عن شروطها الوضوعية هي عبليا

دعوة لتجريد الثورة من أصلب فصائلهــــــا

الإيديولوجية والسياسية والتنظيمية . وتجريد

المقاومة القلسطينية من الفعل الثوري فسي

واقع القاءمة وهركة الثورة القلسطينية -

الاردنية والعربية حتى يتسنى لبعض غصائل

المقاومة قيادة المقاومة ضبهن الماقها الماجسزة

عن استيماب قوانين الثورة ووضع الشورة

في مازق تاريفي بهددها بالاحتضار او الركوع

ان الدعوات الريقة للوهدة الوطنية منزوعة

عن برنايحها السياسي ومهماتها الراهنة هي

دعوة مضللة وبالتنبجة مشبوهة فهي شبيهسة

بدعوة مؤتمر طرابلس لتوهيد المقاومة في منظمة

واهدة « لتطويع القاومة كليا تحت سقف

ان السالة الطروحة في حقيقتها هي دراسة

الازمة التكوينية لحركة الماومة (ايديولوجيسا

وسياسيا وتنظيميا ومسكريا) ، وصياغسة

برنامج عمل لجبهة وطنية موهدة ، برنامسيج

للتمرر ألوطني الديبقراطي على ضود تجربة

الثلاث سنوات بشكل هام وتجربة أبلسول

ودروسها ونتائجها بشكل خاص لجابه

كاغة الاخطار والشاريع المتطقة بقضية المورة

والقضية الفاسطينية خاصة وحركة التصرر

ان الرحلة الراهنة تتطلب بشاركيية

جهيع غصائل المقاومة بصيافة سياسيات

الثورة على ضوء تجرية المثلث سنوات الماضعة

بشكل عام وحملة ابلول بشكل خاص في ظلل

مناخ تسوده روح المسؤولية والعلاقسات

الديمقراطية بعيدا عسسن ضجيج الشعارات

الديماغوجية والتصريصات الغرديسة غيسر

أن الظرف المصيب الذي تمر بها بلادنا

وعركة القاومة يتطلب جهدا جماعيا منظم

لصناغة مجبوع سياساننا الوطنعة الديوقراطية

في هذه المرطلة والي هوار هاديء مفتسوح

ندعو جميع نصائل القاومة والقوى الوطنيسة

في الملاد للخروج ببرنامج بعدد الممات الراهنة

لحركة المقاومة ويضع الوهدة الوطنيسة

المتنقية والثابتة عليي كافية السنوبات

الاردن _ الجبهة الثمبية الديمقراطية

١٦ _ راجع (مشروع جبهة وطنية موحدة »

من وثائق العبهة الديمتراطية ، مقدم للبجلس

الوطني الفلسطيني ، السادس من أيلسول

١٧ ــ راجع موضوعات للبجلس الوطني

الاستثنائي اب -١٩٧٠ عدارات المضمالوطني

الاستثنائي اب ١٩٧٠ -

السياسية والتنظيمية والعسكرية .

اماء مخططات الإعداء(١٦) .

الانظية المربية » .

المربية عامة (١٧) .

ان بعض غصائل المقاومة تعاول بعيدا عن ابة دراسة لبرنامج العمل الراهين والسياسة الرطنية والقومية الطلوية ، تميم مسألية الدهدة الادارية التي فرضتها عملية التراجع يلى المقاومة بعد حملة ايلول . كما تطسرح مذه الفصائل مسألة وهدة القوات المسكرية مزيلة عن شروطها الوطنية والثورية ، وهدة النوات بلا برنامج وهدف وطنى تجاه « مسالة لعبهة الوطنية » مجابهة مقططات الرهمية والإمريالية ، تمزيل فصائل القاومة بحجية التعاون مع قريق دون فريق ، الترجمة المبلية والبومية لرحدة الساحة الاردنية ــ الفلاطينية وعلقة احباط المشاريع التصفوية بالوضع في عبان ، بعد هجمات الرجعية العاكمة ، الدولة الفلسطينية ، العلاقة مع الانظمة العربية ، حركة التحرر المربية .. وباهتصار برناميج التحرر الوطني الديمقراطي في الساهسسية

ان معاولة تمويم الفطط الإداية التراجمية

تنظر الى مكان المر : مَالتَمرة ، التي يقدمها الوزير لا نعمل الفار الذي تمخضت عنيه النهويلات جبلا . فتبديد قبول المادلات ، رغم الدورة الاستكمالية ، لا يختلف مما قامت بــه الوزارات الإخرى، رغم وزرائها الإقلالعصرية) أما الاستكمال ، الذي يجهد الوزير في تمييزه عن الابتمان ، فهو دليل على أن في طاقسة لوزارة نامين تعليم « مجاني ال لعدد أوفر من الطلاب ! فلهاذا بقلت علمنا الوزارة به حتى البوم ؟ ولكن الاستكمال ببقى حيلة هاو بدعي السور : الشكلة هي في مستوى التعليسم الابندائي والتكميلي ، وفي مضمون البراميج وفي لفتها . والحل المعالى بسمع بستر عسورة الوزير وتراجعه . أنه ، يكلمة غالبة مليي قلب الوزير الدعى ، « تهريج » سياسي .

تعقيب على الحديث الذي نشرته الحرية مع (اثوري)) مغربسي العسكرية » معزولة من الشروط الوطنيـــة والقومية المطلوبة (سياسيا ، عسكرسا ، تنظيميا ، ماليا ، تثقيفيا واعلاميا) هي عملية

لقد اثار اهتمامي كثيرا هذا الحديسث تدخل المدسن الثاني فالانتاج مرقسي غالبيته الى ملكية الدولة . غان هذا التفسير غيسسر وخصوصا هينها صدر عن « ثوري » مغربسي صحيح أن كان يعنى أن أغلبية هسدا القطاع وقام بنشره في المجريدة : الرفيق العنيسة الاخضر ، ان كلية ثوري هذا تثير الانتباه لدى عديد من الخاصلين التقدميين المفاريسة والذين لهم المام بقضايا بلادهم السياسية . بالاهرى في الظروف العصيبة التي يعيشها المغرب الان والتي أصبح نبها الد اليبيني سيطر الى الحد الذي لم تكن معه اية مبادرة لقيره من القوات المارضة . وقد استطاع المكم الملكي المبيل ان بطبق جوا مستمرا من الارهاب والقمع في مبع المادين السياسية والاجتماعي رالاقتصادية ، ويصدر مراسيم متتاليــة لتغييد العربات العامة في مباديسن المحافسة والتجمعات السياسية والاضرابات العمالية في القطاعين الصناعي والزراعي ، ويتبعهم بقرارات ادارية لتصغيسة كسل ما تبقى مسن الكاسب التي حققتها الطبقة الماملة فيسي السنوات الاولى من الاستقلال . وتمكن في خلال سنة واهدة أن يطبخ انتخابات للمجالس كار موظفيه وتحده اهبانا يقوم صفقات عريضة البلدية والقروية والفسرف التجاريسة على هساب الإملاك العابة للدولـــة ، أو والفلاهية . ثم المبل على فرض دستور على

يستصدر مراسيم من المعالس البلدية فسي البلاد ليعطى صبغة الشرعية لحالة الاستثنساء يمض المن الكبيرة لتضيف قطمة من الارض المني لا تزال مستمرة هني الان . وقد دشسن للكها الى الخريطة الرسبية للمدين عذه المتدابير كلها بمجلس للاعيسان وكبسار المنية ، وليتمكن من بيعها بثمن باهظ ، اما الوظفين المعينين ليحمل اسم البرلمان ، ولم للبلدية كما وقع في مدينة الربــــاط أو عن له من الصلاحيات الا الموافقة علىسى للشركات الخاصة في فيرها . الراسيم التي سبق أن وغسع عليهــــا

> بلادنا في الموقت الحاضر وامام انعدام ايســة مبادرة جدية تستطيع مواجهة هذا القمسع والتزييف المستمرين الى جانب المجز الذي بسود القيادة البورجوازية المنفيرة هتى من المزيين ((التقديسن)) أو التقديين هسب التمبير المحديد ، تجاه هذا الحو القجم ، واعتقد طبعا ان « الثوري » المفريي لا يخالفني ق هذا الرصف ، طبعا معديثه أثار هله بنوع مِن التضليل ، ايام هذا كله نقد انـــار اهتمامي التعليق عن هديث مع ثوري مفريي ، الابر الذي همائي انتظر هذا الحديث بشفف كبر للاستفادة من تجليلاته للواقع التسوري بالفرب ، وكذلك للبحث عن مفرج للازمــة المبيقة التي تتخبط فيها قوات اليسار فسي

السلطة المقيقية « فاتمه الشريف » .

أمام هذه التدابير القاسية التي تعيشها

وبعد قراءة العديث في القالين اللذين نشرا في عددي ٢٩ه _ . ١٥ تحت عنوان « هــول معيرات الوضع الراهن بالمقرب » ، وعندمسا تصفحت كل الاراء والملومات التي وردت في القالين خطرت لي بعض الملاحظات أرسسد مناقشتها مع الرفيق المغربي علي صفعات هذه المريدة التي اعتبرها التبر الوهيد للبناخ الثوري في المالم المربى ، وهــــده الناقشة اقدمها كتصحيح لبعض الاراء النسي وردت في المديث :

١ - عينما يقول العديث : بغضل سياسة

تحولت من ملكية خامسة السي القطاع المام للدولة ، لأن البورهوازية الكبيرة أو الوطنية، على حد تمبيره ، لا زالت هي المنتج الاول لهذا القطاع ، ولم يكن في بد الدولة بنه الا كبية من اسهم يمعمل « المخيط » يغاس سبق له ان اسس في عهد حكومة أبراهيم بو هبيد ، والشيء الجديد هو أن المسن الثاني ومجموعة من الموته وكيار موظفيه يتصارعون على أسهم واسمة في بعض القطاعات ويستثمرونها في اطار الملكية الخاصة بهم ولا علاقة للدولة بهسا ، وهي سياسة عابة للنظام الملكي لبناء طبقية يستند عليها حكمه الى جانب اجهزة الدولــة من الجيش والبوليس والادارة . وهذا التسلط لا يقتصر عليين النسمج وهده بل يشبل قطاعات مختلفة : صناعية وزراعية ، والخدمات العامة والبنايات العقارية هسث اخلت الملكة الخاصة عند الحسن الثاني نوعا من الشراهة لا مثيل لها عند غيره . مكثير من الفيهات الزراعية النظية تنظيها جيسدا او نبالت ودور رنيعة استولى عليها « اللك » ونزعها من اربابها بشكل أو بآخر ، وهني من

وهذه السياسة دشنها المسن الثاني بند توليه رئاسة المكومة بباشرة ، وهو يحث كار موظفيه على السير مثله في نفس الاتجاد، ولم يسبق له أن حول شيئًا من هذا النوع الى الدولة غير المكتب الوطني للتسويق .

الا اذا كان الرفيق يمنى بالدولة المسسن الثاني تنسه ، وهذا شيء له مداوله الخاص،

التفسير الذي اعطاه العديث لعناصر النظام

بانها تتكون من ليبراليين ، كومبرادور واقطاع

تقليدي وان اومقير بمثل هذا الاخبر ، وبمتقد ان المنظام الملكي تخلي عن الاقطاع التقليدي ، وهذا التقييم يعناج إلى دراسة موضوعيسة امنى الطبقة والجهاز الاساسي الذي تمثله وهو العيش ، مع اهتبار أن علاقات الانتاج التي تربط اجهزة النظام كلها هي راسمالية --فالتفسرات التي ذكر العديث انها كاثت لتصغية عناصر الاقطاع التقليدي الموالية لارفقير ، تناقضه تفسيرات سيطة بكازهؤلاء عند النظاء فأبو الحبص أعفى من منصبه كمحافظ لدينسة الدار البيضاء ، وعين في منصب اهم بالنسبة للملك وفي اكر قسم من أجهزته وهو السدرك اللكي ، وفيها يتملق برئيس الدرك السابق حيو هسن ، صحيح انه بن عائلة اقطاعية مشهورة ببديئة هنيفرة ولكله في نفس الوقت مهر للعسن الثاني . وهذان الضابطان ليسا موالمين لاوفقير كما ورد في الحديث ، واوفقير نفسه لم يكن في يوم من الايام من هذا الجهاز ككل والذي يعمل اسم الكومبرادور .

العرب صفحة ١٥

الحرية صفحة ١١



عَلَى هامش بيان كمال جنبالط في مؤيم رالحنب النقدمي الأستراكي نصف الحقيقة هذو كل نقيمنها

لا يستطيع من يقرا بيان كمال جنيلاط فيي مؤتمر حزبه الاخير إلا أن يلاحظ كم هــــى صعبة هذه الرياضة التي بمارسهسسا رئيس الحزب التقمى الاشتراكي ، فبن تناقش بين نقطتين لا يستر تناقضهما الا وجود الواحدة ف أول البيان والثانية في منتصفه . . السبي تفسير للظاهرة بسبب هو عكس سببهـــــــا الفعلى ... الى صياعة مطالب بناط تنفيذها باولتك الذين وقفوا اعمارهم على الوقسوف في وجهها .. الى تقديم هزائم منى بهــــا صاهب البيان على انها انتصارات . . السي تعداد « منجزات » دون تحدید لا اسفرت عنه في النهاية ولا لما سوف تسفر عنه فسي القريب الماجل . . الى اظهار وجه واحد من مسالة ما (هو وجهها الثانوي) واغفال الوجه الإخر .. الغ .. هذه الاشكال « الراقية » من اللعب بعقول الناس تنتهى بمن بمارسها الى القول مع صاحبنًا الاخر : « ما هــو كالن فهو خير ! ١١ . . . واذا كان ثبة من شر لا تزال المين تقع عليه ، فكل حال يزول ، وما علينًا سوى التدرع بالصبر ..

والدخول في جدال مع حنيلاط ، حول مسا هاد في بيانه ، امر بعد في باب السهل المشع . . فالبيان _ وهذا حق لصاحبه _ بنطوىعلى كل ما يخطر في البال من كبير الامور ومتوسطها وصغيرها . ومناقشة كل نقطة فيه على هدة مهمة لا تتسع لها هذه العجالة . لذا سوف نقتصر على بعض الامثلة محاولات ان نتقصى السبب الذي يجمل تاثب الشوف يمهسل مبضعه في الواقع مخضعا اياه للعشرات من

نبدأ من حيث بدا جنبالظ ، بلبنان ودفاعيه الرطني ، نبعد أن يلاحظ صاحب الهيان أن الدولة اللبنائية (التي تتبثل فيها ابدا سليبة المحبوبة وردة الإنطلاق » لم تستقد من عبسرة حزيران فواصلت اهمالها لشكلة الدفاء ، يطالب بتنمية وسائل هذا الاخبر وباقسرار مشروع التجنيد الالزامي .. عال ! لك ن جنبلاط لا يشير الى ما يحول بين هــــــــــده الدولة وبين تحقيق مطلبه (عزوفها عن تدريب المواطنين على السلاح تحسيا للنزاعيات الداخلية ، الوظيفة الحقيقية التي تعد لهسا القرات السلحة ، تبثيلها لطبقة لا مصلحة لها في الحرب ، انتماؤها العالى ، المرب ، ليس هذا فحسب ، بل ان جنبلاط سرعان سا يتراجع ، في قسم اخر من الجيان ، عن الطف نصبه ويحبد الله على انه لم يتعقق !. وذلك حيث يقول : ((أن محدودية طاقة القيوي المسلحة توجد اطبئنانا على التظبياء الديمقراطي وعلى مصير الحريات والحقيق المامة ، وتجنبنا الموقوع في مأساة الانقلامات المسكرية . . » ها نحن أمام المازق انن : اما ان نبقى الجيش على هاله غيظل الفطر الصهبوني رازها على رقابنا ، واما أن نقوى

الجيش عتمسرض « النظام الديمقراطي » للانقلابات المسكرية . . حنبلال لا يجد حسلا سوى هذين « الحلين » . لذا فهو بثبتهما حنما الى جنب دون اي شعور بالتناقض . . هذا ايضا من حق جنبلاط : فالتناقض في طبيعنة موقعه والحل لا يرى ابدا من هذا الموقع . نصل بعدها الى الملاقات مع المقاومة . ها هنا تواجهنا ملحمة ذات قصول . فوزيسر

الداخلية السابق يهنيء نفسه بالنجاح في تركيز

التعاون مع المنظمات القدائية « في ما يعسود لتنظيم عملها وتوطيد اسباب السلم والتظام المام . . بعد الغورة الشعبية التي كانت . . أن تشبيل البلاد بالفوضى والاثارة واضطراب حبل الأمن واندلاع الثورة الشعبية » .. ولا جدال في أن جنبلاط لن يصمب عليه أن بحد في دواوين الوزارات او في ادارات الممارف من بهنئه على الحؤول دون قيام هذه « النسورة الشميية » . . هذا على الرغم من اعتقادنا - واعتقاد الكثيرين - ان « الثورة »المنكرة لم تكن تملك _ مع شديد الاسف _ مقومات « الاندلاع » . اما الذي ينساه جنبلاط هنسا _ رغم أنه يشير اليه من بعيد _ فهـو أن مهمته قد اقتصرت ، في هذا الصدد ، على المتوفعق بين وطنية ناشيه المتعاطفين مسمع المقاومة وبين أمن مصالح ورساميل ليست على الاطلاق ((تقدمية)) ولا ((اشتراكية)) . وهو اذ فعل ذلك نصب نفسه ملاذا اخبرا التظيام الاستغلال الذي يشن عليه الحهلات من وقبت لافر وبدفل في هكوماته كلما تيسر .. امسا حقوق المقاومة ، فلا شك أن جنبلاط يتلك ر ما قاله في شاتها اكثر من مرة ، وهو انها تتوطد وتتسع بعد كل معركة تخوضها معها الدولة .. لذا ينبغى - طبعا - وقسف هذه المعارك ..

في هذا السياق نفسه نصل الى قضيــــة العملة على الكتب الثاني . هنا تمرض مسالة نكرها جنبلاط مرة راحدة اثناء المهلة، لكله - في ما يبدو - لا يحب المودة اليها . عنينا سابق تعاونه هو مسع الجهـــاز المذكور . ما الذي جرى غادى الى غرط المقد وفك التحالف ؟ أهي يقظة الغيرة علي المرمات ? لكن المربات ظلت تداس عشــــر سنوات كاملة على يد الكتب الثاني قبل ان يتحرك جنبلاط . . ولا شك ان هذا زمن طويل. الذي جرى هو أن المولة كلها _ خلال المامين الماضيين _ دخلت في تناقض شامل مع المقاومة الفاسطينية . فوجدت لزاما عليها ان تلجسا الى قوتها الضاربة التي خلعت فجاة اطهارها « الوطنية » وظهرت دون زيف . كان هذا احد حلين للتناقض وكانت سيئته الكبرى- من وجهة نظر الدولة .. انه يرفع الزيف ويزي الغشاوات . وكان الحل الثاني هو جنبلاط . وقد أختارت الدولة جنبلاط لاته قادر على ابقاء الفشاوة « الوطنية » مسئلة على الدولة .

لكن هذأ الحل كان يقتضي ، بطبيعة الحال ، فتح معركة مع اصحاب الحل الاول بعد ان فشلوا وانكشفوا ، وذلك لثلا ينكشيف النظام بروته وينكشف معه جنبلاط الذي لم يكن يقف خارجة ، عليه غأن الذين يسمعسون جنبلاط وهو يباهى بنضاله في سبيل ((الحريات))، لا يسمهم الا أن يستذكروا الماضي القريب وان يسالوه هل كان يجهل فعلا قبل اواخر ١٩٦٩ حقيقة الملاقة بين جهاز المخابرات وبين موقع استفلال هنا او سفارة هناك ؟ أم أن المسالة لم تكن تعدو اختيار حل هو الانسب للحفاظ على تماسك بنيان سياسي اجتماعي آخذ في التداعي ، يشكل جنبلاط واحدا من اعمدته ؟

في هذا السياق ايضا تأتي حكايسة رئاسة الجمهورية . فيقول جنبلاط انه اختار _ وهزيه رجبهته _ تأبيد « الرشح الذي يضبن على الاقل تأمين عودة الحكم الى التظ الم المديمقراطي . . وتأمين مواصلة سياسة التفهم والحكمة بالتسبة لاخواننا الفلسطينين » . يسبق هذا التبرير اعتراف بحدود ((قدرتنا الشملية » على التغيير . لكن هذا الاعتراف لا يستتبع اي تحديد لطبيعة القوى التي تشكل منها الحكم في المهد الحالي . ثم ما هو هذا النظام الديمقراطي الذي ((عاد)) اليـــه المحكم ؟ الهيكون المقصود ((ديمقراطية)) كميل شبعون أم (ديمقراطية » بشارة الخورى ، وقد ((ثار)) جنبلاط على كليهما في سابيق المهود ؟ اليس ثمة علاقة اذن بين غييرة المهد الراهن على المربات وبين هورد الطاقم الجديد - القديم الذي جاء الى المك للاستيلاء على مواطن السلطة القعلية ؟ وإذا كانت الملاقة قائمة غالى متى سوف تسدوم المفيرة المنكورة ؟ ثم من هم الذين تعنيهم هذه المحريات ؟ اهم فلاحو عكار الذين يطلق عليهم

يغظها جنبلاط حويعا لان الاحابة عليها سوف

رصاص الصفحات ؟ أهم العمال الذين تكسر اضراباتهم بواسطة الدرك واجراء الدولية المفر ؟ اهم الطلاب الذين تبنى السدود في وجوههم ثم ثوجه اليهم الدعوة لتبليط البحر؟ والمقاومة ، ما هو سر سياسة ((الحكمة)) جاهها ? ايستطيع المهد أن بيدا جولة حديدة مع القارمة ،قبل أن يضع يده على دولته ؟ أغلا يستفيد الخصيام المهد _ سياسيين وعسكريين _ من جو لاتيدلون كل ما في وسعهم لافتعالها ؟ افلا يعنى الدخول في صراع جديد مع المقاومة تعظيم شانهم واظهارهم بمظهر من لا يستغنى عنهم والحؤول دون اجلائهم عن مواقمهم ؟ أن لم يكن الامر كذلك فلمسادا يسكت عن المقاومة اولئك الذين اعتبروا وما زالوا يعتبرون أن « وطنهم » _ أي مصالح شركائهم - دائما على هق والقاومة دائما على ضلال ؟ وهل سيواصلون السكوت متسي نصف المقبقة هو كل نقضها . استب لهم الامر وسنحت الغرصة ؟ أسئلة

المرية ١١

تقوده الى الاقرار بأن « نضاله » لم يوطــد « النضال » لم يجبر نظام الوساطة بيسن

الامبريالية والرجعية على رفع راية المقاومة..

ما دبنا قد نكرنا الرجعية فلتنظر ماذا عل

بها في رأي رئيس العزب التقدمي .. يقول

جنبلاط انه لاحظ ((قيام تناقضات اوسع ، في

السنة التصرية ، بين التكالات الرحسة في البلاد وخاصة في اوساط الملف . » وهـــو يمزو هذه التناقضات الى حملته على المخابرات ، اذ ازال تقويض الجهاز المنكور أعلاه أسياب تلاهم الملف .. صحيح ! ولكن ابن اميحت الرجعية بعد شرب خصومهـــا الرجميين ايضا ، في راينا على الاقل) ؟ اصبحت في الحكم! وهي قد انقسمت لان الحكم اصبح في متناولها ولانها باتت تجد سبيسا للانقسام هو الاختلاف على مفاتبه ، واذا كانت الوزارة المالية لا تقدم صورة كاملة عن صلة الرجعية الراهنة بالحكم ، فيان الترشيحات التي سبقتها والتحالفات التي انعقدت اثناء معركة الرئاسة نقدم مثل هــذه المعورة .. ثم أن وزارة نيابية بقبلة سوف تزيد الصورة جلاء لميني جنبلاط اذا كان لا يقدر الان على تبين ملامحها . هكذا يهنسيء جنبلاط نفسه على انقسام الرجعيسة (النسي يعنيها) وينسى أن يقدم لنفسه التعازي عن وصولها الى السلطة .. ولا ضير عليه مسن ذلك مادام هو شريكها المتيد في الحكومة

ولنترك حانبا بعد هذا اسطوانة جنيلاط عن مشروع روجرز فهي خليقة بكرامي .. وانتسرك دعاواه عن انهيار الحرب الشعبية وانهيار اليسار الجديد وماركوز والجبهة الشرقيية وتحويل القاومة الى جيش نظامي . . نبعض هذا الكلام سمعناه كثيرا من اذاهات الهزيمة وبعضه الاخر بسمعه بن بشاء بن مسبوت أميركا . لثبق هيث نحن وهيث هو حنبلاط ، هل يصعب علينا ، بعد ما قلناه ، ان ندرك لماذا يجهد جنبلاط نفسه في حذف جانب من هذا وتحوير جانب من هناك في الموضع اللبناني الراهن ؟ أبدا . أن حنبالط يقوم بواهبه في تجبيل وضع هو جزء منه ، وهو بيتكر لســـه الماسن لشت انه قابل للتحسين _ بتركيية الراهن _ وان له _ اى لحنبالط _ اليــد الطولى في تحسينه . هكذا تبسى المسالـــة برمنها محصورة بثقلب وجوه على الحكهم بعضها كالح ينبغى الخلاص منه وبعضها تيسر بنبغي الحفاظ عليه . ويكون المنوان - البرنامج الذي كان على متبلاط ان يضمه لساته هو النالي « انتخبوا كمال جنبلاط وولوه عليكم فتستقيم اموركم » . لكن التسليم بهذا الجرنامجيقتضي تصديق انصاف الحقائق الني يفدقها علينسا صاحب البدان .. ونحن نعام حق العام ان



يروت - ٧ - ١٢ - ٧ - العدد ع2 0 - السنة الحادي عشوة - الني م ٢٥ ق - ل • AL-HOURRIAH - No. 544 - 7 - 12 - 1970 - BEYROUTH • ك ميروت - ٧ - ١٢ - ٧ - ١٩٧٠ - العدد ع2 0 - السنة الحادثي عشوة - الني ما والم

النظام الجزائري"التقدّمي»،

وجهاء في الحصم وسيطق

رووس المستعارية

مشاديسي الحسك السيلمي عسك السيكواب ٥ سشباط ١٩٧١ وقف إطالاق السار المؤقت هل يتحول الحيث هدنة داعمة؟



الدولية وفضايًا الطيلاب: وزير التربية اليانع ٠٠ درويش بلامسبحة ولااؤلياء

> ملاحظات حول تنظيم مجلس المتدوبان

